



جولة محادثات أستانة تنتهي بإنجاز يتيم ص 2



واحة الغروب: إبداع الصورة يطفئ على الأداء ص 16



دعم إسرائيلي للواء فرسان الجولان لإبعاد إيران عن الحدود ص 6

الدول الأربع تقابل تعنت قطر بأجندة إجراءات طويلة المدى

● اجتماع القاهرة: لم يعد ممكنا التسامح مع الدور التخريبي للدوحة ● واشنطن تتمسك بشرط الالتزام بمواجهة الإرهاب كأرضية للحل



قطر موضوعة على الرف

جادة في تنفيذ المطالب الـ13، وسوف يتم التصعيد والضغط بمستويات أعلى، ليس على النظام القطري فحسب، بل قد يصل الأمر إلى تركها، بعدما أفضحت في العلن أنها حليلة قوية لقطر، متوقعا ضغوطا خليجية على أنقرة خلال الفترة المقبلة.

ورجح سعيد الذي عمل مستشارا سياسيا لأمير قطر الأسبق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني زيادة العقوبات لإجبار النظام القطري على التراجع عن سلوكه العدواني. وأشار سعيد في تصريح لـ"العرب" إلى أن الدول المقاطعة لقطر تدرك أن الدوحة غير

وتوقع عبدالمنعم سعيد رئيس المركز الإقليمي للدراسات السياسية والاستراتيجية بالقاهرة أن تبحث قطر في الفترة المقبلة وساطة أكثر من جهة دولية على أمل تحويل الأزمة إلى شأن دولي، وتعويمها والتسويق لكونها حصارا وليست مقاطعة.

وثائق استخباراتية تدين قطر في «كتاب أبيض»

وأضافت أن القرار اتخذ رغم تحفظ أبدته السعودية في بادئ الأمر على الجانب المعلن من الملف، وما يمثل من تسريب قد يؤثر على مصادر المعلومات وشبكة العلاقات المرتبطة بأجهزة حساسة من هذا النوع. ولعب المصريون دورا محوريا في إقناع السعوديين لاحقا بتمرير المعلومات المتاحة. كما تم نقاش التصعيد عبر نشر أدلة "لا تتسبب في توريط دول غربية متهمة بالتهاون مع تنظيمات الإسلام السياسي". وقالت المصادر إن هذه الخطوة ستكون "مرحلة أولى تشمل حصر الاتهامات في قطر فقط، وعدم توسيع الأزمة بشكل قد يضع حكومات دول كبرى في حرج، وقد يتسبب في إخراج الأزمة من طابعها الإقليمي العربي، ويجولها إلى أزمة دولية".

في وسط القاهرة، وعرض بعضا من الأدلة التي تثبت إرسال قطر أسلحة وعربات مصفحة ومقاتلين أكد أن بعضهم يحمل الجنسية القطرية، للانضمام إلى صفوف الجماعات المتشددة التي تدعمها هناك. وكشفت المصادر لـ"العرب" أنه جرى خلال الاجتماع التباحث بشأن التحضير لما يسمى بـ"الكتاب الأبيض"، وهو مصطلح استخباراتي يشير إلى أن "ملف الأدلة" يدين قطر ويتضمن مجموعة كبيرة من المستندات والوثائق على أجنحتها في دعم الإرهاب. وقالت المصادر لـ"العرب" إن رؤساء استخبارات دول المقاطعة اتخذوا قرارا بإرسال أدلة، لم يتم الكشف عنها من قبل، إلى نظرائهم في دول أوروبية محورية بالإضافة إلى الولايات المتحدة.

القاهرة - قالت مصادر في القاهرة لـ"العرب" إن اجتماعا ضم رؤساء الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بحث مع نظيره الأمريكي دونالد ترامب الموقف المصري الخليجي إزاء قطر وتم التشديد على ضرورة مواصلة جهود التصدي للإرهاب. وقال البيت الأبيض إن ترامب دعا للتوصل إلى حل للأزمة الدبلوماسية مع قطر في اتصال هاتفي مع السيسي، وإن الرئيس الأميركي أكد مجددا على حاجة كل الدول "لوقف تمويل الإرهاب".

خالد آل خليفة

قرار تعليق عضوية قطر سيصدر من مجلس التعاون الخليجي

الحشد الشعبي يضغط لدى إيران للإطاحة بالعبادي

● أبوমেهي المهندس: رئيس وزراء العراق لا يقدر على حل الحشد ● الحشد يقاتل دفاعا عن إيران خارج أراضيها، كما يفعل حزب الله اللبناني

مرجعيته ليست عراقية، بالرغم من أن مسألة تمويله قد أنيطت بعهدة الدولة العراقية حصرا. وهو ما يعني أن الدولة العراقية ملزمة بالإنفاق على مئات الآلاف من الرجال المسلحين الذين يتلقون أوامره من الحرس الثوري الإيراني. وأكد المراقب أن العبدي يجد نفسه واقعا في فراغ، وأنه لن يتمكن من خلاله من مقاومة الضغوط التي تجر العراق إلى الخندق الإيراني، مشددا على أن العراق سيكون الخط الساخن الأول في أي نزاع محتمل بين الولايات المتحدة وإيران، وأن الحشد الشعبي هو في حقيقته قولة مسلحة تقاثل دفاعا عن إيران خارج أراضيها، كما يفعل حزب الله اللبناني تماما.

ويقول الكاتب العراقي القريب من زعيم ائتلاف دولة القانون وقادة الحشد الشعبي إياد السماوي، إن "المهندس يعني تماما ما يقول"، وإن الصراع بين المشروع الأميركي والمشروع الإيراني "قد بات مكشوبا وعلنيا". واعتبر مراقبون عراقيون أن محاولات إضفاء الطابع القانوني على الحشد الشعبي لم تكن تهدف إلى دمجها في الدولة العراقية ووضعه تحت تصرفها، وإنما في إعفائه من أي تبعات قانونية. وقال مراقب عراقي "إن إيران المحكمة بالشان العراقي قد نجحت في إضفاء نوع من الحصانة على وجود ميليشيات الحشد". وأشار المراقب في تصريح لـ"العرب" إلى أن تبعية الحشد الشعبي لإيران تكشف عن أن

وفي محاولة لاحتواء الأزمة أصدرت هيئة الحشد الشعبي بيانا مهاديا تتراجع فيه عن تصريحات المهندس. ولم يعر العبادي توضيح الحشد الشعبي أي اهتمام، إذ أن تصريحات المهندس المتفردة والتي تداولتها وسائط التواصل الاجتماعي على نطاق واسع، "لم تكن في حاجة إلى تفسير"، وفقا لمسؤول في مكتب رئيس الوزراء العراقي. واستغل العبادي إيجازه الصحافي الذي قدمه مساء الثلاثاء، ليؤكد "نرفض تسييس القوات الأمنية وعلينا أن نناي بها عن العمل السياسي"، مشيرا إلى أن "الدعوات للدخول إلى الأراضي السورية هي خارج مؤسسة الحشد الشعبي".

خط التوتر، متحديا رئيس الوزراء العراقي بشأن نوايا حل الحشد الشعبي. وصرح المهندس المقرب من إيران خلال جلسة علنية مطلع الأسبوع، بأنه أبلغ ممثل الأمم المتحدة في العراق يان كوبيتش باستحالة حل الحشد الشعبي. وقال المهندس "زارني خلال عمليات تحرير مدينة الفلوجة ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق، والذي حاول أن يساوي بين داعش والحشد الشعبي، فقلت له: لا تصدقوا من يقول إنه قادر على حل الحشد الشعبي حتى لو كان رئيس الوزراء". وتابع، حتى "إذا وقع الجميع على حل الحشد، فإننا سنعود إلى التجمع مجددا مع أي حادثة صغيرة والسلاح موجود".

بغداد - قالت مصادر مقربة من رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إن العلاقة بينه وبين قيادات الحشد الشعبي قد سادت في الفترة الأخيرة بشكل جعل هذه القيادات تطالب إيران بالضغط للإطاحة به وتغييره برئيس وزراء موال للحشد. وباتت نبرة تحدي الحكومة والتشكيك في نواياها، لا سيما ما تعلق بالسياسة الخارجية والعلاقات مع الولايات المتحدة ودول الخليج، جزءا أساسيا من خطاب قيادات الحشد الشعبي وأنصاره وداعميه. وبعد أخذ ورد بين العبادي وزعيم منظمة بدر هادي العامري، بشأن استعادة قضاء تلعفر شمال غرب نينوى، دخل نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبوমেهي المهندس على



«ليست معروفة من هي الجهة التي يجب التواصل معها لتأمين العودة الآمنة للنازحين بحسب جميع الاتفاقات الدولية والطريق لا تزال طويلة بهذا الملف».

غسان حاصباني
وزير الصحة اللبناني

«بقاء الأسد في منصبه يعزز الفوضى، ويرسخ دور المنظمات الإرهابية، ويوجب المزيد من الميليشيات الطائفية، ويؤجج التمييز والكراهية والاحتقان الطائفي».

رياض حجاب

المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات السورية



جولة أستانة 5 غرقت في تفاصيل مناطق خفض التصعيد

● الجولة انتهت بتحقيق إنجاز يقيم: تشكيل مجموعة عمل ● تركيا وإيران تبرعان في وضع العصي في دواليب الدبلوماسية الروسية

أكراد سوريا: تركيا أعلنت الحرب علينا

□ **دمشق** - قال سيبان حمو قائد وحدات حماية الشعب الكردية، الأربعاء، إن الانتشار العسكري التركي قرب مناطق يسيطرون عليها في شمال غرب سوريا يصل إلى "مستوى إعلان حرب".

وسبق أن أعلن وزير الدفاع التركي فكري أشيق الثلاثاء أن بلاده لن تتردد في القيام بعملية عسكرية ضد الوحدات الكردية في مدينة عفرين، في حال استشعرت أي تهديد، بالتزامن مع استمرار أنقرة في حشد قواتها بالقرب من مدينة أعزاز الحدودية.

وأكد القائد الكردي أن "هذه التحضيرات العسكرية وصلت إلى مستوى إعلان الحرب وقد تفضي إلى اندلاع الاشتباكات الفعلية في الأيام القادمة". وتقول وحدات حماية الشعب تحالف قوات سوريا الديمقراطية المدعوم من الولايات المتحدة لانتزاع السيطرة على مدينة الرقة معقل تنظيم الدولة الإسلامية. وتعتبر تركيا أن وحدات حماية الشعب تمثل خطراً أمنياً عليها وترأها امتداداً لحزب العمال الكردستاني الذي يشن تمرداً على الدولة التركية منذ عقود.

ويرى مراقبون أن تركيا في حال ضمنت الضوء الأخضر الروسي قد تقدم على شن عملية برية في عفرين التي تتواجد بها قوات روسية. وهناك فتور اليوم في العلاقة بين الأكراد وروسيا، ترجم في سماح موسكو للجيش السوري باستهداف الوحدات في منطقة الطبقة في محافظة الرقة.

وتعتقد موسكو أن الوحدات انسأقت بشكل كامل خلف الأجنحة الأميركية، وهو ما يظهر في تصدرها معركة الرقة، والتي يرجح أن تليها دير الزور حيث يوجد قاعدة أن الأخيرة ستكون مسرحاً لأهميات المعارك في سوريا بالنظر لأهميتها الاستراتيجية. ويقول البعض إن روسيا قد تغض الطرف عن التدخل التركي في عفرين، ولكن لا يعني ذلك أنها ستعطي أنقرة صكا على بياض، باعتبار أن روسيا حريصة على التفاهم مع الولايات المتحدة، لإيراقها أن هناك يكمن مفتاح حل الأزمة السورية.



حلقة مفرغة

إلا أن أنقرة تراجعت على ما يبدو فيما يتعلق بكيفية الانتشار الروسي في المحافظة. وفي النهاية رفضت تركيا التوقيع على أي اتفاق لتحديد خرائط مناطق خفض التصعيد، مشددة على أنها تريد سلة متكاملة، وترفض منطق تجزئة الاتفاق. وفي محاولة للتقليل من حجم الفشل قال كبير المفاوضين الروس ألكسندر لافرينتييف إن الوثائق التي تحدد كيفية تطبيق اتفاق خفض التصعيد "تحتل إلى الانتهاء منها". وأضاف أنه لم يتم التوصل إلى اتفاق محدد حول القضية الشائكة المتعلقة بالقوات التي ستقوم بدوريات في هذه المناطق. وحمل رئيس وفد النظام السوري تركيا مسؤولية فشل أستانة5. وقال بشار الجعفري "بسبب موقف أنقرة حققت المحادثات نتائج متواضعة للغاية".

وأوضحت تلك المصادر أن التفاهم يقضي بتولي فقط الفصائل التي تنتمي للجهة الجنوبية مهمة المراقبة على خطوط التماس مع النظام في الجنوب. ويرجح مراقبون أن تكون تركيا خلف هذا التملل من جانب بعض تلك الفصائل. وكان مسؤولون روس وأميركيون قد اجتمعوا طيلة الفترة الماضية في العاصمة الأردنية عمان لإيجاد تسوية في منطقة الجنوب المحاذية لكل من إسرائيل والأردن. الحضور التركي سجل في أكثر من نقطة خلافية أخرى، حيث كشفت مصادر مطلعة أن تركيا كانت لديها تحفظات بشأن إدلب وهي الدولة التي لها التأثير الأكبر هناك. وكان من المتوقع أن تشرف قوات روسية وتركية على مراقبة وقف إطلاق النار في إدلب،

لجهة أن طهران كانت تطمح لأن يكون لها موطن قدم في تلك المنطقة، وترى في اتفاق خفض التصعيد فرصتها لتحقيق ذلك. وقال العميد إبراهيم الجباوي لـ"العرب" "أعتقد أن المنطقة الآمنة في الجنوب في حال تم تنفيذها سوف تحد من تمدد إيران في سوريا وتقطع الطريق على مشروعها الطائفي". ويرى مراقبون إن الموقف الإيراني مفهوم بالنظر للعقلية التوسعية التي تحكم استراتيجية طهران، بيد أن اللافت هو موقف بعض فصائل المعارضة من المسألة. واعتبرت مصادر في المعارضة إن التفاهم الأميركي الروسي بشأن إنشاء مناطق آمنة جنوبي سوريا، بمعزل عن اتفاق "مناطق خفض التوتر" من شأنه أن يقسم المعارضة التي تحاول تجميع صفوفها.

تزايد العمليات الإرهابية في مصر على وقع تصاعد الأزمة القطرية

وتنتشط في محافظة سيناء عدة جماعات أبرزها ولاية ساء التابعة لتنظيم داعش. وانبعت مصر في الأشهر الأخيرة مسارا مختلفا في معركتها مع الإرهاب عبر تعزيز التنسيق مع حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة.

وبدأت الحركة مؤخرا تشييد منطقة عازلة على الحدود مع مصر لمنع تسلل الإرهابيين من وإلى الأراضي المصرية، بيد أن المعضلة على ما يبدو تبقى في الحدود اللبية الممتدة. ومؤخرا وجهت القاهرة اتهامات للجانب القطري برعاية الجماعات الإرهابية في ليبيا، والتي تعد مصر أبرز المتضررين منها.

وفي العريش بمحافظة شمال سيناء قُتل شرطي مصري إثر إطلاق نار من قبل مجهولين، وفق مصدر أمني. وأوضح المصدر أن "أمنين شرطة (درجة أقل من الضابط) علي عبدالعاطي، من قوة إدارة مرور مديرية أمن محافظة شمال سيناء، قتل عقب قيام ملثمين بإطلاق الأعيرة النارية عليه أثناء عودته إلى منزله بمدينة العريش". وهذا ثاني حادث يستهدف شرطين بمدينة العريش خلال يومين، حيث قتل مجندا شرطة وأصيب 10 آخرون، الثلاثاء، إثر تفجير عبوة ناسفة زرعها مجهولون في طريق مدربة شرطية في منطقة الصفا جنوبي العريش.

وأوضح بيان لمحدث باسم الجيش أن الضابطين المتقاعدين والجندي قتلوا "إثر قيام فرد إرهابي بإطلاق النيران على محطة تحصيل الرسوم" الواقعة عند مدينة العياط (قراية 50 كيلومترا جنوب القاهرة) على الطريق الإقليمي الدائري. وتتولى شركات تابعة للجيش المصري إنشاء العديد من الطرق الجديدة وإدارة محطات تحصيل رسوم العبور عليها. ويرجح أن تكون حركة حسم المحسوبة على جماعة الإخوان من تقف خلف الهجوم، حيث عادة ما تعلن عن تبنيها للعمليات الإرهابية التي تقع في القاهرة وضواحيها ودلتا النيل.

□ **القاهرة** - عادت التنظيمات الإرهابية لتضرب بقوة في أكثر من منطقة مصرية، حيث تعرضت عناصر أمنية وعسكرية الأرباء فقط لهجومين الأول في جنوب القاهرة والثاني في مدينة العريش شمال شرقي البلاد. ويطرح تواتر العمليات أكثر من تساؤل لجهة توقيتها، وعما إذا كانت مرتبطة بوصول الأزمة بين مصر والسعودية والإمارات والبحرين من جهة وقطر من جهة ثانية إلى طريق مسدود. وأعلن الجيش المصري مقتل ضابطين متقاعدين وجندي في اعتداء استهدف محطة لتحصيل الرسوم بالقرب من القاهرة.

أزمة اللجوء في لبنان تأخذ منعطفًا خطيرا بوفاة موقوفين سوريين

المربعي إن رئيس الحكومة سعد الحريري أعلن خلال جلسة مجلس الوزراء أن موضوع النازحين خلفه وأنه طلب عدم الخوض فيه حفاظا على استمرارية الحكومة، والاتفاق الذي قامت على أساسه والقاضي بوضع العناوين الخلافية جانبا.

وحذر الرئيس اللبناني ميشال عون الذي ترأس الجلسة ظهر الأربعاء من تحول مخيمات النازحين السوريين إلى بيئات حاضنة للإرهاب.

ويدفع التيار الوطني الحر وحزب الله وحركة أمل في اتجاه القبول بالتفاهم مع دمشق لحل الأزمة، بينما يرفض كل من تيار المستقبل وحزب القوات اللبنانية، فتح أي قنوات تواصل مع دمشق انطلاقا من رؤية تقول إن ذلك يعني الاعتراف بالنظام السوري. ويتخوف مراقبون من تغطية موضوع التعذيب تحت عنوان الحرب على الإرهاب وضرورتها، معتبرين أن اللجوء إلى هذا المنطق سيدمر مشروع تحويل الجيش إلى مؤسسة منضبطة تتناقض سلوكياتها مع سلوكيات المنظمات المسلحة.

وعمل حزب الله على إظهار الدعم المطلق للجيش تحت عنوان محاربة الإرهاب، وحرص إعلاميون يدورون في فلكه على السعي إلى إخراج سلوكات الجيش من دائرة النقاش والتشديد على أن أي انتقاد للجيش إنما يصب في خانة دعم الإرهاب.

أكان لبنانيا أو غير لبناني سنتولى إسكاته لأن أمن أولادنا أهم من مهرجي جمعيات حقوق الإنسان الدجالة". وتزامن هذا السجال مع بروز انقسام سياسي حاد بين رافضي حل أزمة النزوح من خلال التفاهم مع الحكومة السورية وبين من يطالبون بوضع الأمر في عهدة الأمم المتحدة. وقال وزير الدولة لشؤون النازحين معين

شرعيون استقدمهم الجيش غير صحيحة. ونفى الجبيري الاتهامات، مشددا على أن دور البلدية كان إنسانيا وأنها قامت بتسليم الجثث إلى أهاليهم فور تسلمها من الجيش. وظهرت ردود عنيفة على خطاب الجمعيات الحقوقية، حيث غرد الوزير السابق ورئيس حزب التوحيد العربي ونسام وهاب على موقع تويتر قائلا "كل من يتناول إجراءات الجيش



مطلب جديد

شادي علاء الدين

□ **بيروت** - فجرت وفاة موقوفين سوريين لدى الجيش اللبناني أزمة حادة في لبنان تمثلت في اتهام الجيش بقتلهم تحت التعذيب. وكان الجيش أصدر بيانا، نفى فيه حصول أي عمليات تعذيب، وأكد أن الوفاة جرت نتيجة للظروف الصحية السيئة التي كان بعض الموقوفين يعانون منها مسبقا والتي اجتمعت مع الظروف المناخية السيئة لتؤدي إلى تدهور سريع في صحة المعتقلين تسبب بالوفاة. وكذب ناشطون حقوقيون ومجموعة من الصحفيين بيان الجيش مؤكدين أن المعتقلين قضوا تحت التعذيب، وانتشرت هاشتاغات تندد بسلوك الجيش من قبيل هاشتاغ "صدينا لبنان" وهاشتاغ "بعثة لبنان" ومطالبات بإنشاء لجان تحقيق محايدة للكشف عن حقيقة الأمور.

وظهرت بعض الصور لجثث تظهر آثار التعذيب واضحة عليها قال ناشروها إنها تعود للمعتقلين السوريين الذين توفوا إثر ممارسة الجيش اللبناني التعذيب في حقهم.

واتهم البعض رئيس بلدية عرسال باسل الجبيري بالتغطية على موضوع التعذيب وتسهيل دفن الجثث مباشرة قبل أن يتسنى عرضها على أطباء شرعيين، زاعمين أن الوثائق التي وقع عليها أطباء

أخلت محكمة مصرية، الأربعاء، سبيل مسؤولين سابقين في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، بينهم رجل الأعمال المصري البارز أحمد عز، على ذمة قضية متعلقة بفساد مالي، وفق مصدر قضائي.

◀ رحبت الحكومة الفلسطينية الأربعاء بتبني لجنة التراث العالمي في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) لقرار جديد يؤكد عدم وجود سيادة إسرائيلية على مدينة القدس.

◀ ذكر قائد عسكري يقاتل مع قوات سوريا الديمقراطية في مدينة الرقة شمال شرق سوريا أن أكثر من 50 عنصرا من تنظيم الدولة الإسلامية قتلوا خلال معارك صباح الأربعاء.

◀ أصيب ضابط إسرائيلي في مواجهات اندلعت فجر الأربعاء بخيم قلنديا للاجئين، شمالي القدس، فيما اعتقلت قوات الجيش 19 فلسطينيا في القدس ومناطق مختلفة من الضفة الغربية.

◀ أعادت قيادة الجيش السوري النظر في قانون الطلب للخدمة الاحتياطية في سوريا الأرباء وألغت بعض الفقرات من قانون الخدمة الاحتياطية لمن تتجاوز أعمارهم 42 عاما.

◀ توقع مسؤول حكومي أردني تشغيل مطار تمناع الإسرائيلي المحاذي لحدود مدينة العقبة جنوبي المملكة نهاية العام الحالي بعد انتهاء الأعمال الإنشائية فيه.

◀ فككت المديرية العامة للأمن العام اللبناني شبكة تجنيد مقاتلين لصالح تنظيم الدولة الإسلامية وأوقفت أعضائها وهم أربعة أشخاص من التابعة السورية.



«مقومات إقامة الدولة الكردية غير متوفرة في الوقت الحالي، فلا وجود لمؤسسات رسمية يمكن أن تكون نواة للدولة، بل الموجود الآن مجرد مؤسسات حزبية».

أمين بكر
عضو كتلة التغيير الكردية بالبرلمان العراقي

«الدلائل والبراهين التي تدین الدوحة بدعم الإرهاب مثبتة وواضحة، لذلك لا خيار أمامها إلا العودة إلى جادة الصواب وإلى الحضيّ الخليجي».

سالم الشحي
مقرر اللجنة الأمنية والخارجية في المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي



أخبار

العبادي يستعجل جني الثمار السياسية من معركة الموصل

● فرصة لرئيس الوزراء للتحرر من سطوة المستقوين عليه بإيران ● بداية مرحلة عراقية جديدة مثقلة بالمزيد من الأزمات والصراعات

غضب في الأنبار من إجراءات دخول بغداد

□ بغداد - أثارت حادثة مقتل مدني من محافظة الأنبار في غرب العراق برصاص عنصر من الجيش عند حاجز أمني على المدخل الغربي للعاصمة العراقية بغداد، موجة استياء وغضب شعبي.

ومع إعلان وزارة الدفاع العراقية تشكيل لجنة للتحقيق بملايسات الحادثة التي جذت الألائء عند حاجز "الصقور"، حمل سياسيون سنة رئيس الوزراء حيدر العبادي كامل المسؤولية عن "العقاب الجماعي" الذي يتعرض له أهالي الأنبار أثناء محاولتهم دخول العاصمة.

واقدم عنصر من الجيش يعمل في الحاجز المذكور على إطلاق النار صوب سائق سيارة أجرة من أهالي مدينة الفلوجة، مما أدى إلى مقتله في الحال.

وقال عضو لجنة الأمن والدفاع البرلمانية، محمد الكربولي، في بيان، إن أحد عناصر القوات الأمنية أطلق النار متعمدا باتجاه رأس أحد مواطني الفلوجة أمام والديه، بعد مشادة كلامية حول تأخير وعرقلة إجراءات العبور إلى بغداد لعلاج والديه.

وأكد الكربولي أن "تعمد سوء التعامل والتأخير ومعاقبة مواطني مدن محافظة الأنبار أصبح ديدن وملهاة المسؤولين والقائمين على حاجز الصقور، رغم مطالباتنا ونداءاتنا للقادة الأمنيين والقائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي بتخفيف الإجراءات وتنظيم وتيسير مرور أهالي مدن الأنبار للحيلولة دون الاحتكاك بينهم، ولكن دون جدوى".

وقالت وزارة الدفاع، في وقت سابق إن "وزير الدفاع أمر بتشكيل لجنة تحقيق حول مقتل المواطن ضياء هادي العيساوي، بحادث عرضي في سيطرة الصقور".

وطالب ناشطون عراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي رئيس الوزراء ووزيري الدفاع والداخلية بالحضور إلى الحاجز الأمني و"متابعة الإجراءات غير القانونية التي يتعرض لها أهالي الأنبار".

وتعطل السلطات الأمنية العراقية الإجراءات المشددة التي تفرضها عند المدخل الغربي للعاصمة بغداد، بالحيلولة دون دخول انتحاريين أو عبور سيارات مفخخة قادمة من محافظة الأنبار إلى بغداد.



انتصار مر

المتشدد سوى جيب صغير مطل على الضفة الغربية لدجلة.

وقال الفريق الركن عبدالوهاب الساعدي نائب قائد قوات الجهاز الذي يمثل النخبة في الجيش العراقي "تفصلنا 180 مترا عن حافة النهر ونواصل التقدم في منطقة الميدان وسيطرنا على محلة الكوازين ضمن الموصل القديمة في قلب المدينة".

وأضاف للأناضول "نواصل التقدم في منحدر، حيث الطريق المؤدي للميدان وحافة النهر مع وجود بعض مفارز الإعاقة متمثلة بقناصة تنظيم داعش".

وتابع "تمكنا أيضا من السيطرة على جامع المصفي ضمن منطقة الكوازين وهو مسجد معروف بقيمته التاريخية". وأوضح أن "الوصول إلى حافة النهر سيغني أن منطقتي الميدان والشهوان محررتان بالكامل وأن الجهاز قد أنهى المهام الموكلة إليه".

على داعش في الموصل "احتراما لذوي القتلى والجرحي".

كما حذرت من بروز نزعة ضمن الاحتفالات تحاول إسناد الحرب على داعش لمكون معين، ووضع مكوّن آخر في موضع المتهم بالإرهاب، في إشارة إلى خطاب طائفي رائج في بعض المنابر الدينية والإعلامية يصور سنة العراق باعتبارهم حاضنة لتنظيم داعش ومصدرا له، فيما الشيعة -وفق الخطاب ذاته- مصدرا لمقاومة التنظيم والانتصار عليه.

وتواصلت الأربعاء معركة القسم الغربي من مدينة الموصل مخلفة المزيد من الضحايا في صفوف المدنيين المحاصرين مع داعش في مساحة ضيقة من المدينة القديمة. وقدر قائد كبير في جهاز مكافحة الإرهاب العراقي المسافة التي تفصل قواته عن حافة نهر دجلة الذي يشطر الموصل إلى شطرين بالعشرات من الأمتار فقط، حيث لم يتبق للتنظيم

كما أنها ستكون حافلة بأزمات مستفحلة أمنية واقتصادية واجتماعية.

وكلفت الحرب المتواصلة على تنظيم داعش منذ ثلاث سنوات، العراق المنهك أصلا اقتصاديا وماليا بفعل تراجع أسعار النفط، مبالغ مالية طائلة ورتبت عليه ديونا ثقيلة. كما خلفت دمارا هائلا في البنى التحتية تلخّصه في الفترة الراهنة حالة مدينة الموصل، دون وجود أفق واضح لإعادة الإعمار ومصادر تمويلها.

وبالإضافة إلى الملايين من المشرّدين النازحين الذين تركوا كل ممتلكاتهم ومصادر رزقهم فرارا من الحرب، سقط عشرات الآلاف من الضحايا بين قتلى وجرحي وموقّقين، ما يعني أيضا تعاضل أعداد الأرمال واليتامى في العراق.

ودعت جهات سياسية وإعلامية عراقية إلى عدم المبالغة في مظاهر الاحتفال بالنصر

توترات سياسية بالمشهد اليمني تدفع نحو تحريك جموده

فيما أصدر المكتب الإعلامي للمجلس بيانا صحافيا ردا على حديث رئيس الوزراء، هاجم فيه حكومة بن دغر. وجاء في البيان الذي تم توزيعه مساء الثلاثاء تعقيبا على تصريحات بن دغر "إن الرسالة التي نشرها بن دغر دليل على فشل الحكومة وإفلاسها ولجوئها إلى التحريض وإثارة الصراعات السياسية والاجتماعية والمذهبية والتخلي عن التزامها الأخلاقي تجاه قوات التحالف العربي التي قدمت الدماء والمال لبناء مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية، وفيها دعوة لتحميل مسؤولية الأمن على عاتق الأطراف التي طالما خذلتها الشرعية وحاولت إقصاءها".

ولفت مراقبون إلى أن تصاعد حدة التوتر في العاصمة المؤقتة عدن والعودة مجددا للاستقواء بالشارع أمور تقوض من السيطرة الرمزية للرئيس هادي وحكومته على المناطق المحررة في جنوب اليمن، نتيجة ما وصف بأنها قرارات غير مدروسة التي تسببت في

الجنوبي الذين عادوا إلى عدن الآنئين والذين يشرفون على تنظيم فعالية السابع من يوليو، قائلا "رشدوا برامجكم الجمعة القادمة، واحفظوا الدماء".

ورداً على حكومة بن دغر رفع المشرفون على الفعالية المرتقبة شعار السلمية، مشدّين على الموقف المعلن سابقا من قبل المجلس الانتقالي بشأن دعم جهود التحالف العربي في مواجهة المتمرّدين الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وأشار مراقبون إلى أن رسالة بن دغر غير المباشرة للقيادات في المجلس الجنوبي تعكس حالة عدم الثقة المتنامية التي تسود العلاقة بين "معسكر" الرئيس هادي وحكومته من جهة، والمكونات الجنوبية الفاعلة وفي مقدمتها المجلس الانتقالي من جهة أخرى. وأشارت هيئة رئاسة المجلس اجتماعاتها فور وصولها عدن مساء الإثنين الماضي لتأكيد سلمية الفعاليات الحاشدة التي دعت إليها،



الحكم الآن للشارع

صالح البيضاني

□ عدن (اليمن) - تصاعدت حدة التوتر في المشهد السياسي اليمني، سواء داخل جبهة الشرعية أو جبهة التمرد، ما يندّر بتحوّلات عاصفة قد تشهدها الساحة اليمنية قريبا وتكون مدخلا لتحريك جمودها وإنهاء حالة المرواحة التي يعرفها اللف اليمني.

وفي جنوب اليمن شهدت العلاقة بين الحكومة المعترف بها دوليا والمجلس الانتقالي الجنوبي توترا غير مسبوق إثر القرارات التي أصدرها الرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي بإقالة عدد من قيادات المجلس من وظائفهم في مؤسسات الدولة، وهو الأمر الذي قوبل بردة فعل شعبية وسياسية، يعتقد خبراء مهتمون بالشأن اليمني أن ملامحها ستظهر بشكل جلي في السابع من يوليو موعد الاحتشاد الجماهيري الذي دعت إليه رئاسة المجلس الانتقالي.

ويبدو المجلس في موقع قوّة بمواجهة حكومة هادي نظرا للشعبية قادته وعلى رأسهم محافظ عدن السابق عيروس الزبيدي المرتبط في أذهان الغالبية العظمى من سكان جنوب اليمن بالعمل الميداني والقرب من مشاغل مواطنيه.

وفي تعبير عن حالة الخوف التي تعترى حكومة هادي من أي تصعيد يصدر عن فعالية الجمعة، حذر رئيس الوزراء أحمد عبيد بن دغر في مقال له نشرته وسائل الإعلام الرسمية مما وصفه بـ"صراع غبي" قال إنه يلوح في الأفق نتيجة التحشيد الذي تقوم به الأطراف الجنوبية المختلفة.

وأعتبر بن دغر في مقاله الذي حمل عنوان "حافظوا على عبدرية أو ابشروا بعبد الملك" أن مثل هذا الصراع بين هادي والمجلس الانتقالي الجنوبي ربما يسهل عودة الحوثيين والرئيس السابق علي عبدالله صالح الذين قال إنهم يترقبون "على بعد مئة وخمسين كيلومترا من عدن".

وخاطب بن دغر من أسماهم "العائدين"، في إشارة إلى اللواء الزبيدي ووزير الدولة السابق هاني بن بريك وقيادات في المجلس

باختصار

▲ أصدر سفراء كل من السعودية والإمارات ومصر لدى كندا، الأربعاء، بيانا مشتركا أكدوا فيه ضلوع قطر في زعزعة أمن بلدانهم ومخالفة الاتفاقيات الموقعة معها سواء منها الثنائية أو الجماعية، مذكّرين بالتزام تلك البلدان بمحاربة الإرهاب وتجفيف مصادر تمويله.

▲ قالت وزارة الدفاع الإيطالية إن أربعة من طائراتها المزوّدة بأحدث التقنيات تقوم بمهام رصد وتتبع لعناصر تنظيم داعش في العراق انطلاقا من قاعدة أحمد الجابر الجوية بالكويت.

▲ قالت مصادر يمنية إن ميليشيا الحوثي وقوات الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح شرعت في عملية واسعة لتفليخ مناطق بحرية على الساحل الغربي لليمن لتعطيل حركة الملاحة هناك، مستعينة بمساعدة تقنية مباشرة من عناصر إيرانية.

▲ تظاهر، الأربعاء، المثات من المدرّسين في محافظة البصرة جنوبي العراق، احتجاجا على تأخر صرف رواتبهم لشهرين سابقين، علما أن المحافظة المذكورة تمد الدولة العراقية بأغلب مواردها المالية المتقاتية من النفط.

▲ سلمت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي، الأربعاء، في مدينة المكلا بمحافظة حضرموت اليمنية عددا من الحافلات لتيسير تنقّل الطلبة ودعم قدرات الأندية الرياضية والمدارس الحكومية ومؤسسات جمعيات ذوي الاحتياجات الخاصة بمديريات المحافظة.

للمشاركة والتعليق

news@alarab.co.uk



«أتشرف أني من كتب بيان نعي العائلة والأمة للزعيم معمر القذافي عندما توارى من كان يجب أن يتسابقوا لكتابته».

مشعان الجبوري
برلماني عراقي

«القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر صاحب الدور المهم والمركزي في ليبيا خاصة في ما يتعلق بالحرب على الإرهاب وبناء الجيش».

كريستيان بوك
السفير الألماني لدى ليبيا



أخبار

جدل في تونس حول مشروع قانون الهيئات الدستورية

● منظمات تؤكد أن القانون لا يضمن استقلالية هيئة مكافحة الفساد ● توقعات بمصادقة مجلس النواب على القانون دون تعديلات



الخلافات الحزبية تعرقل توصّل النواب لاتفاق

ويرجّح مراقبون للشأن السياسي صعوبة تحقيق التوافق التام بخصوص تعديلات مشروع القانون لما يعانيه مجلس النواب من حالة انقسام نتيجة التجاذبات السياسية والحزبية المستمرة. ويثير مشروع قانون إحداث هيئة الحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد مخاوف لدى الأحزاب السياسية وبصفة خاصة الأحزاب الكبرى، كحزبتي النهضة والنداء، بسبب اتهامات بالفساد طالت البعض من قياديهها. وصادق مجلس النواب أثناء الحصة الصباحية للجلسة العامة المنعقدة تحت قبة البرلمان على الفصول العشرين الأولى من مشروع القانون الأساسي المتعلق بمجلة الهيئات الدستورية المستقلة البالغ عددها 34 فصلا.

الثاني في جهود حكومة الوحدة الوطنية الرامية إلى مكافحة الفساد ومحاربته". وقال طيب المدني رئيس لجنة التشريع بمجلس نواب الشعب التونسي خلال تصريحات لـ"العرب"، إنه سيتم المصادقة على مشروع قانون الهيئات الدستورية" دون ذكر تفاصيل أخرى. ولفت حسونة الناصفي النائب بمجلس نواب الشعب في تصريحات لـ"العرب" إلى أن مختلف الكتل قامت بتقديم مقترحات تعديل وتم الاتفاق بخصوص بعض النقاط منها. لكن جل مقترحات التعديل لم يتم التوافق بخصوصها لذلك سيغف تمرير القانون بنسخته الأصلية". ويضيف "التوافق غاب على مستوى التعديلات الخاصة بمشروع القانون، ولتجاوز هذا الاختلاف لجأنا إلى النص الأصلي".

هي: هيئة الانتخابات وهيئة الاتصال السعوي البصري وهيئة حقوق الإنسان وهيئة الحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد وهيئة التنمية المستدامة والأجيال القادمة. والهيئات الثلاث الأخيرة مازالت لم تر النور بعد. وأكد بن غربية أن الحكومة منفتحة على كل مقترحات التعديل مع تمسكها في الآن ذاته بضرورة المصادقة على مشروع القانون الأساسي عدد 30 عام 2016، المتعلق بمجلة الهيئات الدستورية المستقلة وعلى مشروع القانون الأساسي عدد 38 لعام 2017 الخاص بهيئة الحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد، خلال الفترة النيابية الحالية. وأشار بن غربية إلى "ارتباط المشروع الأول بمشاريع قوانين بقية الهيئات الدستورية ولأهمية التي يكتسيها المشروع

تجدّد الجدل في البرلمان التونسي في جلسة المصادقة على مشروع قانون الهيئات الدستورية المستقلة الخاص بمكافحة الفساد، إذ يعترض نواب من أحزاب مختلفة ومن الائتلاف المدني في تونس على فصول منه، ويرون أنها تفقد الاستقلالية المطلوبة لعمل الهيئة وتسمح للسلطة التنفيذية بتقويض جهودها.

ويضيف "من الضروري تمكين الهيئة من إمكانيات بشرية ومادية لتستطيع القيام بمهامها الموكولة إليها ولدعم حرب الحكومة ضد الفساد". وبلغت مسلم إلى أن "القانون الحالي قد يسمح بتسرب ممارسات الفساد لذلك دعونا مجلس النواب إلى التروي، نتخوف أن لا تكون للهيئة صلاحيات شاملة. كما يجب دعمها على مستوى تقني بعدد أكبر من القضاة". وقالت ليلى الحمروني، النائبة عن كتلة الحرة بالبرلمان، لـ"العرب" "تم الاتفاق بين أغلب الأحزاب على مناقشة القانون وتعديله دون سحبه. القانون مرّ على لجنة التشريع العام وله مدة زمنية طويلة ووقع الالتجاء إلى مقترحات لتحسينه حيث ارتأت كل الكتل التمسك بتحسينه وتنقيحه".

وأضافت "بإد الوزير مهدي بن غربية بتخصيص التعديلات في شكل فصل واحد لإنهاء التنافس بين الكتل الحزبية". ولفتت إلى أنه "تم التأكيد على الاستقلالية. نحن لا نريد إقحام السلطتين التنفيذية والتشريعية في مسألة الحصانة مثلا ولا نريد عودة الاستبداد مجددا لذلك فتحنا التمويل خارج الدولة بشرط المراقبة".

وأوضحت الحمروني أن "عمل الهيئة لدعم جهود الحكومة ضد الفساد يتطلب إمكانيات مادية كبيرة، لكن الدولة مازالت غير قادرة لذلك اقترحنا توفير هبات وعطايا من جمعيات وأطراف بمصادر غير مشبوهة تحت مراقبة وزارات الإشراف". وطلعت لجنة التوافقات بمجلس النواب الشعب بحضور وزير العلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان، مهدي بن غربية، على حوالي 65 مقترح تعديل بخصوص قانون مجلة الهيئات الدستورية، تم تقديمها من قبل مختلف الكتل البرلمانية.

والهيئات الدستورية في تونس حسبما نص عليها الباب السادس من دستور 2014

آمنة جبران

تونس - تعيش تونس على وقع جدل سياسي وقانوني حول مشروع قانون الهيئات الدستورية، إذ تطالب منظمات غير حكومية بسحب مشروع القانون الذي قالت إنه لا يضمن استقلالية هيئة الحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد.

وكانت حكومة الوحدة الوطنية كلفت وزارة "العلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان" بصياغة مشروع قانون الهيئات الدستورية المستقلة. وانتقد الائتلاف المدني لمكافحة الفساد في تونس الثلاثة مشروع القانون داعيا إلى سحبه، وحذر من كونه لا يمثل ضمانة لاستقلالية هذه الهيئة عن السلطة التنفيذية.

حسونة الناصفي:

لا وجود لتوافق حول التعديلات لذلك لجأنا إلى النص الأصلي للقانون



ويتكوّن الائتلاف من "الاتحاد العام التونسي للشغل" (المركزية النقابية) و"رابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان" و"الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد" ومنظمة "أنا بقط" فرع الشفافية الدولية في تونس، ومنظمات أخرى. ونصّ دستور الجمهورية الثانية في تونس (2014) على إحداث "هيئات دستورية مستقلة" تتمتع بـ"الاستقلالية الإدارية والمالية" من بينها "هيئة الحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد". وأوضح جمال مسلم رئيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان لـ"العرب" أن الائتلاف طالب مجلس النواب الأخذ بعين الاعتبار بمقترحات تعديل فصول من مشروع قانون الهيئات لضمان نجاح عمل مجمل الهيئات الدستورية في المرحلة الدقيقة التي تمرّ بها تونس.

العاهل المغربي يهنئ بوتفليقة: علينا الإستجابة لتطلعات شعبنا

وبيّتهم الجزائر بدعم جبهة البوليساريو التي تنازع الرباط على هذا الإقليم. ومنذ عام 1994، لم يعقد قادة دول اتحاد المغرب العربي أي قمة، بسبب استمرار الخلافات بين المغرب والجزائر بشأن إقليم الصحراء، وإغلاق الحدود البرية بين البلدين خلال السنة نفسها بقرار من الجزائر. وتأسس الاتحاد في 17 فبراير 1989 بمدينة مراكش المغربية، ويتألف من خمس دول: هي ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا، ويهدف إلى فتح الحدود بين الدول الخمس لمنح حرية التنقل الكاملة للأفراد والسلع والتنسيق الأمني.

وشهدت العلاقات الجزائرية المغربية توتّرا خلال الشهور الماضية وصل حد استدعاء سفيري البلدين، حيث استدعى المغرب في أبريل السفير الجزائري في الرباط للتعبير عن قلقه بعدما حاول 54 سوريا دخول البلاد بشكل غير شرعي قدموا من الجزائر، متهمه إياها بإجبارهم على العبور إلى المغرب. وبالمقابل استدعت الخارجية الجزائرية السفير المغربي بالجزائر بخصوص نفس الاتهامات بالشكل المعاكس. ووقعت عدة أزمات في العلاقات بين المغرب والجزائر بشأن إقليم الصحراء، الذي يراه المغرب جزءا لا يتجزأ من أراضيه،

وفعّال لمواجهة مختلف التحديات الأمنية والتنمية التي تواجهها المنطقة". وأضاف أنه يستحضر بهذه المناسبة وبكل اعتزاز، التضامن الأخوي الصادق الذي عبر عنه شعبانا الشقيقتان، طيلة كفاحهما البطولي من أجل التحرير والاستقلال، وفاء لما يجمعهما من وشائج القربى، ووحدة الدين واللغة والمصير". واحتفلت الجزائر، الأربعاء، بالذكرى الخامسة والخمسين لاستقلالها عن الاستعمار الفرنسي الذي احتل أراضيها لأكثر من 13 عقدا، وكان قد احتل كذلك المغرب لأكثر من أربعة عقود.

الرباط - شدد العاهل المغربي الملك محمد السادس على حرص بلاده على العمل المشترك مع الجزائر من أجل تعزيز العلاقات الأخوية بين البلدين، وتوطيد جسور التقارب والتعاون المثمر. جاء ذلك في برقية تهنئة وجهها إلى الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، الأربعاء، بمناسبة ذكرى استقلال الجزائر الذي يصادف الـ5 من يوليو من كل عام. وقال الملك محمد السادس إن هذا الحرص يأتي "استجابة لتطلعات شعبينا الشقيقتين إلى مستقبل مشرق وواعد، وإسهاما في ترسيخ صرح الاتحاد المغربي كإطار ناجع

الميليشيات الموالية لحكومة الوفاق تعبت بأمن العاصمة الليبية

وأكدت الوزارة مباشرتها التحقيق الفوري حول الواقعة، لافتة إلى استمرارية الإجراءات القانونية لضبط الجناة وتقديمهم للعدالة. وبشك مراقبون في جدوى التحقيقات التي تطلقها حكومة الوفاق، على أساس أنها لم تكشف عن نتائج أي تحقيق قامت به منذ دخولها العاصمة طرابلس أبريل من العام الماضي.

وكانت الحكومة أعلنت تكليف لجنة للتحقيق في حادثة سجن الرومي التي راح ضحيتها أكثر من 15 سجيناً من أنصار النظام السابق، بالإضافة إلى فتحها تحقيقا في جريمة براك الشاطئ التي استهدفت جنودا من الجيش الوطني وشاركت فيها القوة الفالصة الموالية لها.

وتأتي هذه الحادثة بعد أيام من تصريحات أطلقها حفتر منح خلالها مهلة 6 أشهر لحكومة الوفاق حتى تحسن من أدائها وترفع المعاناة عن سكان طرابلس. وقال الناطق باسم القيادة العامة للجيش الليبي العقيد أحمد المسماوي الثلاثاء إن قوات الجيش "لن تدخل العاصمة طرابلس بالسلاح، بل ستدخلها دخول الفاتحين". وكان حفتر أكد أن قوة من سبها وأخرى من الشرق وقوات من الغرب ستدخل طرابلس التي تتركز بها حاليا قوات تابعة للقيادة العامة للجيش.

العاصمة بعد إقدام ميليشيات فجر ليبيا سنة 2014 على حرق وتدمير مطار طرابلس الدولي بالكامل، قبل أن تستأنف بعد ظهر الأربعاء. ونددت وزارة الداخلية المفوضة بحكومة الوفاق بما وصفته بـ"العمل الإجرامي غير المسؤول" الذي قامت به مجموعات مسلحة خارجة عن القانون بمنطقة طريق الشط.

وتعيد الحادثة أيضا الحديث عن تجاهل لجنة الترتيبات الأمنية بقيادة عبدالرحمن الطويل تنفيذ بنود الاتفاق السياسي، والذي ينص على انسحاب الميليشيات المسلحة من جميع المدن.

وتوقفت الرحلات لساعات في مطار معيتيقة، وهو المطار الوحيد الذي يعمل في



حلفاء الأمس خصوم اليوم

طرابلس - قالت وزارة الصحة بحكومة الوفاق الليبية إن خمسة أشخاص بينهم طفل على الأقل قتلوا في وقت متأخر من مساء الثلاثاء عندما سقطت قذيفة على شاطئ قرب مطار معيتيقة في العاصمة الليبية طرابلس. وقال عبدالسلام عاشور نائب وزير الداخلية في حكومة الوفاق في تصريحات تلفزيونية إن القتلى سقطوا جراء اشتباكات بين جهة أمنية (ميليشيا البوني) ومجموعة خارجة عن القانون من منطقة سوق الجمعة قامت بإطلاق القذيفة التي أصابت شاطئا قرب مطار معيتيقة. واستؤنف القتال صباح الأربعاء بين ميليشيا البوني التي تسيطر على مطار معيتيقة منذ سنوات وقوة الردع الخاصة الموالية أيضا لحكومة الوفاق. وبعد ساعات من الاشتباكات التي استخدمت فيها كافة أنواع الأسلحة تمكنت قوة الردع بقيادة عبدالرؤوف كارة من السيطرة على مطار معيتيقة والقبض على عناصر من ميليشيا البوني متهمين في حادثة طريق الشاطئ. وتعرّز الحادثة الاتهامات الموجهة لحكومة الوفاق بشرعنة كل الميليشيات التي أعلنت ولاعها لها دونما التثبت في ما إذا كان هناك عناصر إجرامية منضوية تحت تلك الميليشيات.

باختصار

قررت النيابة التونسية، الثلاثاء، التحفظ على 17 شخصا، بينهم 4 أطفال، بتهمة الاعتداء على حافلة تقل مشجعي فريق اتحاد العاصمة الجزائري.

اعتبرت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الحقوقية، الأربعاء، أن التدابير المتخذة للتعامل مع هجرة القوارب في البحر الأبيض المتوسط، التي اقترحها مفوض الهجرة في الاتحاد الأوروبي ووزراء داخلية إيطاليا وفرنسا وألمانيا الاثنين أقل بكثير من المطلوب.

شرعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي، الأربعاء، وبالتعاون مع لجنة الأزمة بسرت (ليبيا) في توزيع مساعدات إنسانية على الأسر الفاطنة بحي 700 وحي 101.

اتفق وزير الخارجية الجزائري عبدالقادر مساهل ونظيره التونسي خميس الجعيناوي على أهمية مواصلة التنسيق بين البلدين بخصوص الملف الليبي، على هامش مشاركتهما في الدورة التاسعة والعشرين لقمة رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي، في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا.

يؤدّي الرئيس الفلسطيني محمود عباس، زيارة رسمية إلى تونس، أيام 6 و7 و8 يوليو الجاري بدعوة من الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي لاستعراض آخر مستجدات القضية الفلسطينية والتباحث حول السبل الكفيلة بتعزيز علاقات التعاون الثنائي بين البلدين الشقيقتين.

أكد عضو مجلس النواب الليبي الصالحين عبدالنبي أن عملية الحوار أخذت وقتا طويلا، لافتا إلى أنها هي من أوصلت ليبيا وشعبها للمعاناة في كافة ربوع البلاد.



«تقع على عاتق ألمانيا والصين مسؤولية خاصة في قضايا المناخ بلا شك، ويسري ذلك بشكل أكبر في ظل إعلان الولايات المتحدة انسحابها من اتفاقية حماية المناخ».

فرانك فالتر شتاينماير
الرئيس الألماني

«الرئيس الأمريكي سيعرض رؤية، ليست للعلاقات المقبلة مع أوروبا فحسب، بل لمستقبل حلفنا الأطلسي وما معناه بالنسبة لأمن أميركا وإزدهارها أيضا».

هربرت ريموند ماكاستر
مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض



رئيسة وزراء بريطانيا تفقد السيطرة على فريقها الحكومي

● مخاوف الخروج من السلطة تجبر المحافظين على الإبقاء على ماي ● الانقسامات تضعف موقف لندن بمحادثات بريكست



السير وحيدة

للسيطرة على الهجرة. وقال عضو حزب المحافظين "الامر أشبه بالتجديف بقارب. الكل يجدف بسرعات مختلفة لكن ليس بما يكفي لقلبه رأسا على عقب". وأضاف "ضجيج وفوضى لكنها فعلا ديمقراطية".

الأضواء بل ودورا أكثر تسلطا. وفي الوقت الراهن، ورغم الخلافات، يسير فريقها من كبار الوزراء على الأقل في اتجاه عام واحد صوب الانفصال عن الاتحاد الأوروبي وخروج بريطانيا من السوق الموحدة لإعطاء الأولوية

وبعلق محللون أن تباينها بأنه لا يمكن لأحد أن يجدها "تتناول الشراب في حانات البرلمان" قد يرتد عليها إذ أنها لم تكن ضمن فصل من فصائل المحافظين وأصبحت وحيدة بينما يشق الآخرون طريقهم إلى السلطة. ويؤكد عضو الحزب أن تعهدها بإزالة "الفوضى" التي خلقتها بالدعوة إلى انتخابات الثامن من يونيو هدأت الكثير من المحافظين الذين جرى العرف على أن ينزلوا العقاب بمن ييدي علامة ضعف من زعمائهم.

ويستدرك آخرون بأن حب البقاء في السلطة دفع المحافظين إلى الإبقاء على ماي كاسر الخيارات، فقد كشفت الانتخابات عن أوجه القصور في مقر الحملة الانتخابية للحزب.

ويقول بعض أعضاء الحزب إن الوقت قد حان لاستيعاب ما حدث وإعادة الهيكلة قبل الانتخابات المقبلة بعد أن سجل جيريمي كوربين زعيم حزب العمال المعارض فقرة في استطلاعات الرأي.

ووعدت ماي بالسعي للإصلاح في الحزب لكن سيطرتها بدأت تضعف لإضطرارها إلى قبول استقالة إثنين من كبار مساعديها وإلى استمرار رحيل أعضاء كبار في فريق العاملين معها في رئاسة الوزراء في داوننج ستريت. وعقب تعيينها بعد الاستفتاء على الانفصال عن الاتحاد الأوروبي أدارت ماي الأمور بحزم شهورا ولم تكشف أوراقها وحاولت الحد من تسريب المعلومات بالسيطرة على بعض وزرائها الساعين للأضواء وبالانزواء بالسياسة الحزبية.

أما الآن فقد انطلق الجميع من عقائهم، ومن المحتمل أن تطيل هذه المحادثات أمد حكومتها وربما صبر الرأي العام، الامر الذي قد يتيح لخامس أكبر قوة اقتصادية في العالم فرصة للانفاس.

وقالت مصادر إن من الممكن مساعلتها إذا أخفقت في تحقيق تقدم يرضي بعض أعضاء حزبها الأكثر تشككا في الوحدة الأوروبية.

تواجه رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي تحديات كبيرة داخلية وخارجية بعد سقوطها الانتخابي الأخير، وعلى رأس هذه التحديات فرض الانضباط داخل فريقها الحكومي وخفض حدة الانقسامات في حزبها لتأمين موقف قوي في مفاوضات خروج بلادها من الاتحاد الأوروبي.

ولندن - على الرغم من مواجهة رئيسة الوزراء البريطانية للعزلة بعد هزيمتها الانتخابية الأخيرة فإنها تتشبث بالبقاء في الوقت الراهن على أمل إنجاز محادثات بريكست التي تعمل عليها لتحسين صورتها كفاوضة قوية قادرة على انتزاع العديد من الامتيازات لمواطني المملكة المتحدة.

ونجحت ماي إلى حد اللحظة في مقاومة الدعوات المطالبة باستقالتها سواء من داخل المحافظين أو من خارجه بعد أن فقد الحزب أغلبيته البرلمانية في انتخابات أساعت الحكم عليها ولم يكن لديها ما يدعوها إلى إجرائها، الامر الذي زج ببريطانيا في أسوأ أزمة سياسية تمر بها منذ العشر من السنين.

وجاهدت ماي منذ الانتخابات لتوحيد حكومتها على صعيد السياسات وتجميع فريق جديد من المعاونين. ووصل الحد بأحد أعضاء البرلمان من المحافظين إلى وصف الموافقة على العمل مع زعيمة أيامها قد تكون معودة في منصبها بأنها "انتحار سياسي".

وتقول مصادر حزبية إن المساعي الرامية إلى الإطاحة برئيسة الوزراء مجمدة الآن بعد أن وافقت شخصيات رفيعة على أنها يجب أن تتولى على الأقل بدء محادثات الانفصال عن الاتحاد الأوروبي التي تستغرق عامين.

ومن المحتمل أن تطيل هذه المحادثات أمد حكومتها وربما صبر الرأي العام، الامر الذي قد يتيح لخامس أكبر قوة اقتصادية في العالم فرصة للانفاس.

وأضاف "لكني أعتقد أن شعورها بالواجب أكبر من شعور (سلفها ديفيد) كاميرون. لا أحد يريد هذا المنصب فعلا، بل يريدون المنصب لكن ليس الآن". وقصت ماي أطول فترة لوزير على رأس وزارة الداخلية في بريطانيا خلال أكثر من قرن واكتسبت شهرة كسياسية مثابرة صعبة المراس ثم أصبحت ثاني امرأة تتولى رئاسة الوزراء في البلاد بعد مارغريت ثاتشر عندما استقال كاميرون بعد موافقة البريطانيين على الانفصال عن الاتحاد الأوروبي خلال استفتاء. وانفتح الطريق أمامها عندما قضى كل من منافسيها بورييس جونسون ومايكل غوف على مسعى الآخر للجلوس في مقعد القيادة وخطبت هي أعضاء الحزب بأسلوبها المباشر واعتقادها بإمكانية تحقيق المطلوب. وأصبح جونسون وزيرا للخارجية وغوف وزيرا للبيئة.

منع أردوغان من التحدث لأتراك ألمانيا يؤجج الخلافات بين أنقرة وبرلين

باختصار

▲ بدأت السلطات التركية الثلاثاء محاكمة فيجن يوكسيداغ الرئيسية السابقة لثالث أكبر حزب سياسي في البلاد (حزب الشعوب الديمقراطي) بتهم نشر "دعاية إرهابية" لحزب العمال الكردستاني المحظور.

▲ قتلت الشرطة الطاجيكية أربعة من ذوي قائد سابق للقوات الخاصة فر للالتحاق بتنظيم الدولة الإسلامية، كما أعلن الأربعاء مصدر في وزارة الداخلية، ما يؤثر على تصاعد الخطر الجهادي في هذه الجمهورية السوفياتية السابقة في آسيا الوسطى.

▲ أوقف خمسة أشخاص الأربعاء في بروكسل وفي شمال فرنسا في إطار عمليات للتصدي لإرهابيين يشتبه بصلتهم بمجموعة سائقي دراجات نارية بلجيكية ينتمي بعضهم إلى التيار الإسلامي المتطرف.

▲ قال مسؤول بالشرطة إن متشددى حركة الشباب الصومالية قتلوا ثلاثة ضباط شرطة الأربعاء في هجوم على بلدة بشمال شرق كينيا مما أثار معركة بالأسلحة دامت طوال النهار.

▲ اعتقلت قوات الأمن الفلبينية الأربعاء امرأة يشتبه بأنها الممول الرئيسي ومسؤولة الدعم اللوجستي لمتشددين موالين لتنظيم الدولة الإسلامية يقاتلون قوات الحكومة منذ أكتوبر الماضي معارضة هذا الاتفاق الذي يشرع بالنسبة إليه النظام الاشتراكي.

▲ نقل الموقع الإلكتروني لصحيفة حريت التركية الأربعاء عن حاكم إقليم قوله إن الشرطة اعتقلت ستة متشددين ينتمون لتنظيم الدولة الإسلامية كانوا يخططون للاعتداء على مسيرة بدأت منذ ثلاثة أسابيع ويقودها زعيم حزب المعارضة الرئيسي.

أردوغان إنه لا يستطيع أن يفهم هذا الاهتمام البالغ بشخص، وقال "بالنسبة لى فإنه من الغريب للغاية أن تضع ميركل إنقاذ مشتبه في صلته بالإرهاب على جدول أعمالها". وفي الوقت نفسه أكد أردوغان أهمية العلاقات الألمانية-التركية في ضوء العضوية المشتركة في حلف شمال الأطلسي والعلاقات التجارية والجبالية التركية في ألمانيا التي يقر عددها بنحو 3 ملايين تركي.

وقررت ألمانيا سحب جنودها الذين يشاركون في الحرب ضد داعش من قاعدة تركية ونقلهم إلى الأردن بعد منع السلطات التركية لنواب ألمان من زيارة القاعدة.

يغير سياسته" وأن الأوروبيين ظلوا متمسكين بطي صفحة العلاقات السيئة مع كوبا نهائيا. وسيسجل هذا الاتفاق السياسي-التجاري محل "موقف مشترك" لدول الاتحاد الأوروبي يعود إلى العام 1996 وحدد شروطا مسبقة للتطبيع، خصوصا في ما يخص حقوق الإنسان. وقد ألغت دول الاتحاد الأوروبي 28 هذا النص في ديسمبر الماضي، بعد 10 أيام على وفاة فيدل كاسترو.

ولفتت موغبريني في كلمة أمام البرلمان الأوروبي إلى أن "هناك قسما أساسيا في الاتفاق متعلقا بالديمقراطية وحقوق الإنسان". وقالت إن "المجتمع المدني الكوبي يدعم هذا الاتفاق" رغم طلب المنشق الكوبي غيرمو فاريناس من أعضاء البرلمان الأوروبي في أكتوبر الماضي معارضة هذا الاتفاق الذي يشرع بالنسبة إليه النظام الاشتراكي.

وينص الاتفاق مع كوبا على إمكانية تعليقه في حال انتهاك حقوق الإنسان، إلا أن المسألة أثارت غضب البرلمان خصوصا في صفوف النواب المحافظين والليبراليين الذين أرادوا استخدام لهجة أكثر حزما مع النظام الكوبي. وبموازاة تصويتهم الإيجابي تبنت النواب الأوروبيون قرارا بدعوى فيه الطرفين إلى "تقديم ضمانات تسهل عمل المدافعين عن حقوق الإنسان ومشاركة ناشطي المجتمع المدني الفعالة والمعارضة السياسية من دون استثناء في هذه العملية".

سيارة كجائزة مقابل قتل زعماء العالم وبينهم أردوغان.

وأقيم التجهيز الإثنين أمام مقر ميركل في برلين، ويتشكل من سيارة "مرسيدس سي" ولقطة كبيرة تحمل صور أردوغان والرئيس الروسي فلاديمير بوتين وعليها كتابة بالألمانية تقول "أقتل الدكتاتورية".

وهناك خلاف رئيسي آخر حول دنيز بوسيل الصحافي الألماني من أصل تركي في صحيفة "دي فيلت" الذي سجن في تركيا بسبب اتهامات متعلقة بالإرهاب بداية العام. وعن مساعي برلين للإفراج عن الصحافي المحبوس في تركيا منذ أكثر من 140 يوما، قال

يمكن إسكائي". ويتوقع أن يثار هذا الموضوع عندما يلتقي أردوغان بميركل وجها لوجه قبل قمة العشرين الجمعة.

وقال ستيفان سايبير المتحدث باسم ميركل الأربعاء إن المحادثات "من المرجح أن تجري الخميس".

وتدهورت العلاقات المشحونة أساسا بين البلدين، بسبب حملة القمع التركية بعد الانقلاب الفاشل، إضافة إلى الخلافات حول قضايا حقوق الإنسان.

واعترضت تركيا الثلاثاء بشكل رسمي أمام ألمانيا بعد أن تم السماح لأحد الناشطين بإقامة "تجهيز" فني تتمحور فكرته حول تقديم

تقارب تاريخي بين أوروبا وكوبا يخالف نهج ترامب تجاه هافانا

من انقطاع العلاقات بين البلدين، قبل القيام بزيارة تاريخية إلى كوبا عام 2016.

لكن خلفه الجمهوري دونالد ترامب يعيد النظر في الفترة الأخيرة في بعض نقاط هذا التقارب، منتقدا "النظام الوحشي" في هافانا، قائلًا إنه يريد العودة عن سلسلة إجراءات لتخفيف الحصار الأمريكي ممنوحة من سلفه.

وأكدت موغبريني أن "الاتحاد الأوروبي لا

وهذا خبر سار، وستضاف إلى لائحة دول الكاريبي وأميركا اللاتينية التي سيتعاون معها الاتحاد الأوروبي".

وبدأ تطبيع العلاقات مع كوبا التي كان الاتحاد الأوروبي أحد أبرز شركائها التجاريين في سياق التقارب مع هافانا الذي قرره الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما. وقد وضع هذا الأخير حدا في يوليو 2016 لـ 60 عاما



بدء انفراجة حقيقية

▲ أنقرة - وجه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأربعاء انتقادات إلى ألمانيا محذرا من أنها "ترتكب انتحارا سياسيا"، وذلك عشية لقائه المتوقع مع المستشارة الألمانية.

وجاءت نوبة غضب أردوغان الأخيرة بعد رفض ألمانيا السماح له بإلقاء خطاب أمام مجموعة من أفراد الجالية التركية في ألمانيا قبل انعقاد قمة العشرين هناك.

وقال أردوغان في مقابلة مع أسبوعية "دي تساييت" الألمانية "أي نوع من العقليات هذه؟ هذا بشع جدا. لم أر أبدا شيئا كهذا. ألمانيا تنتحر. هذا انتحار سياسي". وأضاف "يتعين على ألمانيا أن تصحح هذا الخطأ"، مؤكدا "لا

▲ بروكسل - صادق البرلمان الأوروبي الأربعاء على بدء تطبيق أول اتفاق "للحوار السياسي والتعاون" بين الاتحاد الأوروبي وكوبا في وقت تعيد الإدارة الأميركية برئاسة دونالد ترامب النظر في بدء تقاربها مع الجزيرة الشيوعية.

وبعد أن بدأت المفاوضات حول هذا الاتفاق منذ عام 2014، الذي وقعه الجانبان بالأصرف الأولى في ديسمبر الماضي، إلا أن موافقة النواب الأوروبيين كانت ضرورية لدخول الاتفاق الإطار حيز التنفيذ.

وحصل الاتفاق على غالبية الأصوات (567 صوتا مؤيدا و65 معارضا و31 امتناع عن التصويت) خلال جلسة التصويت بحضور كامل الأعضاء في ستراسبورغ.

وقالت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغبريني خلال النقاش الذي سبق تصويت البرلمان، "لدينا شعور واضح وصريح باننا طوبنا صفحة تاريخية".

ووسط توترات بشأن مسألة حقوق الإنسان في جزيرة كاسترو، كانت كوبا الدولة الوحيدة في أميركا اللاتينية التي ليس لديها اتفاق تعاون دولي مع الاتحاد الأوروبي، على الرغم من أن معظم البلدان الأوروبية قد أقامت علاقات ثنائية.

وأشارت النائبة الإسبانية الاشتراكية في البرلمان الأوروبي إيلينا فالنسيانو المكلفة بمتابعة الملف إلى أن "كوبا لم تعد استثناء



«إسرائيل تحركت بحذر، بل وغالباً بتردد، نحو لعب دور متواضع نوعاً ما في الحرب الأهلية بتقييد تحركاتها في المناطق الواقعة على طول الخط الحدودي لمرتفعات الجولان».

إهود يعاري

باحث في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى

«إسرائيل تقوم فعلاً بدعم فصيل عسكري سوري معارض على حدودها وهو لواء فرسان الجولان، حيث تقدم له المال والغذاء والسلاح».

ريتشارد سبنسر

محلل بصحيفة التايمز



في العمق

الحفاظ على أمن الحدود أولوية إسرائيلية في الحرب السورية

● لعب على تناقضات الميدان لإيجاد ديناميكيات جديدة تعيد توازنات قديمة ● دعم إسرائيلي للواء فرسان الجولان



تطلع بقلق للأوضاع في الضفة الأخرى

الآن سنجد أنه عدد بسيط جداً مقارنة بعدد من يقتلهم بشار الأسد خلال مدة قصيرة، نحن أمام الكثير من الأعداء مثلاً حزب الله وروسيا وإيران وإسرائيل والأخيرة أقلهم شراً». ويضيف في موفق مضاد "أنه من الممكن تحرير الجولان من إسرائيل خلال يوم واحد في حال يوحد الشعب السوري صفوفه ويوظف كل إمكانياته وسلاحه، وبدلاً من الاقتتال الداخلي يتوجهون لمحاربة إسرائيل وتحرير الجولان، فالمقاتل السوري شجاع وسينتصر على المقاتل الإسرائيلي الجبان".

قلق إسرائيلي

غالباً ما ترد إسرائيل على سقوط أي قذيفة في الجولان المحتل بإطلاق النيران على مصدر هذه القذائف دون إخلال في موازين القوى أطراف الصراع في الحرب الأهلية السورية. ويقول الأكاديمي الإسرائيلي أرئيل ليفي، في دراسة له نشرت في مركز كارنيجي للشرق الأوسط، إن "إسرائيل تشعر بالقلق الشديد من إمكانية أن يحاول طرف أو أكثر من أطراف الحرب الأهلية جرّها أو خداعها بطريقة أو بأخرى للتورط في الصراع. ونتيجة لذلك، فهي عازمة على منع تحول تلك الأراضي إلى منصة للعدوان (أو دعم العنف) عليها".

فرسان الجولان:
حصلنا على دعم من إسرائيل إلا أننا مازلنا نعتبرها دولة معادية



وتشن إسرائيل ضربات عسكرية سواء جوية أو صاروخية في العمق السوري ضد أهداف تعتبرها محاولات لنقل السلاح من سوريا إلى حزب الله. ويضيف ليفي أنه "من الناحية العملية، حصرت إسرائيل تدخلها بصورة أساسية عبر تنفيذ ضربات جوية جراحية موجهة خصوصاً ضد عمليات نقل أنظمة الأسلحة المزعجة للاستقرار من سوريا إلى حزب الله. في موازاة ذلك، عززت إسرائيل إلى حد كبير وجودها العسكري الدفاعي في مرتفعات الجولان لمنع امتداد القتال الداخلي في سوريا إلى داخل إسرائيل".

ويؤكد مسؤولون في إسرائيل أن بقاء الأسد في الحكم هو أفضل الخيارات لأمن إسرائيل مع إبقاء سوريا في حالة من الإنهاك مما يحول دون أن يفكر أي طرف من أطراف الصراع السوري في تهديد أمن إسرائيل. ويقول البعض إن إسرائيل تشع بالطمأنان من أن مسار المعارك في سوريا يسير لمصلحة الأسد الذي سيقبى بحكم بلدنا منهاراً ومفككا وسيكون كل جهده إذا استطاع الانتصار عسكرياً أن يقدم تنازلات للأطراف الدولية للحصول على شرعية الحكم، مما يعني ذلك عودة الجبهة مع الجولان المحتل إلى حالة الخمول وعدم التفكير في تحرير الجولان.

مع ذلك لا يمكن لأي جهة أن تثبت بشكل قاطع صحة هذا الموقف من عدمه في ظل التعنيم الإسرائيلي اللافت؛ وهو موقف يفسره أرئيل ليفي وبين سببه "أن إسرائيل تشع بالارتباك بسبب الطابع المعقد والمتشابك للقيم والمصالح والمعضلات التي تواجهها نتيجة للحرب في سوريا".

التي وصلت إلى حدودها لا تسعى إلى أي عملية عسكرية ضد إسرائيل، وأنها لا تحمل أجندات إسلامية متشددة. تحاول إسرائيل، وفق قراءات الخبراء، خلق ديناميكية جديدة لإبقاء توازنات قديمة حافظت من خلالها على استقرار أمن حدودها مع سوريا على مدار سنين.

وضمن هذا المسعى تعمل تارة على غرض النظر عن توسع فصائل المعارضة على حدودها في بعض المناطق، وتارة أخرى تعرقل توسع فصائل المعارضة ودخول مناطق محددة وتركها بيد قوات الأسد وخاصة في المناطق الدرزية وذلك لاعتبارات متعلقة بالمكون الدرزي المتواجد في الجولان المحتل.

ويقول ريتشارد سبنسر، المحلل في صحيفة التايمز البريطانية، إن إسرائيل تقوم فعلاً بدعم فصيل عسكري سوري معارض على حدودها وهو لواء فرسان الجولان، حيث تقدم له المال والغذاء والسلاح.

ويؤكد سبنسر أن هذا الفصيل هو التشكيل العسكري المعارض الوحيد الذي يحصل على دعم عسكري من إسرائيل، وهو أمر لا يخفيه لواء فرسان الجولان، بل أعلن في عدة مناسبات أنه يحصل على دعم من إسرائيل. ويبرر أحد قيادي فرسان الجولان هذا التواصل بقوله "حصلنا على دعم من إسرائيل لأنه لم يبق خيار آخر، إلا أننا ما زلنا نعتبرها دولة معادية ومحتلة لأراضيها".

وفي تصريح نقلته صحيفة وال ستريت جورنال قال المتحدث باسم لواء فرسان الجولان معتصم الجولاني إن "إسرائيل وقفت إلى جانبنا، ونحن لن نبقي على قيد الحياة من دون دعم من إسرائيل".

وجاء هذا التصريح ضمن تحقيق للصحيفة الأميركية يؤكد ما جاء في صحيفة التايمز بخصوص دعم إسرائيلي للمسلحين في الجولان. وأشارت الصحيفة إلى أن إسرائيل تزود بشكل منتظم المسلحين السوريين بالقرب من حدودها بالمال والسلاح والغذاء والوقود والمواد الطبية، بهدف إقامة منطقة عازلة تسيطر عليها القوات المدعومة من إسرائيل.

لكن، يشك الباحثون الإسرائيليون في أن الفصائل المعارضة المتواجدة في القنيطرة قادرة على ضمان استقرار أمن الحدود مع إسرائيل، وقد تكون أولويات هذه الفصائل إسقاط نظام الأسد ثم التحرك ضد إسرائيل؛ لذلك يعتبر الكثير من الإسرائيليون أن بقاء نظام الأسد أكثر ضماناً لأمنهم من أي جهة أخرى.

ويشير الباحثون إلى وجود فصائل إسلامية أحدها مرتبط بتنظيم الدولة الإسلامية ويعمل تحت اسم جيش خالد بن الوليد. ويقاثل هذا التنظيم حالياً فصائل الجيش الحر والفصائل الإسلامية الأخرى ولم يهدد إسرائيل حتى الآن، ولكن إذا استطاع فرض نفسه فقد يفتح جبهة ضد إسرائيل كمحاولة ابتزازية.

كما أن إسرائيل قلقة حتى من لواء فرسان الجولان الذي تدعّمه، فعناصره لا يخفون انتقادهم لإسرائيل كجهة معادية ومحتلة لأراضيهم، حيث يقول أبو محمد أحد قيادي هذا اللواء إن "إسرائيل عدو وتغتصب أرضنا، ولكنها لا تغتصب شرف الشعوب، دعونا ننظر إلى عدد كل الشهداء العرب الذين قتلوا على يد إسرائيل منذ تأسيسها حتى

الخاصة لم تتحرك بأي عمل عسكري ضد إسرائيل، إلا أن هذا لا يعني أنها لن تتحرك في المستقبل في حال صدرت لها أوامر من طهران، لذلك كانت إسرائيل حريصة على ضرب أي نواة حقيقية لمليشيات محسوبة على إيران ومن الممكن أن تشكل تهديداً حقيقياً لأمنها.

وحسب مصادر إسرائيلية، كان سمير القنطار، أحد قياديي حزب الله السوري، يسعى إلى تشكيل "قوة عسكرية مقاومة" في قرية حضر ذات الغالبية الدرزية وهي إحدى قرى جبل الشيخ في مرتفعات الجولان السورية. وقامت الطائرات الإسرائيلية باستهداف القرية في عملية قتل فيها القنطار (سنة 2015). كما استهدفت إسرائيل فرحان الشعلان قائد الدفاع الوطني الموالي لإيران الذي كان يعمل مع القنطار في التحضير لتأسيس القوة المقاومة.

ويشدد باحثون إسرائيليون على أن الضربات ضد مليشيات حزب الله السوري ليست لدعم فصائل المعارضة بل لإبعاد الوجود الإيراني عن الحدود. ولتقطع إسرائيل الطريق أمام كل السيناريوهات التي تهدد أمنها ركزت على أن الفصائل المعارضة

مازالت استراتيجية إسرائيل تجاه الأزمة في سوريا غامضة رغم أن الموقف الإسرائيلي الرسمي إزاء الحرب يروج لسياسة عدم التدخل. ولم تتضح إلا مؤخراً بعض ملامح هذا الدور من خلال مجموعة من التقارير التي كشفت أن إسرائيل تتحرك بحذر وفي صمت ضمن نطاق محدد يتعلق بضمان أمن حدودها مع سوريا. من بين المصادر التي تحدثت عن محفزات الدور الإسرائيلي وخلفيات معهد راين لدراسات السياسات الخارجية، ضمن تقرير يكشف عن دعم إسرائيلي لجهاث سورية معارضة لكن دون أن يعني ذلك أن وقوفاً في صف المعارضة هو ضد نظام الأسد، مثلما لم يوضح إن كانت إسرائيل مع بقاء الأسد أو رحيله.

ويعتقد باحثون إسرائيليون أنه مع انهيار الجيش السوري، الذي كان بمثابة مانع للاقترب من الحدود الإسرائيلية، وظهور تشكيلات عسكرية معارضة وفصائل إسلامية، أصبح على إسرائيل أن تضمن أن هذه الفصائل لا تشكل تهديداً لها بل أن تكون كما كان الجيش السوري سابقاً.

إيران في سوريا

مع تطور الأحداث في سوريا، ظهرت إيران كلاعب كبير داخل الأراضي السورية يمثلها عسكريا الحرس الثوري وحزب الله وغيرهما من الميليشيات متعددة الجنسيات. وخلقت هذه التطورات تحديات جديدة لأمن إسرائيل مما دفعها إلى الحرص على ضمان عدم اقتراب إيران أو مليشياتها من الحدود. وترى إسرائيل أن وصول إيران إلى هذه المنطقة الحدودية سيساعد على تشكيل مليشيات سورية تقوم على فكرة "المقاومة".

من هذه الزاوية، تحرص إسرائيل على ضمان استقرار الجولان المحتل وأمن الحدود واستمرار ذلك تماماً كما لو أن الجيش السوري لا يزال يقوم بدوره على الطرف الثاني من الحدود.

مع ذلك، يعتبر باحثون إسرائيليون أن وصول الميليشيات الإيرانية إلى الحدود لن يشكل خطراً كبيراً على أمن إسرائيل، وإن كان التهديد سيقصر على خلق إشكاليات أمنية عبر هجمات متقطعة قد تخلق حالة من التوتر تدار من الجانب الإيراني الذي قد يستخدمها لابتزاز الدول الكبرى لأغراض سياسية أكثر مما هي عملية عسكرية كبيرة.

وبشكل عام، فإن الميليشيات السورية الموالية لإيران يمكن تصنيفها في قسمين هما لواء الباقر الذي يشكل حركة عسكرية كبيرة ويتألف من 4000 مقاتل أغلبه في شمال سوريا، وقسم آخر عبارة عن ميليشيات محدودة العدد ولكنها تقوم بأهداف محددة تشبه ما يسمى مجازاً "القوات الخاصة" ويتواجد أغلب هذه القوات في جبهة القنيطرة المحاذية للأراضي المحتلة من إسرائيل.

ويرى باحثون أنه حتى هذه اللحظة فإن قوات حزب الله السوري وتحديداً قواته

من الرقة إلى حلب.. رحلة محفوفة بالمخاطر للفارين من الجهاديين

حافلات الركاب تنطلق كل ثلاثين دقيقة. كانت المحطة مكتظة". ولم تستعد المحطة نشاطها المعتاد إلى اليوم، إذ تنطلق منها 15 حافلة كحد أقصى يوميا.

وتمكنت هذه السيدة وهي أم لخمسة أطفال من الوصول إلى الراموسة في رحلة استغرقت أربعة أيام فقط بعدما دفعت إلى مهربين أكثر من 3700 دولار أميركي عن كل أفراد العائلة.

وتروي السيدة مذهولة حجم الدمار الذي عاينته خلال الرحلة "كنا نتوجه من دمار إلى دمار. في الطبقة (غرب الرقة) كل شيء مدمر. وفي حلب التي كانت جنة، رأيت المستشفى حيث كان يعمل أحد أبنائي وقد سوي تماماً بالأرض". وتسال بغصة "لم كل هذا الدمار؟ لماذا يطردون الناس من بيوتهم؟".



استراحة من رحلة هرب شاقّة

حلب (سوريا) - في محطة الحافلات الرئيسية في مدينة حلب السورية وتحت أشعة شمس حارقة، يقترش العشرات من الرجال والنساء مع أطفالهم الأرضة، حيث يستريحون بعد رحلة فرار شاقة من مناطق سيطرة الجهاديين في شمال وشرق سوريا. عند كراج الراموسة على أطراف مدينة حلب في شمال سوريا، تتجمع العشرات من العائلات التي يبدو على وجوه أفرادها الشاحبة ملامح الإرهاق والتعب بعد فرارهم من معالق تنظيم الدولة الإسلامية في الرقة (شمال) ودير الزور (شرق).

وبعدما شكلت الراموسة العام الماضي معبراً تم من خلاله إجلاء الآلاف من المقاتلين المعارضين والمندمين من مدينة حلب تزامناً مع سيطرة الجيش السوري عليها بالكامل، تحولت اليوم معبراً للهاربين من جبهات القتال ضد الجهاديين في البلاد.

تحدثت أم حمود عن الرحلة التي قامت بها برفقة أطفالها العشرة وبيب أصغرهم ستة أشهر، قائلة "وصلنا إلى هنا بمعجزة". قبل اندلاع الحرب اعتادت هذه السيدة (45 عاماً) الذهاب من الرقة التي تنحدر منها إلى حلب (200 كيلومتر) في رحلة تستغرق ساعتين. إلا أنه ومع اندلاع المعارك في الرقة، تطلب الرحلة شهراً.

وتوضّح أم حمود التي تجهد نفسها في محاولة إرضاع طفلها الصغير الذي لا يكف عن البكاء "تركنا الرقة مطلع شهر رمضان بعدما دفعنا 150 ليرة سورية (نحو 300 دولار) مقابل كل فرد. بالكاد نصق أننا نجونا".

ووصلت هذه العائلة إلى حلب بعد رحلة شاقة على متن سيارة "بيك أب"، نجت خلالها من الألغام ومن غارة جوية، وكذلك من قصف الجهاديين الذين يستهدفون الهاربين من مناطق سيطرتهم. وعند وصولها لم تجد أم

مناطق سيطرتهم. وعند وصولها لم تجد أم



«مجلس التعاون حدث فيه شرح كبير بهذه التطورات الأخيرة، حتى وإن تم حل الأزمة القائمة بين قطر ودول الخليج فلن يعود مجلس التعاون الخليجي كما كان في السابق».

مختار غياشي
نائب رئيس المركز العربي للدراسات السياسية والإستراتيجية

«يجب حل الأزمة بين دولة قطر وعدد من الدول الخليجية والعربية، التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع الدوحة، في إطار مجلس التعاون الخليجي».

شعل بن فهد السلمي
رئيس البرلمان العربي



في الغمق

مجلس التعاون الخليجي ثابت رغم عاصفة الغضب من قطر

● أزمة مصيرية لن تكون نهايتها التفكك ● خبراء: الصدد يعطي فرصة للخصوم لإفساد الشراكة الأمنية الرصينة



مخاض عسير

أنشئ مجلس التعاون لدول الخليج العربية في سنة 1981 بهدف توحيد دول الخليج العربية في مواجهة الجمهورية الإسلامية الإيرانية الصاعدة والتي كشفت عن اتجاه معاد للدول الخليجية. ولم يخف قادة إيران الجدد نيتهم تصدير فكرهم إلى المجتمعات في المنطقة، وهو هدف مثل تهديدا للدول الخليجية العربية. ومنذ ذلك التاريخ، نجحت دول الخليج العربية في أن تخلق جدار صد للمخططات الإيرانية ساعدتها على ذلك المواقف الدولية الراضة للسياسات الإيرانية. وفي الأثناء كانت إيران تعمل في صمت من أجل زرع أذرع لها في دول خليجية مثل البحرين كما وجدت تجاوبا من قطر للتواصل وضرب أمن دول الخليج العربي عرض الحائط، الأمر الذي استدعى بعد سنوات من التحذير ردا حازما انتهى إلى قطع العلاقات مع قطر في خطوة يرى البعض أنها ستؤثر على مجلس التعاون لدول الخليج العربية، إلا أنها لن تؤدي إلى تفككه.

الرياض - قبل ستة وثلاثين عاما تم إنشاء مجلس التعاون الخليجي ردا على الأوضاع غير المستقرة التي حدثت في المنطقة في أعقاب الثورة الإيرانية وبداية الحرب الإيرانية العراقية. وعلى امتداد تلك السنوات نجحت دول المجلس، رغم عدد من التباينات والاختلافات، في أن تحافظ على الكيان الخليجي متماسكا.

لكن، اليوم، وعلى وقع موقف المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين، من قطر، ينظر البعض من المراقبين بقلق نحو الصورة المتماسكة لهذا التكتل الذي كان ينظر إليه باعتباره النسخة الخليجية الناجحة من الاتحاد الأوروبي. واليوم يقارنون بين التكتلين اللذين يمران בזامات تهديهما.

ولم يتحدد بعد الموقف من عضوية قطر في المجلس، وإن كانت بعض المصادر ألمحت إلى أنه لم يعد مقبولا أن تبقى قطر عضوا كامل العضوية داخل المجلس في حال استمرت في سياساتها المهددة لأمن الدول الأعضاء واستقرارها، ما يعني مخالفة قوانينه ولوائحها.

ويرى الباحث في المعهد الملكي البريطاني للشؤون الخارجية كريستيان كواتس أولريشن، أن دول الخليج العربية الآن تحت ضغط اختبار من شأنه أن يحدد مصير قطر من حيث استمرارية الانتماء أو الانسحاب من هذا المجلس، ما يعني أيضا مصير المجلس ككتلة موحدة، خصوصا وأن انسحاب قطر قد يجر معه انسحاب سلطنة عمان.

لكن، استبعدت قطر تعليق عضويتها في مجلس التعاون، في إطار أي عقوبات إضافية قد تفرضها السعودية والإمارات والبحرين

ومصر عليها. وقال وزير الخارجية القطري محمد بن عبدالرحمن آل ثاني، خلال لقاء في معهد تشاتام هاوس في لندن، إنه لا يمكن اتخاذ مثل هذا القرار لأنه يتعين اتخاذه بالإجماع.

تعقيدات ولكن..

لا يشكل مجلس التعاون لدول الخليج العربية في مضمونه أي تحالف سياسي أو عسكري، ويفتقر إلى وضع هيكلة مؤسسية تكاملية صانعة للقرار من أجل تقاسم السيادة، على غرار المفوضية الأوروبية. فهو لا يملك سلطة صريحة في مجال وضع السياسة الخارجية التي تقوم على إبرام المعاهدات، ولا يزال يحتفظ أعضاؤه بالمسؤولية عن جميع جوانب الحياة السياسية والاقتصادية ومقاومتهم الشديدة لتدابير المجلس التي يمكن أن تحد من سيادتهم التي اعتادوها. وللسنوات ظلت دول المجلس تكافح من أجل حل قضايا مثل عقد اتفاقية الاتحاد

الذي انعقد في البحرين في ديسمبر 2012. ونص هذا الاتفاق على تنسيق سياسات الأمن الداخلي والمراقبة بين الدول الأعضاء الست، فضلا عن زيادة قنوات تبادل المعلومات وتوحيد خطط العمل المشترك. ومن المفاركات التي حدثت أن قطر كانت أول دولة خليجية تصادق على هذا الميثاق في 28 أغسطس 2013، بعد شهرين فقط من تولي الأمير تميم الحكم.

الأمر صعب هذه المرة

شهد مجلس التعاون الخليجي نزاعا دبلوماسيا سابقا في العام 2014 بين قطر وكل من السعودية والبحرين والإمارات، حينما سحبت الدول الثلاث سفراءها من الدوحة لمدة ثمانية أشهر واتهمت قطر بالتدخل في الشؤون الداخلية للدول الإقليمية. ثم لعب أمير الكويت، الذي يتمتع بخبرة 40 عاما قضاها في منصب وزير للخارجية، دور الوساطة في محاولة منه لحل الأزمة.

النقدي لتوحيد العملة النقدية بين دول الخليج ولتوثيق العلاقات السياسية بين الدول الأعضاء، لكن كانت دائما هناك بعض العوائق أمام تحقيق الاندماج الكامل، فمثلا تم تعليق الأمر بخصوص الوحدة النقدية والذي كان من المتوقع تنفيذه في عام 2010 عندما انسحبت الإمارات من المشروع بعد أن تم اختيار الرياض لتكون مقرا مستقبليا للمصرف المركزي الخليجي بدلا من أبوظبي. وفي أعقاب الاضطرابات الإقليمية التي سببتها ثورات الربيع العربي، فشلت المقترحات السعودية لتحويل مجلس التعاون إلى اتحاد سياسي.

لكن، ذلك لم يعق تحقيق تقدم أكبر في مجال الهيكلية التنظيمية والحوكمة وتوحيد ممارسات التشغيل التي تقدم فوائد عملية ملموسة مع تجنب الكامل لأي قضايا سياسية تخص أيًا منهم. ومن الأمثلة الدالة على ذلك، يذكر كريستيان أولريشن ميثاق الأمن الداخلي الذي أقره مؤتمر قمة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي السنوي

كريستيان كواتس أولريشن:
الأزمة توفر لإيران فرصة لتوسيع الفجوات بين دول مجلس التعاون الخليجي



وتم حل الأزمة منذ ثلاث سنوات في اجتماع عقد في الرياض في نوفمبر 2014، قدمت فيه قطر بعض التنازلات تذكر منها إغلاق فرع قناة الجزيرة المصري ونقل أعضاء جماعة الإخوان المسلمين والمثقفين الإسلاميين الآخرين إلى إسطنبول ولندن. لكن، الأمر أصعب هذه المرة لأن الظروف والدعايات تختلف بشكل كامل عما حدث في 2014.

ولعل من أكثر المواقف التي تكشف صعوبة الموقف الذي تسببت فيه سياسات قطر أن الأمانة العامة لمجلس التعاون لم تتخذ موقفا واضحا أو مبادرة من شأنها حل الأزمة الخليجية، التي بدأت بقطع كل من السعودية والإمارات والبحرين علاقاتها مع قطر، وقيامها بمواجهة قطر وليس من خلال الأمانة العامة للمجلس، فضلا عن الدور الذي يقوم به أمير دولة الكويت كوسيط بدلا من الأمين العام.

البيت الخليجي سيشهد بعض التغييرات حتما عقب الأزمة الراهنة، وهي تغييرات وإن كان لا يمكن التنبؤ بها على الأقل في القريب العاجل، غير أنها ستترك بصمتها، لا سيما أن قبل التصعيد الأخير ضد قطر، طرحت أسئلة عديدة حول مستقبل مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ظل التباينات في المواقف من الأزمات في المنطقة وأساسا من الموقف من إيران التي تربطها علاقات جيدة بسلطنة عمان وقطر.

ويحذر كريستيان كواتس أولريشن من أن هذا النزاع سيعطي الفرصة لبعض الخصوم مثل إيران للتدخل وتوسيع الفجوات بين دول المجلس وإفساد الشراكة الأمنية الرصينة التي لطالما ربطت بين الدول الخليجية. وبالتالي تدرك بعض الدوائر الحاكمة في الكويت وعمان والتي تقف على رأس القائمة لإدارة المجلس أنها قد تتعرض لضغوط مماثلة في المرة القادمة، وعليهم أن يراقبوا الموقف بعناية لمعرفة تأثير محاولة الضغط على قطر في إعادة تشكيل مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وامتد القلق على مستقبل التعاون الخليجي إلى واشنطن، حيث شد الرئيس الأميركي دونالد ترامب على ضرورة وحدة المنطقة ودور مجلس التعاون في مكافحة الإرهاب. وأشار البيت الأبيض إلى أن ترامب شدّد خلال اتصال مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز على أن مجلس التعاون الخليجي يعد حاسما لهزيمة الإرهاب وتعزيز الاستقرار في المنطقة.

الرقص الأميركي على الخلاف الخليجي



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

أحداث 25 يناير 2011 و30 يوليو 2013. لم تقدم الإدارة الأميركية موقفا واضحا وبقيت متارجحة إلى حين غلبة الشوكة والتمكين لأحد الطرفين.

وهكذا أيضا تختار أميركا الغموض البناء في الملف السوري، فمرة تسلك مسلكية الإقرار بشرعية النظام، وأخرى تطالب بإسقاطه وفي الحالتين لن تقطع شعرة معاوية مع دمشق ولن تدير ظهرها برمته للفصائل المسلحة السورية، إذا في حال الوصول إلى تسوية مع موسكو تضمن المآرب الإستراتيجية الأميركية في الشام وهي ضمان عدم الاحتكاك بإسرائيل سواء من دمشق أو من حلفائها، تكوين دولة فيدرالية كردية في الشمال، والحيولة دون التمدد الإيراني من طهران إلى الضاحية الجنوبية وصلا بدمشق.

منذ اندلاع أزمة الخليج ضد قطر، تجتبي واشنطن الغموض البناء حيال هذا الملف، تقدّم تصريحها في الصباح لتفنده مساء، وتحدث الخارجية اليوم لتقوض ما أدلى به البيت الأبيض أمس. يعتبر البعض هذه الثنائية في التصريحات تحبطا أو تلوّكا أميركيا في الانخراط في مشهية التازيم في الخليج العربي، غير أن الاستقراء العميق يحيل إلى إستراتيجية أميركية قوامها الرهان على كافة الفاعلين في المحنة، وانتظار الخروج من منتبهيات الأزمة.

صحيح أن واشنطن تعرف الدوحة كحليف إستراتيجي في الشرق الأوسط وفي الخليج العربي، وصحيح أيضا أن حمد بن جاسم أقر خلال مداخل تلفزيونية بالوظيفية القطرية لواشنطن في ملفات ترويض حماس وإدخال فصائل المقاومة المسلحة إلى بيت الطاعة الأميركي وتقليم أظافر طالبان في أفغانستان، ولكن الأصح أيضا أن أميركا التي تقيس مصالحها بالدولار وترزّن مواقفها بسعر البترول واحتياطات الغاز والذهب لن تضحي بالخرزان الإستراتيجي الخليجي والنقل المصري من أجل عيون الدوحة. وكما أنها لن تضحي بالدوحة التي تحتضن أكبر قاعدة عسكرية أميركية في الخليج العربي ومنها تم إحلال العراق في 2003، والتي، أي قطر، يقيم بها نحو 100 ألف أميركي يمثلون لواشنطن عائدات مالية محترمة، فهي أيضا لن تخلّى كليا

الاستقراء العميق يحيل إلى إستراتيجية أميركية قوامها الرهان على كافة الفاعلين في المحنة، وانتظار الخروج من منتبهيات الأزمة

عن شراكتها الإستراتيجية مع الرياض وأبوظبي والتي تمثل محاربة الإرهاب وتحديدا إيران هدفها الرئيسي. وتدرك الدوحة أن عليها أن تتحرك ضمن المسكوت والمعفي عنه أميركيا، ولا تتجاوزوه نحو المحظورات، وهو الأمر الذي يفسر استقدام قوات تركية عوضا عن إيرانية والتوجه نحو أعضاء مجلس الأمن الدائم العضوية دون الاقتصاد على الفاعل الروسي، مع المغازلة العلنية لواشنطن عبر إبداء النية في طرد قيادات حماس والإخوان من على أرضها. في مقابل تعويل الدوحة شبه الكامل على الولايات المتحدة لتفكيك المقاطعة، يبدو أن موقف الرباعي حيال قطر ميني على توافق خليجي عربي معاضد نسبيا من واشنطن وليس قرارا أميركيا مسنودا من محور الرياض، أبوظبي، القاهرة، المنامة.

المنطقة الخليجية على أبواب "حرب خليجية أولى باردة" أو حرب خليجية رابعة ساخنة، بعد 1980 و1991 و2003، وفي الحالتين فإن واشنطن لن تتخبط فعليا إلا في سياق الدعم غير المباشر والناغم للطرف الأثقل إستراتيجيا في المكاسرة. بعد انتهاء المهلة، لن يعود الخليج كما كان، ولن تكون قطر كما كانت، عواصف الرمال المتحركة وهجير وقيظ الصحراء الخليجية ينبت بسنوات البيئونة وعقود الفراق.



«الأطراف السياسية العراقية توصلت إلى اتفاق لعقد مؤتمر بمنتصف شهر يوليو الجاري في العاصمة بغداد، لمناقشة أوضاع المكون السني لمرحلة ما بعد تنظيم داعش».

سليم الجبوري
رئيس مجلس النواب العراقي

«المؤتمر المزمع إقامته في هذا الشهر لتوحيد قوى المكون السني وتأكيد ثوابته وأهدافه الوطنية ماضٍ في طريقه ونحن ناعمون له مصرون على إنجاحه».

أسامة النجيفي
نائب رئيس جمهورية العراق



لا خير في مؤتمر سني تتحكم به الميليشيات الشيعية



الواردة من العاصمة العراقية تفيد أن ائتلاف المالكي وقادة الميليشيات المتحالفه معه، هددوا رئيسي الجمهورية فؤاد معصوم والحكومة حيدر العبادي من مغبة رعاية المؤتمر أو حضور جلسته الافتتاحية، وظهر زعيم العصاب قيس الخزعلي ورفيقه قائد ميليشيا بدر هادي العامري في تصريحات متناغمة يهددان علنا بعض المدعويين إليه، ويرفضان مشاريع المصالحة التي في نظرها ترهات سخيفة.

الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة واهمة إذا اعتقدت بأن الأحزاب والميليشيات الشيعية في العراق قادرة على نزع ثوبها الطائفي والقبول بالآخر، والدول العربية وتركيا الداعمة للمؤتمر، واهمة أكثر إذا صدقت بأن موالي إيران، أصحاب نوايا سليمة وحريصون على استقرار العراق والمنطقة.

وعموما فإن عقد هذا مؤتمرات، تتحكم الميليشيات في تحديد نوعية المشاركين فيها، وتمنع القوى والشخصيات السنّة الفاعلة والمؤثرة من حضورها، وتهدد باعتقال بعض المشاركين في اجتماعاتها، في تحد صارخ للقانون والحكومة معا، لا خير فيه ولا منفعة، ولن يسفر إلا عن ثفرة فوق نهر دجلة في ليلة تموزية لاهبة.

العرب والسعي إلى تهميشتهم وإذلالهم، والاستمرار في مطاردتهم، وها هو اليوم يعبئ الميليشيات ويحرضها على اعتقال عدد من المدعويين إلى مؤتمر يناقش البات عملية ترصين السلم الأهلي في المحافظات المتحررة من احتلال داعش، ويبحث عن مصادر تدعم البناء والتنمية فيها، بعد اعتراف الحكومة بعجزها، ويهين الأجواء لإعادة الملايين من النازحين إليها، ويسعى إلى خلق أرضية جديدة للمصالحة المجتمعية تقوم على الاحترام المتبادل بين جميع أبناء العراق، والشراكة الحقيقية في اتخاذ القرار ورسم سياسات البلاد بما يؤمن مصالحها، وهي قضايا تضيق وتتضايق منها الأحزاب والميليشيات الطائفية وتعتبرها مانعة لنفوذها وراعدة لسطوها، رغم أن المؤتمر المرتقب هو أشبه ما يكون بحلقة نقاشية أو ندوة بحثية، تدارس كيفية الخروج من الأزمات التي عصفت بالبلد، وتعمل على منع تكرارها مستقبلا بعد مرحلة داعش.

نوري المالكي والميليشيات الشيعية لا يريدان للمحافظات السنّة أن تتعافى، ولا يرغبان في بسط الأمن فيها، ولا يحبذان منع الإرهاب من اختراقها مجددا، لأن هذا كله يصب في مصلحة العراق، ويحصن حدوده ويصون سيادته، وآخر المعلومات

ولم تغفل إنسانا ولم تقطع سبيلا، وبين أعمال عنف قتلت جنودا وضباطا أبرياء انسحبوا من جبهة الكويت متعبين، وقتلت موظفين مخلصين يؤدون واجباتهم في ظروف صعبة، وخربت طرقا ودمرت جسورا وسفت مستشفيات وعطلت مدارس، وسرقت مخازن الطحين وسلطت على مستودعات الأغذية، حتى سيارات الإسعاف الطبي تم الاستيلاء عليها ونقلت إلى إيران كهدايا نصر وعنوان شجاعة.

ليس من حق المالكي والميليشيات الشيعية أن يتهما كل من شارك في الاعتصامات السلمية وخطب على المنصات ناصحا أهل السلطة والحكم وداعيا للإصلاح، بالإرهاب والداعشية، وتظل هذه التهمة الملققة تلاحق الأحرار، وتمنعهم من حضور مؤتمر، يسعى إلى عقده في بغداد، المجتمع الدولي والأمم المتحدة ودول عربية وإقليمية باستثناء إيران، فهذا هو الإرهاب بعينه الذي يخدم بالفعل تنظيم داعش ويقوى شوكتة ويغريه على مواصلة انتهاكاته التي اكنتوى بنارها السنة العرب أكثر من غيرهم.

لقد ثبت بالملموس وعلى أرض الواقع أن حزب الدعوة، جناح المالكي تحديدا، لا يفهم في العمل السياسي، غير اضطهاد السنة

لما زال مسؤول حزب الدعوة نوري المالكي بث من الأوجاع النفسية والسياسية التي سببتها له الاعتصامات السلمية والتظاهرات الشعبية التي اجتاحت العاصمة بغداد ومحافظات الأنبار والموصل وديالى وصلاح الدين وكركوك وشمال بابل طوال العام 2013، وكانت المقدمة التي قوضت سلطته ومنعته من نيل الولاية الثالثة.

ولأن تلك الاعتصامات قد دللت على رقي السنة العرب وتمسكهم بسلاميتها للمطالبة بحقوقهم المغتصبة، فإن المالكي لم يستوعب حالتها الحضارية، لأنه متخلف سياسيا، ولم يهضم أن تحتشد الملايين في الشوارع والساحات العامة، وتعبّر عن أرائها بصق، في حراك شعبي أنيق، حافظ على الأمن العام واحترم القوانين وحمى المرافق الحكومية والممتلكات الأهلية، لم يخرب منشأة ولم يهدم بناءة، لم يفزع أحدا، ولم يرعب شخصا، بل إن منظميه كانوا يقدمون وجبات الطعام لوحدات الجيش والشرطة المراقبة بالقرب منهم، وأغلب ضباطها وجنودها استقدموا من محافظات شيعية بقصد إحداث صدام دموي وإشعال فتنة، ولكن يقظة المعتصمين ووعيهم الوطني ونخوتهم القومية فوتت على صاحب صيحة “ما ننطليها” مؤامرته الدنيئة، بعد أن اكتشف العسكريون المرسلون لقمع المعتصمين واقتلاع خيامهم، أنهم بواجهون أناسا طيبين وعزلا، لا يملكون غير أصواتهم الندية وصلواتهم الجماعية، للتعبير عن مطالبهم العادلة، لا مدافع رشاشة عندهم، ولا عيوات ناسفة بجوزتهم، كما زعم وادعى رئيس الحكومة يومها.

وإذا كان السنة العرب يفخرون بأنهم أول من أطلق شرارة المقاومة الوطنية ضد الاحتلال الأميركي، وتصدوا ببسالة لقوات الغزو، ووجهوا إليها ضربات موجعة اعترف جنرالات البنتاغون بها، فإن من حقهم أن يضيفوا إلى سجل مآثرهم، صفحات الاعتصامات السلمية وخطب المنصات الوطنية، التي وقف عليها الأخيار، بنادون بالاتحاد والتضامن بين العراقيين، والترفّع عن الضغائن والنزعات الطائفية، وحتى هتاف “قادمون يا بغداد” الذي صبحت به حناجر المعتصمين، كان يرمز للأخوة العراقية الراسخة، والاعتزاز بسيدة المدن وحاضرة العروبة والإسلام، بغداد العباسية، باعتبارها حاضنة العراقيين جميعا، بلا استثناء حزب أو مجموعة أو طائفة بها، وليس كما فسره المالكي وأتباعه المهووسون بالكذب والافتراء.

ومن الظلم مقارنة الاعتصامات السلمية بعمليات الغوغاء التي حدثت في ربيع العام 1991، كما طلع علينا المالكي مؤخرا، في ربط سياسي غبي، نسجه عقله المريض، الذي لا يفرق بين اعتصامات سلمية استمرت ثلاثة عشر شهرا دون أن تلحق أذى بتكتة عسكرية، ولم تحدث ضررا بدائرة حكومية،

هواة ومحترفون يتنافسون على الإفشاء والإلهاء

الفضائي في إقناع المسلمين بأن محمدا رسول الله، وأن للكون إليها أدركته فطرة عجز قلب سليم، وهي تسال عن رجل يتزاحم عليه مريدوه، فأخبروها أنه الإمام الرازي “وعنده ألف دليل ودليل على وجود الله”. فقالت “لو لم يكن عنده ألف شك وشك ما احتاج لألف دليل ودليل، أفي الله شك؟”. وبلغه كلامها فقال اللهم إيمانا كإيمان العجائز.

تمتد الفتاوى إلى العلم، فيستشهد هؤلاء على وجود الله بمعجزات بعض منها ذو طيبة جيولوجية يتزعم إثباتها رجل اسمه زغلول النجار أخرجه دولاب الدولة لتبريد الفوران الشعبي المصاحب لمقدمات الغزو الأميركي للعراق في العام 2003، والهنئ الناس بأن العلم الحديث يؤكد وجود الله، وأن الآلاف من الجنود الأميركيان في العراق اعتنقوا الإسلام.

ومن الرسائل الإعلامية التي أتلقها ما يرسله مكتب دعاية لدى “داعية” شاب اسمه معز مسعود، كتب كلمات أغنية “يا رحلة”، والتي “تشير إلى العديد من الأسئلة الوجودية التي تشغل بال الكثير من الشباب”، وشارك في برامج ونقاشات ومؤتمرات “عالمية” في رحلته للبحث عن الحقيقة، ويعلن عن “لقاء جماهيري مرتقب لمناقشة منهج التعامل مع الأسئلة الوجودية”، وعلى من يريد الحضور أن يضغط على الرابط الفلاني. أما مشروعه الجديد في البحث الفلسفي والأسئلة الوجودية فبدهاء بلقاء الأكاديمي البريطاني فلان المتخصص في علم التطور البشري، تمهيدا لكتاب عنوانه “الباحث عن الحقيقة”. الحقيقة تشمل تفاصيل أخرى ذات طابع تجاري ينسجم مع ثقافة الاستهلاك في عصر الفرجة، وفي المقال القادم شيء من التفصيل.

1983 عنوانه “هموم داعية”، أما “الدعاة” الهواة فهم صناعة إعلامية رأسمالية. يجيز الرسيمون المحترفون لأنفسهم حق الإفشاء، شجاعة أو خوفا أو طمعا، ولا أعرف لأي من التصنيفات الثلاثة تنتمي فتوى دار الافتاء المصرية مساء الخميس الماضي (29 يونيو 2017)، في نهاية يوم نحس بدأ بمفاجأة رفع أسعار الوقود، ولم يكن ينقص المصريين لمضاغة اكتئابهم إلا أن تتواطأ عليهم دار الإفشاء، وتغلق في وجوههم أبواب الرحمة والتمرد؛ لأن “غلاء الأسعار ورخصها إنما هو بيد الله تعالى”.

وقد أثارت الفتوى سخرية واستهجانا، وفي اليوم التالي حذفت من الموقع الإلكتروني. لو كانت “شرعية” سليمة، فلماذا لم يبقوا عليها ويدافعوا عنها؟ وإذا كانت قد صدرت بضغوط سياسية، فمن الجسارة أن يعتذروا عنها، وماداموا قد وجدوا حديثا في سنن أبي داود، وآخر في سنن الترمذي يقول “إن الله هو المسعّر”، فيسهل عليهم العثور على “أحاديث” تامر الحاكم بمنع الاحتكار، وتوفير السلع بسعر تراجمي، ولكن توقيت الفتوى المقترحة يتعارض مع السياسة الحالية.

بمراجعة فتاوى ومواقف الرسميين وأولهم شيخ الأزهر أحمد الطيب، والهواة بداية من ناجح إبراهيم، في اقتلاع حسني مبارك مع اندلاع ثورة 25 يناير 2011، يتضح أنهم يؤدون أدوارا في الإلهاء، ويتجاهلون دعوات تحريض حمل لواءه إمام العدل أبوزر الغفاري القائل “عجبت لمن لا يجد القوات في بيته كيف لا يخرج على الناس شاهرا سيفه؟”، ويتفادون الصدام مع أي سلطة سياسية أو اجتماعية، فلا يغضبون أحدا، ويقنعون بالحركة في المساحات الآمنة، فيلونون بالمرحلة المكبة كأنهم يخاطبون كفار قريش، ويبدلون ساعات البث

من العام 1994، سئل عن الشيخ عبدالحميد كاتك فقال إنه “رجل جاهل”. في إشارة ربما إلى أنه ظاهرة صوتية، حجرة عفية يتمتع صاحبها ببلاغة لفظية شكلية تشبع الرغبات الشعبية في الشعور بالعظمة والاستعلاء. وقد استخدم كاتك كخطيب خفيف الظل في معركة أنور السادات لتشويه ما كان يمثل جمال عبدالناصر، ثم انتهى الرجل بزوال الظرف التاريخي، ولا تتحسس دار نشر لإعادة طباعة سيرته “قصة أيامي”، وكتبته التي تشمل خطبه وفتاواه، أما أشرطته التي كانت تصل إلى أغلب القرى في مصر فتداع مقاطع منها على سبيل التندر، ولا تؤخذ بجديّة.

انشطر الشيخ كاتك إلى سلالة من “الدعاة الكاجال”، أبناء عصرهم الفضائي، وهم يتفقون في استخدام “عدة شغل”، تسميها الشركات والمؤسسات الكبرى “بونيفورم”، وتضم تيشيرت وأحيايا بنظلون جينز رمز العولمة، واستعارة صوت ناعم لا يليق بالرجال، وسكسوكة أو لحية خفيفة معتنى بها تماما، وابتسامة بلاستيكية مصطنعة يظنونها رمز التسامح الديني. ومن كثرة ظهورهم في الفضائيات صار لهم رواج كسلعة تطرب جمهورا كسولا، من الطبقتين العليا والوسطى العليا الباحثين عن أمان نفسي، وأضيفت إليهما شرائح من طبقات فقيرة فقدت الأمل في الحاضر فالتمتسته في ما يرويه بكثافة هؤلاء “الدعاة” عن أمجاد الماضي وفتوحاته. ولا تندش حين تجد لافتة على واجهة مسجد في حي “الطالبية” الشعبي بشارع فيصل، تيشر المصلين بحضور “نجوم الفضائيات” يلقون دروسا عقب صلاة التراويح. يمكن للغزالي وكشك وأحمد كريمة وغيرهم من الأزهرين أن يسموا أنفسهم “دعاة”، وللغزالي كتاب أحفظه به منذ عام

يتعرض بريدي الإلكتروني وصفحتي الفيسبوكية لغزوات من مجهولين، لا سبيل إلى اعتراضها أو الاعتراض عليها، وفشلت في إيقافها؛ لأن المرسلين لا يأنهون لماشداثي أن يكفوا عن توزيع خدمة لا تعني. وهذه ضريبة تكنولوجياي تنيج عناويننا، وتجعلنا أهدافا لشركات تسويق يهمها اتساع دوائر المشاركة، والفوز بأكبر نصيب من كعكة الإعلانات لمنجحين يرغبون في الريح، ويتقصون أموالا لا دين لها بالترويج لأي سلعة، سواء فيلات في قبرص أو مسلسلات تلفزيونية كوميدية، أو برامج يقال إنها دينية مادامت عناوينها وهيتة مقدميها يدلان على ذلك.

ما لا يمكن إنكاره أننا أسواق لمنتجات في صراع رأسمالي متوحش يتقنع بالوطنية أو الدين ويوظفهما، وأن شهرة العلامة التجارية، الشعار “اللوجو”، أهم من جودة البضاعة. وينفق الرأسمالي اللقيم بثقة ويدخ على إعلانات ترويجية لبضاعة متوسطة الجودة أكثر من عنايته بتطوير الخدمة، ويجني أرباحا لا تقارن بما يناله العاكف على تجويد إنتاج يعلن عنه بشكل غير كاف. وربما يؤدي الإلحاح على نوع مغشوش إلى تعود الجمهور عليه، وبمضي الوقت تفسد ذاقتة، وتضعف قدرته على التمييز إلى حد إنكار الأصل. ثم ياتي اختبار الزمن ولو بعد جيل، فيصحح هذا الاعوجاج.

في هذه السوق الرأسمالية يطغى النجم الديني على موضوع الخطبة، يكون أقرب إلى “حالة” استعراض؛ فلا جديد في الدين، أما الفقه فمتجدد يحتاج إلى شيء من شكوك ووقار ومثابرة لا تتوفر لنجوم الاستعراض الخطابي. أتذكر أن الشيخ محمد الغزالي، حين زار نجيب محفوظ في المستشفى بعد محاولة اغتياله في أكتوبر

هارون محمد
كاتب عراقي



”
نوري المالكي والميليشيات الشيعية لا يريدان للمحافظات السنّة أن تتعافى، ولا يرغبان في بسط الأمن فيها، ولا يحبذان منع الإرهاب من اختراقها مجددا، لأن هذا كله يصب في مصلحة العراق، ويحصن حدوده ويصون سيادته

“

سعد القرش
روائي مصري



”
في السوق الرأسمالية يطغى النجم الديني على موضوع الخطبة، يكون أقرب إلى «حالة» استعراض؛ فلا جديد في الدين، أما الفقه فمتجدد يحتاج إلى شيء من شكوك ووقار ومثابرة لا تتوفر لنجوم الاستعراض الخطابي

“

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«القبليّة هي البنية المخفية للحياة الاجتماعية في الأرياف التونسية.. القبائل تريد فرض سلطتها لكن الدولة تكتبها وعندما تضعف الدولة تتحرر الإرادة القبليّة».

المولدي الأحمر

أستاذ علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس

د. إبراهيم بن مراد
كاتب وجامعي تونسي



الجزائر وجرائم الاستعمار

أزراج عمر
كاتب جزائري



لابد أن النظام الجزائري يستخدم مسألة الذاكرة التاريخية لصالحه من أجل كسب المزيد من الشرعية أمام الرأي العام الجزائري، وفي الحقيقة فإن مطالبته لفرنسا أن تعترف بجرائمها في الجزائر لا يتجاوز فلك التصريحات التي توجه للاستهلاك المحلي، إلى ممارسة مواقف جادة تمس العلاقات الاقتصادية مع الدولة الفرنسية وكذلك المجالات الحيوية الأخرى منها الوجود الثقافي واللغوي في الجزائر.

ففي يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين دعا، كل من وزير المجاهدين الجزائري الطبيب زيتوني والرئيس عبد العزيز بوتفليقة فرنسا أن تعترف بجرائمها التي ارتكبتها في حقبة الاحتلال الذي دام قرنا وفلائين سنة. ويبدو أن النظام الجزائري يريد أن يستعجل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لكي يفي بوعده الاعتراف بجرائم العهد الاستعماري الذي وعد به الجزائريين أثناء زيارته للجزائر أثناء حملته الانتخابية الرئاسية، حينما صرح وهو على الأرض الجزائرية بأن احتلال بلاده للجزائر يدخل في إطار جرائم الحرب ضد الإنسانية. لا شك أن السلطات الجزائرية تتنابها الآن شكوك كثيرة في نوايا الرئيس الفرنسي ماكرون تجاه الجزائر وذلك بسبب عدم قيامه بزيارتها أولا بعد انتخابه رئيسا للدولة الفرنسية، حيث فضل زيارة المملكة المغربية في شهر فبراير الماضي بدلا منها وذلك خلافا لعادات الرؤساء الفرنسيين السابقين. والظاهر هو أن زيارة الرئيس الفرنسي ماكرون لجنوده في مالي أيضا قد أوله النظام الجزائري تأويلات سلبية رغم اتصاله بالرئيس بوتفليقة بواسطة مكلمة هاتفية عبر فيها عن رغبته في بناء علاقة استراتيجية فرنسية جزائرية، كما أعلن فيها أيضا عن زيارة قادمة له للجزائر لمناقشة ملفات محورية ساخنة وفي مقدمتها الأزمة التي تمر بها ليبيا ومشكلة الإرهاب وخاصة في منطقة الساحل والصراع الكبرى دون أن يحدد الرئيس ماكرون جدولا زمنيا للزيارة. وهنا ينبغي طرح هذا السؤال: لماذا هذا القلق الجزائري بخصوص عدم قيام ماكرون حتى الآن بزيارة للجزائر علما أن الزيارات الرئاسية البروتوكولية ليومين أو لثلاثة أيام لا تحل المشكلات الكبرى والمعقدة التي تختلط فيها تعقيدات القضايا السياسية الإقليمية والدولية والاقتصادية والثقافية بميراث الاستعمار الثقيل، فضلا عن التباينات السياسية المفصلة بين الجزائر وفرنسا ذات الصلة باحتضان الأخيرة لأقطاب المعارضة الأمازيغية المقيمين والناشطين في الفضاء الفرنسي والساعين إلى انفصال المنطقة القبائلية حينا وإلى الحكم الذاتي حينا آخر؟

في هذا السياق يمكن للملاحظ أن يعثر على لهجتين اثنتين متضافتين كمكونين للبنية العامة لخطاب النظام الجزائري الذي يدعو فرنسا إلى تقديم الاعتذار للشعب الجزائري عن استعمارها للجزائر. تتميز اللهجة الأولى بالطابع التصالحي الذي يتمثل في مضامين الرسائل التي وجهها الرئيس الجزائري بوتفليقة إلى فرنسا بشكل عام وفي المدة الأخيرة إلى شخص الرئيس الفرنسي ماكرون حيث نجده يؤكد فيها أن فرنسا التي باشرت معها الجزائر المستقلة بناء شراكة استثنائية يجب أن تكون نافعة لكلا الطرفين وهي «شراكة لن يزيداها الاعتراف بحقائق التاريخ إلا صفاء وتوثبا». ثم يضيف «هذا التذكير بالماضي ليس فيه أي دعوة إلى البغضاء والكراهية». وفي الوقت نفسه تبرز لديه لهجة التمسك بالحق التاريخي في المحافظة على ذاكرة حركة التحرر الوطني وصدامها مع الظاهرة الاستعمارية الفرنسية «إننا نمارس حقنا في حفظ الذاكرة وفاء لشعبنا الذي ضحى بمليون ونصف مليون من أبنائه وبناته لكي يسترجع سيادته الوطنية واستقالته». أما وزير المجاهدين الطبيب زيتوني فتظهر في تصريحاته التي أدلى به الاثنين الماضي لهجة توجيه العتاب لفرنسا على إيعانها في التأخر في الاعتراف بماضي احتلالها للجزائر وما تمخض عنه من نتائج كارثية إلى جانب لهجة الأمل الملموس في اللجان الجزائرية - الفرنسية التي قال بأنها ستشرع قريبا في العمل على عدد من المشكلات العالقة مثل قضية الأرشفة، والتجارب النووية الفرنسية في الجزائر. ويلاحظ هنا أن سلوك النظام الجزائري الحالي تجاه فرنسا يختلف جذريا عن الطبيعة المميزة لسلوك مرحلة كل من الرئيسين أحمد بن بلة وهوارى بومدين اللذين تأبرا على انتاج أسلوب القطع الحاد مع إدارة قصر الإليزيه ولقد تجسد ذلك في ربطهما للجزائر أيدولوجيا وسياسيا وتنمويا بالاتجاه الاشتراكي التقليدي، وفي نزع السيطرة المباشرة لفرنسا ما بعد الاستعمارية على قطاع النفط والغاز الذي يمثل العصب الرئيسي للاقتصاد الجزائري.

طالبتنا صحافة الأسبوع الماضي والأسبوع السابق له بمقالات وتحقيقات وتعليق مفرعة حول ظاهرة «العروشية» أو «العشائرية». فإن العروشية في تونس قد تسببت منذ سنة 2011 في سقوط أكثر من ثلاثين قتيلا وحوالي أربعمئة جريح، ويمكن أن نعد هذه الحصيلة نتاجا من إنتاج «الثورة المباركة» وآثرا من آثار فترة حكم الترويك التي زلّ وجهتها الإسلام السياسي. فلقد سمح إسساكه بزمام السلطة للشياطين التي كانت نائمة في البلاد أيام «الجمهورية الأولى» بأن تستيقظ، وسمح للغرائز التي كانت هاجعة في العباد بأن تغيب، فكان الإنفلات في مختلف مناحي الحياة الاجتماعية وأحييت ظواهر ومظاهر كان التونسيون يعتقدون أنها أصبحت من حديث الماضي، ومنها العصبية العروشية. دخلت المدرسة الابتدائية مع بداية برنامج المرحوم محمود المسعدي وكانت البلاد مقبلة على عهد جديد بعد حصولها على الاستقلال، وكان من أهم غايات دولة الاستقلال أن تخلق من القبائل والعروش ومختلف العصبيات الإثنية والعرقية والمذهبية والدينية شعبا واحدا تولّف بين أفرادها لحمة قوية اسمها «الوحدة الوطنية». لقد كانت فرنسا الاستعمارية- حسب ما كان الزعيم الحبيب بورقيبة يردد في خطاباته- تعتبر التونسيين مجرد «هباءات بشرية» نتيجة ما يغلب على المجتمع التونسي من التفكير بسبب استفحال العصبيات القبيلية والعروشية واستقواء البعض على البعض إما بالمال وإما بالجاه وإما بالقرب من السلطة. بل إن التونسيين جميعا كانوا يعيشون حالة من العصبية السياسية الغربية الموروثة من العهد الحسيني نتيجة الصراع الذي دار بين الحسين بن علي وعلي باشا باي ابن أخيه على السلطة في النصف الأول من القرن الثامن عشر، وتولد عنه «صفان»، صف الحسينية وهم أنصار حسين بن علي، وصف الباشية وهم أنصار علي باشا. وقد عرف الفريقان باسمين آخرين هما «صف يوسف» للحسينية و«صف شداد» للباشية. وقد تداول الرجلان على السلطة وانتقلا إلى رحمة الله ولكن الخلافات بين الصفيين قد تواصلت إلى

منتصف القرن العشرين، وأنت قد تجد القرية الواحدة منقسمة بل قد يكون الحي الواحد في القرية الواحدة منقسما إلى عصبيتين دون أن يعلم المتعصبون ماذا يمثل يوسف وماذا يمثل شداد. وكمن معارك قامت ومن غزوات شنت ومن أرواح أزهقت باسم العصبيتين حتى وقت متأخر من فترة الاستعمار؛ وقد كانت تلك الماسي وحدها كافية لأن ترى فرنسا في التونسيين بسببها «هباءات بشرية». لقد كان التعليم في دولة الاستقلال من أفضل الوسائل لمحو الفوارق بين التونسيين إذ كان الصغار يلتقون في القسم ويجلسون مع بعضهم على الطاولات الخشبية دون تمييز بينهم في الجنس واللون والطبقة الاجتماعية، وبذلك حلت الصداقات محل العداوات وقام التآلف مقام التباغض. وقد كانت الفتنة الويسفية بعيد الاستقلال تعصف بما بدأ بتحقيق إذ انقسم التونسيون من جديد إلى «بورقيبة» و«يوسفية»، بل انقلب هذا الخلاف إلى عصبية جهوية بين الشمال والجنوب، لكن التونسيين قاموا باختيارهم وحسموا أمر الخلاف وشرعوا في بناء «الوحدة الوطنية» وبدؤوا ينسجون مفهوم القبيلة والعرش والجهة، وقد زاد انتشار التعليم الذي كان إجباريا وارتفاع نسب التثقيف وتداخل الأنساب وتمازجها بين الجهات تلك الوحدة قوة. وأنت تنظر اليوم إلى كل ذلك فتراه يتهاوى وينهار، وترى العصبيات القبيلية والعروشية والجهوية والمذهبية ترجع بقوة. وتسال عن السبب فتجد أسبابا قد بدأت تفعل فعلها منذ سنة 2011 مع انطلاق شياطين الفتنة والانفلات من عقالها.

ومن تلك الأسباب غلبة نسب الأمية وانحسار مستوى التثقيف، ولك أن تنظر في تطور عدد المنقطعين عن الدراسة لتتصور فداحة الظاهرة، فقد بين تقرير للمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية أن عدد المنقطعين كان سنة 1985 ستة وعشرين ألفا وتزايد ارتفاعه حتى بلغ في السنة الدراسية 2012 - 2013 مائة وسبعة آلاف، وقد تطور هذا العدد في سنة 2015 - 2016 حسب الإحصاء المدرسي الذي أصدرته وزارة التربية سنة 2017 ليصبح 113 ألفا. وهذه الأعداد تنضاف في كل سنة إلى الأعداد التي سبقها في السنوات الماضية ليتكون منها شعب جله أمي ينقاد إلى ما تدفعه إليه غرائزه وتمليه

قطر فوق الشجرة

العربية جميعا باستثناء نظامه، وقدم لحلفائه الغربيين نموذجا عن ذلك، من خلال الفبركات والكاذيب التي أعدها القناة في غرف مظلمة لإطلاق ما سمي بالربيع العربي، والتي تحولت إلى أدلة وأسانيد ضد الأنظمة بتحريض مباشر من إدارة من أوباما المتحالفة مع الإخوان عبر الوسيط القطري الذي تحول إلى عزاب للجماعات الإرهابية، وسيدرك التاريخ حجم تلك الكاذيب والفبركات في ما يخص أحداث تونس وليبيا ومصر وسوريا، والتي كانت وراء سفك مماء عشرات آلاف الضحايا وخسائر اقتصادية ومالية للعرب بلغت ما يقارب تريليون دولار. بعد وصول تميم إلى الحكم، ورث عن والده تاريخ المامرة، وكان عليه أن يستمر في المشروع بالادوات ذاتها التي أضحت تمثل أعمدة الكيان السياسي القطري: الجزيرة والمال والإرهاب وعصابات الإخوان والحقد على الجار والشقيق ونزعة التوسع من فوق حدود الجغرافيا، ورغم ظهور بوارق فشل ما سمي بالربيع العربي، استمر حكام الدوحة في تحريك خيوط التامر ضد الجميع، يحسبون أنهم من خلال الجزيرة والمال، سيتحكمون في مصير المنطقة، وسيدفعون بالإخوان إلى حكم الأوطان بعد أن يكون الإرهاب قد مهد لهم الطريق، على أن تكون السعودية ودول الخليج الهدف الموالي للحالمين بعودة الخلافة من الدوحة إلى اسطنبول، وغير بعيد عن ارتياح فارسي لإمكانية الاستفادة من أي فوضى قادمة.

ولأن المشروع لا يزال قائما في أنهان حكام قطر، فإن تميم لن يقبل باستبعاد الإخوان ولا بتخفيض مستويات العلاقة مع طهران ولا بإغلاق القاعدة التركية ولا بقطع الصلة بالإرهاب، لأن جميع هؤلاء يمثلون وحدة التكامل التامري على دول وشعوب الخليج والعرب جميعا.

أما الجزيرة فهي هوية النظام الحاكم في الدوحة، ومنذ 1996 تحولت إلى دولة داخل دولة، حيث أنها وسيلة الضغط والمساومة، وغرفة التحكم والسيطرة، وعش العنكبوت الاستخباراتي، ورأس الأخطبوط الذي تتحرك أصابعه بالأذى في كل مكان، وإغلاقها يعني للصغار أنهم فقدوا أدواتهم لإزعاج الكبار ومحاكة الشقيق والجار.

النظام القطري صعد إلى أعلى

الشجرة، وبات عاجزا عن النزول، وتمنعه العزة بالإثم أن يطلب

المساعدة

«العالم لم يعد بحاجة إلى أدلة لتأكيد تورط النظام القطري في دعم الإرهاب مثملا في الإخوان والجماعات الإرهابية الأخرى، وقد ثبت كيف كانت له اليد الطولى في زعزعة أمن المنطقة».

فضيلة عبدالله المعيني

كاتبة وإعلامية إماراتية



السياسة والهباءات البشرية في تونس

العروشية في تونس تسببت منذ سنة

2011 في سقوط أكثر من ثلاثين

قتيلا وحوالي أربعمئة جريح، ويمكن

أن نعد هذه الحصيلة نتاجا من إنتاج

«الثورة المباركة» وآثرا من آثار فترة

حكم الترويك التي زين واجهتها

الإسلام السياسي

عليه «النفس الحيوانية» فيه حسب عبارة فلاسفتنا القدامى. والحقيقة أن هذا التطور المفزع إنما حصل نتيجة عوامل منها ظروف المتعلمين الاجتماعية بلا شك، ولكن منها أيضا النظرة الرسمية إلى المدرسة والتمدرس منذ اعتلت الترويك كرسى الحكم إذ تعددت في فترتها المدارس التي أغلقت والإقسام التي لم يسم لها مدرسون واللامبالاة بتطوير منظومة التعليم، ولهذه اللامبالاة نفسها أسباب منها أن وزير التربية الذي كان مباشرة في حكومة حمادي الجبالي كان يريد أن يتخذ الوزارة معبرا إلى منظمة إقليمية، ومنها أن الإسلام السياسي يفهم العلم والتعليم فهما مخالفا للتونسيين قد تجلت مظاهره في إرجاع التعليم الزيتوني والتشجيع على فتح المدارس الدينية والروضات القرآنية، بل إن الانقطاع المبكر عن الدراسة يوفر له- حسب بعض الملاحظين- الجماعات التي يمكن له أن يستقطبها وأن يكون منها التابع المتحزبين والمؤتمرين بأوامره.

ومن تلك الأسباب أيضا دعم عدد من السياسيين للعصبيات الجهوية، وقد بلغت «العبقرية السياسية» ببعضهم حد الدعوة إلى تقسيم البلاد إلى جنوب وشمال، وتشجيع الاحتجاجات والاعتصامات ذات الدوافع الجهوية والمشاركة فيها. بل إن من الترويكين من لم ير حرجا في المصادرة أو تصريحها أثناء الحملات الانتخابية خاصة بالانفصال بين جنوب البلاد وشمالها، بل إن من غناهم من تفتقت قريحته بنظام «الديمقراطية التشاركية» التي تقوم على تقسيم البلاد إلى أقاليم تتمتع بالشخصية

المشكلة أن النظام القطري صعد إلى أعلى الشجرة، وبات عاجزا عن النزول، وتمنعه العزة بالإثم أن يطلب المساعدة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«سياسات ترامب التجارية تهدد الاستقرار الاقتصادي في العالم، إذا عدنا إلى الحروب التجارية فأن الجميع سينتضر في النهاية، حتى الأميركيين».

زيغمار غابرييل
وزير الخارجية الألماني

«من المتوقع أن تعود سوق النفط العالمية إلى التوازن في النصف الثاني من 2017 لكن ضغوط زيادة إنتاج نيجيريا وليبيا قد تعرقل هذه العملية».

فاتح بيرو
مدير وكالة الطاقة الدولية



اقتصاد

استثناءات أميركية جديدة لحظر حمل الأجهزة الإلكترونية

● **مطارا دبي وإسطنبول خارج الحظر بعد استثناء مطار أبوظبي ● السعودية تتوقع رفع الحظر عن رحلاتها بحلول 19 يوليو**



ترجيح عودة الطلب على الرحلات الأميركية إلى الارتفاع

قبل صعود المسافرين إلى الطائرات المتجهة للولايات المتحدة.

وأوضح لآبان أن بعض المطارات وشركات الطيران في الشرق الأوسط لا تزال خاضعة للقيود. وأكد أن الولايات المتحدة سترفع الحظر على حمل الأجهزة الإلكترونية لأي شركة تتقيد بالإجراءات الأمنية الجديدة. وينفرد المسافرون على رحلات الاتحاد للطيران إلى الولايات المتحدة بإمكانية إتمام إجراءات الهجرة والجمارك الأميركية في مركز التخليص المسبق لإجراءات السفر إلى الولايات المتحدة، التابع لهيئة الجمارك وحماية الحدود الأميركية القائم في المبنى الـ 3 بمطار أبوظبي الدولي.

الشركة رحلات إلى الولايات المتحدة من مطاري جدة والرياض.

وكان مطار أبوظبي ورحلات الاتحاد للطيران قد حظيا بأول استثناء من حظر حمل الأجهزة الإلكترونية على الرحلات المتجهة من مطار أبوظبي إلى الولايات المتحدة.

وأعلن المتحدث باسم وزارة الأمن الداخلي الأميركي مساء الأحد عن إلغاء الحظر وقال إن "جهود طيران الاتحاد لتنفيذ الإجراءات الأمنية الإضافية كانت نموذجاً لشركات الطيران الأجنبية والمحلية".

وأعلنت الاتحاد للطيران عن إنشاء منطقة خاصة للحصول على موافقة مسبقة من إدارة الهجرة الأميركية في مطار أبوظبي الدولي

رحلاتها المباشرة إلى الولايات المتحدة في موعد أقصاه 19 يوليو الجاري.

لكن السلطات الأميركية قالت إن من المبكر جداً قول ما إذا كانت شركة الطيران سستلبي المعايير الجديدة.

وقالت وكالة الأنباء السعودية إن "الخطوط الجوية العربية السعودية تعمل بالتعاون مع الهيئة العامة للطيران المدني في المملكة على تطبيق التوجيهات الجديدة التي أصدرتها وزارة الأمن الداخلي الأميركية في ما يخص الإجراءات الأمنية البديلة".

لكن المتحدث باسم وزارة الأمن الداخلي الأميركية ديفيد لآبان قال إن من السابق لأوانه تأكيد التزام السعودية بالمعايير. وتشغل

45 رحلة مباشرة تسيرها شركة الاتحاد للطيران الإماراتية أسبوعياً نحو ست مدن أميركية

على تويتر أن الخطوط التركية تتوقع رفعاً قريباً لحظر مماثل مفروض على الرحلات المتجهة إلى بريطانيا.

وذكرت وكالة أنباء دوجان التركية الخاصة أن مسؤولين أميركيين وبريطانيين تفقدوا الإجراءات الأمنية في مطار أتاتورك في إسطنبول الثلاثاء. ولا يسري الحظر البريطاني على رحلات الطيران المغادرة من دبي وأبوظبي.

وكانت الولايات المتحدة قد فرضت الحظر في مارس الماضي على الرحلات القادمة من 10 مطارات في 8 دول، هي مصر والمغرب والأردن والإمارات والسعودية والكويت وقطر وتركيا، في مواجهة مخاوف من احتمال إخفاء مواد ناسفة في أجهزة إلكترونية يصطحبها الركاب على متن الطائرات.

وأعلنت الولايات المتحدة في 29 يونيو تعزيز الإجراءات الأمنية على متن الرحلات المتجهة إليها، وهو ما يتطلب وقتاً إضافياً لفحص الركاب وأجهزتهم الإلكترونية.

وقالت وزارة الأمن الداخلي في الولايات المتحدة إن الإجراءات الجديدة، المتوقع أن تكون سارية في غضون 3 أسابيع من إعلانها، ستؤثر على نحو 325 ألف مسافر إليها يومياً على متن رحلات تسيرها 180 شركة طيران من 280 مطارا في العالم. وقد يستمر الحظر على شركات الطيران التي لم تصل إلى الالتزام بالمتطلبات الأمنية الجديدة.

وفي هذه الأثناء، قالت الخطوط الجوية السعودية إنها تتوقع رفع حظر أميركي على حمل الأجهزة الإلكترونية الكبيرة في مقصورة

دبي - قالت شركتنا طيران الإمارات والخطوط الجوية التركية أمس إن الولايات المتحدة رفعت حظراً على اصطحاب أجهزة الكمبيوتر المحمولة وغيرها من الأجهزة الإلكترونية الأكبر على الجزء المخصص للركاب في رحلات الطيران المتجهة من دبي وإسطنبول إلى الولايات المتحدة.

وجاء إعلان الشركتين بعد مرور ثلاثة أيام على رفع القيود على رحلات شركة الاتحاد للطيران المتجهة من مطار أبوظبي الدولي إلى المطارات الأميركية.

وقالت متحدثة باسم طيران الإمارات إن رفع الحظر بدأ سريانه بالفعل في مطار دبي الدولي، الأكثر ازدحاماً في العالم من حيث حركة الرحلات الدولية، بعد تطبيق الإجراءات الأمنية الجديدة التي أعلنتها الولايات المتحدة الأسبوع الماضي.

وكانت طيران الإمارات، وهي أكبر شركة طيران في الشرق الأوسط وتسير رحلات إلى 12 مدينة أميركية، قد أكدت تراجع الطلب على الرحلات المتجهة إلى الولايات المتحدة بسبب قيود السفر التي فرضها الرئيس دونالد ترامب.

وقلصت الشركة رحلاتها إلى خمس مدن أميركية فقط منذ شهر مايو، لكنها عادت لتؤكد أن الطلب بدأ في الزيادة على بعض الرحلات منذ ذلك الحين.

وقالت شركة الخطوط الجوية التركية في بيان إن الركاب المسافرين إلى الولايات المتحدة صار بإمكانهم اصطحاب أجهزة الكمبيوتر المحمولة معهم في الجزء المخصص لجلوسهم. وكتب بلال أكتشي الرئيس التنفيذي للشركة

ديفيد لآبان:

جهود طيران الاتحاد لتنفيذ الإجراءات الأمنية نموذج لشركات الطيران



فولفو تبدأ التخلي عن محركات الاحتراق الداخلي



هاكان ساميولسن:

المحركات الكهربائية

يمثل نهاية عصر محركات

الاحتراق الداخلي

حينها إن "تولي توماس رئاسة بولستار يظهر التزاماً بإنشاء علامة تجارية مستقلة ومميزة داخل مجموعة فولفو". وكانت الشركةتان تعملان معاً في مجال السيارات الرياضية منذ 1996 وتغير الوضع قبل عامين باستحواذ فولفو على بولستار بهدف تعزيز أداء محركات سياراتها الجديدة.

وتبيع فولفو حالياً سيارات بولستار باسمي "في 60" و"أس 60" وتشير التقارير إلى خطط لتطوير هذين الطرازين لتزويدهما بمحرك هجين تصل قوته إلى 600 حصان.

وتعتزم فولفو إنتاج 5 طرز سيارات كهربائية خلال الفترة من 2019 إلى 2021 وهذه السيارات ستكون متاحة إلى جانب عدد من السيارات الهجينة التي تنتجها الشركة وتعمل بمحرك احتراق داخلي ومحرك كهربائي في ذات الوقت.

وأشار ساميولسن إلى أن هذا التحرك يأتي استجابة لزيادة الطلب على السيارات الكهربائية حيث تستهدف فولفو بيع مليون سيارة كهربائية سنوياً بحلول 2025.

وعززت الشركة الملوكة لمستثمرين صينيين خططها المستقبلية حينما أعلنت الشهر الماضي أنها تنوي فصل خطوط إنتاج طراز بولستار لتصبح علامة تجارية منفصلة متخصصة في إنتاج السيارات الكهربائية.

وسيتولى توماس إنجيناياته كبير نواب رئيس فولفو لشؤون التصميم منصب الرئيس التنفيذي للشركة الجديدة. وقال ساميولسن

برلين - أعلنت شركة صناعة السيارات السويدية فولفو أمس اعتزامها التخلي تدريجياً عن استخدام محركات الاحتراق الداخلي التقليدية والتوسع في استخدام المحركات الكهربائية في سياراتها.

وقال هاكان ساميولسن الرئيس التنفيذي للشركة في بيان إن "هذا الإعلان يمثل نهاية لعصر السيارة المعتمدة على محرك الاحتراق الداخلي فقط".

وأكد أن "هذا يعني أنه لن تكون هناك في المستقبل سيارة فولفو لا تحتوي على محرك كهربائي، مع التراجع التدريجي للسيارات ذات محركات الاحتراق الداخلي فقط لصالح السيارات التي تعمل بهذه المحركات إلى جانب المحرك الكهربائي".

ويمثل الإعلان أكبر تحرك في صناعة السيارات العالمية نحو الاعتماد الكامل على المحركات الكهربائية.



تركيز استثنائي على هواجس البيئة

كندا تستجيب لطلب من بغداد وتصادر شحنة نفط من كردستان

عاد التوتر بين بغداد وأربيل بشأن المبيعات النفطية حين أمرت محكمة كندية بمصادرة شحنة نفطية من إقليم كردستان بناء على طلب من الحكومة العراقية المركزية في ظل تصاعد التوتر مع اقتراب إجراء استفتاء لاستقلال الأقليم عن العراق.

722 ألف برميل حجم الشحنة التي أمرت محكمة كندية بمصادرتها بناء على طلب من حكومة بغداد

وتلجأ أربيل لنقادي ملاحقة الحكومة الاتحادية لمبيعاتها إلى بيع الشحنات من خلال وسطاء وتحويلها إلى ناقلات أخرى للتغلب على الملاحقة القانونية التي تلزم الدول بالتعامل مع الحكومة المركزية.

وسبق أن رفضت الولايات المتحدة رسو ناقلات تحمل نفط الإقليم وتجوب البحار بحثاً عن مشتريين. وقد لجأت أربيل في بعض الأحيان إلى إسرائيل لتمويه هوية الشحنات من خلال مناولتها إلى سفن أخرى.

وأكدت حكومة الإقليم في الأسبوع الماضي أن شحنات نفطها لا تذهب إلى الولايات المتحدة في وقت يسعى فيه الإقليم لتجنب التوترات مع الحكومة المركزية وهو يستعد لإجراء استفتاء على الاستقلال في 25 سبتمبر المقبل.

وقال أشتي هورامي وزير الموارد الطبيعية في حكومة الإقليم عقب تقارير إعلامية تفيد بأن خاماً كروياً في طريقه إلى السوق الأميركية "استفسرت من مشتري نفطاً وتلقيت تأكيدات بأنه لا شحنات في طريقها إلى الولايات المتحدة".

وتابع أربيل النفط في أوروبا وآسيا عبر شركات تجارية وكذلك تباع الخام مباشرة إلى روسنفت الروسية لكن أياً من نفطها لم يصل إلى الولايات المتحدة حتى الآن.

وقال هورامي إن حكومة إقليم كردستان تباع نفطها على أساس تسليم ظهر السفينة ومن ثم فإنها لا تتعامل بشكل مباشر مع المشتري النهائيين.

وأضاف "لا نية لدينا لإثارة غضب بغداد والتسبب في عقبات جديدة"، مؤكداً استمرار الحوار بشأن زيادة الإنتاج والصادرات والتكرير وتوليد الكهرباء.

كاليغاري (كندا) - أظهرت وثائق قضائية أن المحكمة الاتحادية في كندا أمرت بناء على طلب من وزارة النفط العراقية بمصادرة شحنة من النفط الخام يصل حجمها إلى 722 ألف برميل باعها إقليم كردستان العراق على متن الناقل "نيفرلاند".

وكانت وزارة النفط العراقية قد أقامت دعوى ضد مؤسسة فينول لتجارة السلع وفروعها المستأجرة والمالكة للناقلة للمطالبة بمبلغ قدره 32.5 مليون دولار. ويزعم العراق أن الشحنة اختلسنتها حكومة الإقليم بطريقة غير مشروعة وباعتها إلى فينول ليجري تحميلها على تلك الناقل. والأمر الذي أصدرته المحكمة، والمؤرخ في 29 يونيو، هو أحدث خطوة في معركة مستمرة منذ وقت طويل بين الحكومة الاتحادية في العراق وحكومة إقليم كردستان بشأن من له الحق في تصدير وتسويق الخام المستخرج من المنطقة شبه المستقلة.

وتشير الوثائق المقدمة للمحكمة إلى تحميل الناقل بشحنة النفط في ميناء جيهان التركي. وتظهر بيانات رويترز لرصد السفن أن الناقله كانت قبالة ساحل مقاطعة نونفا سكوتيا في شمال غرب المحيط الأطلسي.

وقالت وزارة النفط العراقية في دعواها إنها أخطرت فينول قبل شرائها الشحنة بأن أي شراء للخام من حكومة إقليم كردستان سينتهك حقوق الشعب العراقي. وتؤكد الوثائق أن فينول مضت قدماً واشترت الخام ورفضت مطالب لتفريغ الشحنة لصالح وزارة النفط العراقية.

وتواصل حكومة أربيل بيع النفط بشكل مستقل عن بغداد منذ 3 سنوات وترجع سبب ذلك إلى عدم تسديد حصتها في الموازنة الاتحادية البالغة 17 بالمئة.

أشتي هورامي:

نبيع النفط على ظهر

السفينة ولا نتعامل مع

المشتريين النهائيين





«التأجيل المفاجئ في الإعلان عن تحرير مقترح للعملة المغربية يرجع فقط إلى أن الحكومة تحتاج إلى مزيد من الدراسات بشأن الخطة».

سعد الدين العثماني
رئيس الوزراء المغربي

«احتياطات النقد الأجنبي لدى البنك المركزي ارتفعت إلى 31.305 مليار دولار في نهاية يونيو من 31.125 مليار دولار في نهاية مايو الماضي».

بيان رسمي
البنك المركزي المصري



اقتصاد

موديز تعطي قطر نظرة سلبية مع تزايد الضغوط الاقتصادية

● الدوحة تقر بارتفاع تكاليف الشحن 10 مرات بسبب المقاطعة ● الحكومة القطرية تعزز تقاربها مع طهران بتدشين خط ملاحي



قطر تهرب إلى النافذة الإيرانية

سحب ودائعها في المصارف القطرية والتي تصل إلى 16.5 مليار دولار. ويرجح محللون أن تلجأ الدول الأربع إلى فرض مزيد من الإجراءات إذا لم تمتثل قطر للمطالب التي قدمتها. ويعتقد مصرفيون أن بنوك السعودية والإمارات والبحرين ربما تتلقن توجيهها رسميا بسحب ودائعها من قطر. ويؤكد بعض سكان قطر أن المقاطعة أحدثت تغييرات كبيرة في أساليب حياتهم وأنماط الاستهلاك وأنهم يحاولون التأقلم مع تغيرات مفاجئة وسريعة مع تزايد الحذر في الإنفاق بسبب غموض مستقبل البلاد.

الدوحة لمطالب الدول المقاطعة، التي لوحث بتشديد الإجراءات بدرجة كبيرة. وهناك مخاطر محتملة أخرى تتمثل في أن تتجه السعودية والإمارات لمطالبة الشركات والبنوك الدولية بالاختيار ما بين التعامل مع قطر أو الدخول إلى أسواقها. وتواجه جميع المصارف القطرية ومكاتب الصرافة نقصا حادا في السيولة، وهو ما يثير قلق العاملين الأجانب الذين يشكلون معظم سكان البلاد. ويخشى مصرفيون من تفاقم الأوضاع إذا لجأت مصارف الدول التي تقاطع الدوحة إلى

سيتم تدشينه قريبا سوف يساعد على زيادة الصادرات الإيرانية إلى قطر". وكانت إيران بادرت إلى إعلان استعدادها لشحن المواد الغذائية إلى قطر، وذلك فور مقاطعة كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر للدوحة في 5 يونيو الماضي. ومن بين المطالب التي كانت الدول المقاطعة قدمتها لقطر، كشرط للعدول عن قرار المقاطعة، إعلان قطر خفض التمثيل الدبلوماسي مع إيران. ويمكن أن تدخل الصعوبات التي يواجهها سكان قطر مرحلة حرجة إذا لم تستجب

115
مليار دولار، المطلوبات الخارجية قصيرة الأجل على قطر، أي 68 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي

دولار وهو ما يعادل 68 بالمئة من القيمة الاسمية للناتج المحلي الإجمالي المتوقع لعام 2017. وقال إن ثلث تلك المبالغ لدائنين في دول مجلس التعاون الخليجي. وكانت وكالة موديز قد خفضت في 26 مايو الماضي تصنيفها الائتماني للديون السيادية طويلة الأجل لقطر بالعملة المحلية والأجنبية إلى (Aa3) أي 3 وأي أي 2 على التوالي. وأبقت موديز تصنيف السندات القطرية قصيرة الأجل بالعملة الأجنبية بلا تغيير عند المستويات الحالية المخفضة عند بي 3. وقال وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني أمس في كلمة بمؤسسة تشاتام هاوس إن "تكلفة الشحن ارتفعت إلى 10 أضعافها بسبب مقاطعة السعودية والإمارات والبحرين ومصر للدوحة". ورغم أن التقارب مع إيران هو أحد الأسباب الرئيسية للآزمة الحالية مع جيرانها، إلا أن الدوحة عززت أمس روابطها مع إيران، وهو ما يمكن أن يفاقم الآزمة. فقد أعلن مساعد رئيس منظمة تنمية الصناعة والمناجم والتجارة الإيرانية أبو القاسم محمد زاده أمس عن تدشين خط ملاحي بين ميناء بوشهر وقطر. وأكد أن الهدف منه هو تنمية الصادرات غير النفطية. ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن زاده قوله خلال لقاء مع عدد من رجال الأعمال في بوشهر، إنه "تجري حاليا عملية تصدير السلع من موانئ دبر وبوالخير وكناوه إلى قطر، وإن الخط الملاحي الذي

لندن - أعلنت وكالة موديز للتصنيف الائتماني عن تغيير نظرتها المستقبلية لدولة قطر من مستقرة إلى سلبية، وهو ما يمكن أن يقوض الثقة في اقتصادها ويفاقم المتاعب المالية، رغم أن الوكالة أبقت على تصنيفها الائتماني بلا تغيير عند أي.أي 3. وأفادت الوكالة في تقرير لها، صدر في وقت متأخر من مساء الثلاثاء، أن السبب الرئيس وراء تغيير نظرتها إلى الاقتصاد القطري، جاء بسبب ارتفاع المخاطر المالية الناشئة عن المقاطعة التي تفرضها عليها 4 دول عربية. وتوقعت موديز أن تمتد حالة الغموض وعدم اليقين حول اقتصاد قطر إلى العام المقبل. وقالت إنه "من غير المحتمل الوصول إلى حل سريع للنزاع القائم في الأشهر القليلة المقبلة، ما يحمل مزيدا من المخاطر على أساسيات الائتمان السيادية والتي ستأثر سلبا". وقالت موديز إن صادرات قطر من النفط والغاز الطبيعي المسال لم تتأثر في هذه المرحلة من الأزمة، لكنها أشارت إلى أن هناك تقارير عن عراقيل لبعض الصادرات غير الهيدروكربونية. وأضاف التقرير أن "إلغاء الرحلات المباشرة بين قطر وجيرانها سوف يؤثر على تجارة الخدمات في مجالات مثل الاستشارات والسياحة". ورجح أن "يؤثر ذلك أيضا على ربحية الشركات، بما في ذلك الكيانات الحكومية أو المملوكة جزئيا أو كليا للحكومة مثل الخطوط الجوية القطرية". وقدر التقرير إجمالي المطلوبات الخارجية قصيرة الأجل على قطر، بأكثر من 115 مليار



وكالة موديز:
حالة الغموض وعدم اليقين حول اقتصاد قطر ستتمدد إلى العام المقبل

قطر تبدأ حرب أسعار لحماية حصتها المهددة في سوق الغاز الآسيوية

● تزايد حدة المنافسة في سوق متخمة بالإمدادات ● أستراليا تقترب من انتزاع عرش منتجي الغاز الطبيعي من قطر



كيم يونغ كي:
علينا أن نفهم لماذا ستزيد قطر إنتاجها فلا نخطط لاستيراد شحنات جديدة

المسال، مصلحة كبيرة في الدفاع عن مكانتها. وكان الغاز الطبيعي المسال، بجانب صادرات المكثفات ونوع من الخام الخفيف فائق الجودة يستخرج كمنتج ثانوي مع الغاز، سببا في شراء قطر رغم انخفاض أسعاره بنسبة 70 بالمئة. ومن شأن رفع صادرات الغاز القطري المسال أن يزيد إيرادات قطر، بالأسعار الحالية، بنحو 30 مليار دولار بالإضافة إلى 6 مليارات دولار أخرى من المكثفات. ويعادل ذلك 120 ألف دولار للفرد الواحد من سكان قطر وهو ما يسهم في جعلها أغنى دولة في العالم وفقا لتقديرات البنك الدولي. وتمثل الخطوة القطرية تحديا للمنتجين الرئيسيين الذين ينتظرون قرارات استثمار نهائية لا سيما في الولايات المتحدة. وحتى الآن تعتبر شركة تشينير إل.إن جي الأميركية الوحيدة التي تصدر الغاز المسال لكن ثمة مقترحات بطاقة إجمالية تبلغ 150 مليون طن سنويا.

وقال تشونغ جي شين من شركة وود ماكينزي لاستشارات الطاقة إن "توسعة إنتاج الغاز المسال بكلفة منخفضة في قطر "يدفع بالكثير من المشروعات الجديدة للخروج من السوق".

ويتوقع أن يؤدي إغراق السوق بالمزيد من الغاز المسال إلى تعزيز سوق تجارته الفورية في آسيا رغم أنه باتي في وقت يشهد زيادة العرض عن الطلب ويتردد فيه المشترون في إبرام تعاقدات جديدة لأجل طويلة. وتمثل السوق الفورية في آسيا الآن 15 في المئة من الإمدادات الإجمالية إذ يباع المزيد من الكميات غير المتعاقد عليها وفقا للطلب في الأجل القصير.

وقال كيري أن شانكس رئيس أبحاث الغاز والغاز المسال بأسيا في شركة وود ماكينزي إن "زيادة طاقة إنتاج الغاز الطبيعي المسال تترجم إلى أسعار أقل في الأجل الطويل. وهذه أنباء طيبة لمشتري الغاز".

السوق لذلك ربما كان الأمر يتعلق بالعودة إلى احتلال المركز الأول في الغاز الطبيعي المسال".

وطيلة العقد الماضي، استثمرت شركات أميركية وأوروبية عملاقة مثل رويال داتش شل وشيفرون مبالغ طائلة، أكبر مما أنفقته على النفط، في محاولة للهيمنة على سوق الغاز خاصة عبر مشاريع عملاقة في أستراليا مثل مشروع جورجون لشركة شيفرون ومشروع بريليود لشركة شل. وجاء إعلان قطر بعد يوم واحد فقط من توقيع إيران أول اتفاق مع شركة توتال الفرنسية وشركة سي.إن.جي.سي المملوكة للدولة في الصين لإنتاج الغاز من الحقل الذي تشترك فيه مع قطر.

ويرى بيفريدج أن الخطوة القطرية لزيادة الإنتاج قد تكون ردا على استئناف توتال أعمال التطوير في الجانب الإيراني من حقل الغاز.

وفي محاولة لتدعيم نصيبها في السوق قالت شركة غازبروم الروسية، أكبر منتج في العالم للغاز الطبيعي، إنها ستبدأ ضخ الغاز إلى الصين من خلال خط أنابيب جديد بحلول أواخر عام 2019 أي قبل الموعد الذي كان الكثيرون يتوقعونه.

وتأتي الصين في صدارة الدول المستهلكة لمعظم السلع الأولية بما فيها النفط والفحم وهي أيضا في طريقها كي تصبح أكبر مستهلك للغاز الطبيعي في إطار برنامج استثماري ضخم للتوسع في البنية التحتية للغاز المسال وخطوط الأنابيب.

واستثمرت أستراليا مئات المليارات من الدولارات في محاولة لتخطي قطر وتصدر الدول المصدرة للغاز الطبيعي المسال في العالم بحلول عام 2019 وهو تحد بدأت قطر تتصدى له الآن.

ولقطر التي شاركت مؤسستها المملوكة للدولة قطر للبترول شركة إكسون موبيل الأميركية العملاقة في إنتاج الغاز الطبيعي

نيل بيفريدج:
قطر فقدت نصيبها لذلك تريد استعادة الصدارة في تصدير الغاز



وتقع ساحة المعركة الرئيسية للتنافس على سوق الغاز المسال في آسيا التي تستهلك 70 في المئة من الوقود الذي يعتبر مصدرا رئيسيا للطاقة لتلبية طلب مرتفع دون التلوث الواسع الذي ينتجه الفحم.

وستؤدي الخطوة القطرية إلى تخمة في المعروض في سوق تعاني بالفعل من زيادة العرض عن الطلب في ما يعد تحديا لمصدرين آخرين يعملون أيضا على رفع إنتاجهم.

ويقول محللون إن قطر التي تواجه عزلة إقليمية في نزاع دبلوماسي مع جيرانها في الخليج، في وضع يسمح لها بالتفوق على غيرها لانخفاض تكلفة الإنتاج لديها ووجود البنية التحتية اللازمة.

وقال نيل بيفريدج محلل النفط والغاز بشركة سانفورد سي. برنستاين للأبحاث والوساطة إن "قطر بدأت تفقد نصيبها في

قال محللون إن المتاعب الاقتصادية التي تعاني منها قطر بسبب المقاطعة التي تفرضها السعودية والإمارات والبحرين ومصر بدأت تدفعها إلى حرب أسعار في أسواق الغاز الآسيوية للدفاع عن حصتها المهددة من قبل منتجين جدد وخاصة أستراليا التي تقترب من انتزاع عرش أكبر مصدري الغاز في العالم.

معنويات سكان قطر في ظل غموض مستقبل البلاد وتراجع ثقة الأسواق والمستثمرين بالاقتصاد القطري. وتحتل شركات المرافق خاصة في اليابان وكوريا الجنوبية، صدارة توريد الغاز في العالم. وقالت مصادر في تلك الشركات إنها فوجئت بالخطوة التي أخذتها قطر. وقال كيم يونغ كي المتحدث باسم شركة كوغاس الكورية إنه "علينا أن نفهم لماذا تخطط قطر لزيادة إنتاجها. فليست لدينا خطط لاستيراد شحنات غاز جديدة من قطر".



طموحات إنتاج بلا أسواق

«لا شك أن شباب لبنان هم جيل النجاح، فبلدنا سينتج مع طاقات هؤلاء الشباب حلولاً للمنطقة والعالم، وسيستورد معرفة ومهارات وسيصدر خدمات ومنتجات».

سعد الحريري
رئيس الوزراء اللبناني



أسرة كامبيرون في ضائقة رغم مداخيلها

□ لندن – يظن البعض من عشاق المشاهير أن سامنثا عقيلة رئيس وزراء بريطانيا السابق ديفيد كامبيرون تعيش في ترف ولا تشكو من ضائقة، لكن ما تمر به على العكس من ذلك تماماً، وفق صحيفة "ديلي تيلغراف" البريطانية.

وتقول سامنثا البالغة من العمر 46 عاماً إن أعباء الرهن العقاري ومصاريف أطفالها ومصاريفها هي وزوجها ترهق كاهل الأسرة وبالتالي فهي لا تتمكّن من شراء ملابس فاخرة على الرغم من الأموال الكثيرة التي يجنيها زوجها سنوياً.

ونظراً للأوضاع المعيشية الصعبة، اضطرت السيدة الأولى في بريطانيا سابقاً، لإطلاق دار أزياء خاصة بها، لتصميم ملابس أغلى من تلك المتوفرة في الأسواق، لكنها أرخص قليلاً من أزياء بيوت الموضة الشهيرة بفارق أسعار يصل لنحو 250 جنيه إسترليني عن كل قطعة.

وفي أعقاب استقالة زوجها إثر فشل حكومته في خطي استفتاء انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي، أعلنت سامنثا في يوليو الماضي عن إطلاق دار سيفين للأزياء، بعد عدة أسابيع من التزام الزوجين برهن عقاري لمزل تبلغ قيمته 3.5 ملايين جنيه إسترليني.

وكانت سامنثا تعمل مديرة إبداعية في مجال الأزياء الفاخرة ومستشارة لشركة سميثسون ولم يكن لديها مداخيل إضافية لمواجهة متطلبات عائلتها في ظل الأوضاع التي تمر بها في ذلك الوقت.

ونقلت الصحيفة البريطانية عن سامنثا قولها "من خلال عملي في صناعة الأزياء أردت أن أجد ملابس أرتديها في العمل، وملابس في المناسبات والحياة اليومية ذات مظهر أنيق، لذلك كان لدي شعور بأن هناك فجوة في السوق".

وتحملت سيدة الأعمال السهر لمطلع الفجر حتى ترد على البريد الإلكتروني حين أطلقت العلامة التجارية ومع بدء تشغيل الموقع على الإنترنت في فبراير، كان العمل شاقاً بشكل لا يصدق ومخيفاً، كما تقول.

ورغم أن رئيس وزراء بريطانيا السابق كشف ذات مرة أن سامنثا تشتري له معظم ملابسه من محلات ماركس وسبنسر الشهيرة، إلا أن فكرة افتقار زوجته لدخل إضافي تعد مفاجأة.

ويملك كامبيرون عدة مصادر للدخل، من بينها دخل الإيجار من منزله المقر بميلوني جنبيه إسترليني في منطقة نوتنغ هيل، والفوائد على المدخرات والأرباح من الأسهم، إلى جانب أموال راتبه البالغ 140 ألف جنيه إسترليني حين كان رئيساً للوزراء.

البرلمان الأوروبي خاو، الأعضاء غائبون بلا سبب

● جان كلود يونكر منزعج بسبب «تفاهات» العشرات من نواب البرلمان الأوروبي



وحيدا بين الكراسي

فعلا لا يهتمون برئاسة الدول الأقل شأنا في الاتحاد الأوروبي أم أنهم يبحثون عن متنفس لهم خلال فصل الصيف بعيدا عن جدران البرلمان.

ويعتقد المتابعون لحياة السياسيين أن السياسة بشكل عام لا عطة فيها لأنها مرتبطة بالمشان العام، الذي يحتاج إلى متابعة دائمة وأن ما حصل لا يعود أن يكون خمولا من قبل البعض من السياسيين.

ومن المعروف أن البعض من المؤسسات السياسية والسيادية في أي دولة تستفيد من عطلة سنوية في فصل الصيف، مثل البرلمان الذي يدخل في إجازة لفترة محدودة ضمن المهام الموكلة إليه دستوريا، لكن مؤسسات أخرى لا تتوقف حتى إذا استفاد الموظفون فيها من عطلة.

وتعليقا على ما حصل، قال مفوض الاتحاد الأوروبي فرانس تيمرمانز عن رئيسه إن "جان كلود لديه عادة ترك قلبه يتحدث"، مشيرا إلى أن "هذه المسألة لم تعد مطروحة على الطاولة في الوقت الحالي".

وغرد جيانبي بيتيلا، رئيس مجموعة الاشتراكيين والديمقراطيين في البرلمان الأوروبي، في حسابه على تويتر يقول "بدلا من الانخراط في حديث صارم يجب على يونكر توجيه غضبه إلى مجلس الاتحاد الأوروبي بسبب عدم تحركه بشأن الهجرة". ورئاسة الاتحاد الأوروبي تكون دورية بين الدول الأعضاء، على أن تستمر كل رئاسة 6 أشهر. وبدأت رئاسة إستونيا مطلع الأسبوع. وتطرح مسألة التغيب عن حضور جلسات البرلمان تساؤلات حول ما إذا كان النواب

ولم يكتف يونكر بذلك فحسب، بل طالب نواب البرلمان باحترام رئاسات الدول الأصغر للاتحاد الأوروبي خصوصا وأن الجلسة كانت لمناقشة فترة رئاسة مالطا للاتحاد الأوروبي والتي انتهت فعليا الجمعة الماضي. وضحك رئيس وزراء مالطا الذي يقل عدد سكان بلاده عن نصف مليون نسمة أثناء الحادث، ورفض الاقتراح بأن الدول الصغيرة قد تكون أقل أهمية.

واستعرض موسكات، الذي كان مبتسما خلال تبادل التصريحات بين يونكر وتاجاني، أداء بلاده في رئاسة التكتل وركز في خطابه على تحديات الهجرة واصفا خروج بريطانيا من الاتحاد بأنه "مخلوق كارثي كان يجب على الجميع توقعه لكن لم يتصرف أحد منا لإيقافه".

يلجأ السياسيون للاستجمام والاستمتاع بأوقاتهم هربا من صخب السياسة الذي لا ينتهي، لكن الأمر يتزايد صيفا، ما قد يجعل منهم ساسة تافهين، في نظر زملائهم، كما حصل هذا الأسبوع داخل البرلمان الأوروبي.

□ ستراسبورغ – مثل باقي الناس، للسياسيين إجازاتهم التي يحاولون قضاءها بعيدا عن هموم السياسة ورصد الصحافيين لتحركاتهم. ولأسباب متنوعة قد تكون العطلة سببا في تأجيل بعض القرارات وأحيانا في سخط عدد من المسؤولين بسبب تراخيهم.

وهذا بالضبط ما حصل الثلاثاء الماضي، تحت قبة البرلمان الأوروبي حين أثار غياب العشرات من النواب لأسباب تبدو متعلقة بقضاء البعض منهم عطلم الصيفية، حفيظة رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر.

وبدا على يونكر، وهو من لوكسمبورغ، الانزعاج الشديد بينما كان يتابع مجريات الجلسة في القاعة شبه الخاوية في ستراسبورغ حيث أكد أن "مشاركة 30 نائبا فقط في الجلسة يشير إلى أن البرلمان غير جاد".

وقال أمام الحضور الذين جاؤوا للاستماع إلى خطاب رئيس وزراء مالطا جوزيف موسكات "أنتم تافهون"، وذلك في تأنيب حاد وعلمي لمؤسسة أوروبية أخرى.

ومضى يقول "لو كان موسكات هو المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، رغم صعوبة تخيل هذا، أو الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لكنا شهدنا حضورا كاملا".

وبينما يتحدث يونكر قاطعه، رئيس البرلمان أنطونيو تاجاني، وطلب منه تغيير لهجته في الحديث والتوقف عن استخدام كلمة "تافهون". وقال له "يمكنك أن تنتقد البرلمان هذا من حقك لكن المفوضية الأوروبية لا تتحكم بالبرلمان بل البرلمان هو من يتحكم في المفوضية".

لكن رئيس المفوضية الأوروبية لم يكتثر لذلك على ما يبدو ورد بالقول "لن أحضر أبدا اجتماعا من هذا النوع".

أنطونيو تاجاني:

غياب النواب عن حضور جلسات البرلمان ليس سببا لوصفهم بالتافهين



باختصار

◀ يمضي العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، إجازته الصيفية في مدينة طنجة المغربية، وذلك للعام الثالث على التوالي حيث يتوقع أن تبدأ في الـ 21 يوليو وتمتد لعدة أسابيع، وفق مصدر بالفريق المشرف على ترتيبات العطلة.

كشف القضاء الفرنسي قبل أيام

عن اعتقال رجل هدد بقتل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال العرض التقليدي المقرر في الـ 14 يوليو في باريس وبمهاجمة عدة أقاليم، ووجهت إليه التهم وأودع السجن.

حضر الأميران البريطانيان

وليام وهاري مراسم خاصة السبت الماضي، عند قبر والدتهما الأميرة ديانا في مقاطعة نورث بمزل عائلتها في وسط إنكلترا بمناسبة ذكرى مرور 56 عاما على ميلاده.

عرض الرئيس الأمريكي دونالد

ترامب في تغريدة على تويتر مساعدة رضيع بريطاني مصاب بمرض عضال بعدما خسر والدا الطفل معركة قضائية حتى يتلقى العلاج التجريبي في الولايات المتحدة.

تزوج رئيس بلدية سان بيدرو

هواميلولا المشهورة بصيد الأسماك في جنوب المكسيك، بأنثى تمساح، في مراسم رمزية تهدف إلى جلب الخير الوفير للبلدة، وهو مظهر أساسي في طقوس محلية لموسم الحصاد.

وصف رئيس وزراء سنغافورة لي

هسين لونغ اتهامات أسرته له بسوء استخدامه للسلطة بأنها "لا أساس لها من الصحة". ومع ذلك أكد أنه لن يرفع دعوى قضائية ضد أي من أفراد عائلته.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

تبني الحيوانات هواية تسد أوقات الفراغ عند الساسة

المشاهدين قائلة "احتذوا به، لقد أنقذ خمسة حملان من الذبح في عيد القيامة".

وليس خافيا أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يحب جمال الطبيعة، وعادة ما يظهر في صور كثيرة، وهو يداعب الحيوانات الأليفة، والتي يظهر تجاهاها مشاعر طيبة تجعل هذه الحيوانات طيعة بين يديه. ويعشق بوتين، الذي لديه بنتان وهما ياكترينا وماريا، من ضمن الحيوانات الأليفة الكلاب، فيعد "كوني" أحد الحيوانات المقربة إليه، كونه رفيقه منذ أن كان صغيرا وتربى على يديه.

ميركل في وصلة رقص مع اللاجئين

□ لوبليانا – يولي المولعون بفن النقد اهتماما كبيرا حين يظهرون شخصيات سياسية في مشاهد تميل إلى التهكم بسبب سلوكياتهم التي يبدو أنها لا تروق للكثير من الناس.

ومؤخرا، جذب ممثل كوميدي سلوفيني الملايين من المشاهدين على الإنترنت بمحاكاة الموسيقى الساخرة لشخصيات عامة منها فلاديمير بوتين ودونالد ترامب والبابا فرنسيس، بتصوير المستشار الألمانية أنجيلا ميركل في عرض محاكاة ساخر نشر على يوتيوب.

ويلعب الكوميدي الساخر كيلمنت سلاكونيا دور ميركل في تسجيل الفيديو للعرض المنشور على موقع يوتيوب وسط مجموعة من عشرات الممثلين.

وتظهر المستشار الألمانية في التسجيل وهي ترقص مع منتخب كرة القدم الألماني ومع اللاجئين الذين يرتدون أزياء ومكياج يجعلهم يبدوون مثل الأموات الأحياء.

وشرح سلاكونيا العرض لوكالة رويترز قائلا إن جحافل "اللاجئين يأتون إلي أوروبا وليست لديهم الفرص التي يتعين عليهم الحصول عليها لذلك فهم مثل الأموات الأحياء هنا".

ويؤكد سلاكونيا البالغ من العمر 32 عاما والذي يعمل ممثلا بالمسرح القومي السلوفيني أنه يعززم تصميم عروض عن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وزعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون.

حملان كان يفترض أن تدبح بمناسبة الاحتفال بعيد القيامة.

وتداولت وسائل التواصل الاجتماعي حينها تسجيلا مصورا بثقه الرابطة الإيطالية للدفاع عن الحيوانات والبيئة وقد ظهر فيه برلسكوني البالغ من العمر 80 عاما وهو يتحضرن الحملان ويقبلها ويطعمها بقتينة الحليب المخصصة للرضع.

وصورت الرابطة برلسكوني في مزعته المترامية أمام لافتة كتب عليها "دافعوا عن الحياة. اختاروا عيد قيامة نباتيا"، في حين كانت رسالة تمر على الشاشة وتحث

بنفس القدر الذي تشكله عملية تنظيم الوقت نفسه. وقالت لقد "تبين لنا أن نصف ساعة في بداية اليوم تكون فارقة أحيانا لنقل الأطفال إلى دور الحضانة على سبيل المثال".

ولكل سياسي طريقته في التبني، فرغم أن رئيس الوزراء الإيطالي الأسبق سيلفيو برلسكوني لديه خمسة أبناء، ثلاث بنات وولدان هم بريرا ومارينا وإيلينورا وبيار سيلفيو ولويجي، لكنه لجأ إلى تبني الخرفان. وفي أبريل الماضي، أثار برلسكوني غضب قطاع صناعة اللحوم في إيطاليا بانضمامه لحملة داعمة للنباتيين، وقام بتبني خمسة



□ رئيس الوزراء الكندي جاستين ترودو خلال جولة قام بها الثلاثاء، بين منحوتات المجاعة على الرصيف المحاذي لنهر الليفي الذي يقسم العاصمة الإيرلندية دبلن إلى شطرين.



«أؤكد أنني أفهم هذه المخاوف، التغيير مخيف، لذلك يرفضه البعض، إلا أنني هنا لأنادي سوى بالتغيير الذي نحتاجه جميعا، والذي يحترم آدميتنا وإنسانيتنا».

إلهام مانع
أستاذة العلوم السياسية في ألمانيا

«نريد توجيه رسالة ضد الإرهاب الإسلامي واختطاف ديانتنا. نريد أن نمارس ديانتنا معا، وهؤلاء السلفيون عليهم أن يكفوا عن السعي لسلبى حقي في أن أكون مسلمة».

سيران أطيش

واحدة من مؤسسي مسجد ابن رشد- غوته في برلين



تسامح

مسجد برلين يكسر المحظورات ويستفز التطرف

● مؤسسو المسجد ينادون بإسلام إنساني يحترم الإنسان ويتقبل اختلافه ● وعي بضرورة عدم ترك الساحة لخطاب ديني متطرف



مسجد ليبرالي خلل السواكن الفكرية

للتقاليد“. وأضافت أن “الفصل بين الجنسين في الصلاة بدعة اخترعها الذكور“. وأكدت “نريد توجيه رسالة ضد الإرهاب الإسلامي واختطاف ديانتنا. نريد أن نمارس ديانتنا معا“. هؤلاء السلفيون عليهم أن يكفوا عن السعي لسلبى حقي في أن أكون مسلمة“. وشددت الأكاديمية إلهام مانع، التي استضافها المسجد الليبرالي ابن رشد- غوته لتكون إمامة لصلاة مختلطة بين النساء والرجال، في مقابلة أجرتها مع فضائية دي دبليو عربية الألمانية على أن انتقادات دار الإفتاء المصرية “لا تهتما كثيرا، هدفنا غير مرتبط فقط بمواجهة الإرهاب، ما نفعله نابع عن قناعة بأن وقت التغيير والإصلاح قد حان، وأنه لا يجب أن نترك الساحة لخطاب ديني متطرف. نحن ننادي بإسلام إنساني وليس أوروبا، يعني يتجاوز أوروبا بمراحل“. وأوضحت أن ما تقصده بالإسلام الإنساني هو “الإسلام الذي يحترم الإنسان، ويتقبله كما هو، ويقبل به دون النظر إلى أي اختلافات. وهو ما نؤكد عليه دائما ونسعى إليه. أتمنى بدل الشتائم والمطالبة بالقتل والتهديد، أن تجابه الحجة بالحجة؛ استمع لي، وإن لم تقتنع فهو أيضا أمر مقبول“.

ومن يعلن معارضته العقائدية الواضحة للسلفيين يضع نفسه في مواجهة مكتوفة ويعرض نفسه للمخاطر. وتؤكد رئيسة مركز أبحاث فرانكفورت للإسلام العالمي سوزان شروتر على أنه يسمح للنساء في العديد من البلدان الإسلامية بتعليم النساء وإرشادهن وحتى الصلاة معهن، غير أن إمامة امرأة لصلاة الجمعة يمثل “بالنسبة إلى الإسلام الأصولي أمرا محرما على الرغم من أن هذا التحريم غير وارد في القرآن“. وتفاعلا مع بيان دار الإفتاء المصرية أكدت إدارة المسجد على ضرورة التحول تجاه تحقيق حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين “لا يفوتنا هنا الإشارة إلى أن الله وحده هو الذي يقبل أو يرفض الصلاة وليس لأي شخص أو مؤسسة الحديث بالنيابة عن ربنا القدير.. كما نود بكل أدب أن نلفت انتباه دار الإفتاء إلى أن الرجال والنساء يصلون جنبا إلى جنب خلال الحج.. وهنا تتلامس الأجساد دون قصد بسبب الزحام ولا يوجد من يشك في صحة الصلاة“.

وفي السياق نفسه شددت سيران أطيش في حوار مع صحيفة ألمانية “نحن لا نقوم بأي عمل غير إسلامي، ولكننا لا نخضع

اليهود والمسيحيين، وعلى المداخل وقف العديد من رجال الأمن والحماية.

رفض فكرة المسجد وما قدمه من “خروج على المألوف الديني“ لم يأت فقط من السلطة التركية، بل صدرت أيضا من دار الإفتاء المصرية، التي أكدت في بيان لها “لا للمساجد الليبرالية.. لا تجوز صلاة النساء بجوار الرجال في صف واحد مختلط.. لا تجوز الصلاة من دون حجاب لا تجوز إمامة المرأة للرجل في الصلاة“. وفي السياق نفسه ربطت رئاسة الشؤون الدينية في تركيا (ديانت) المسجد الليبرالي في برلين بحركة الداعية التركي فتح الله غولن، حيث ذكرت “ديانت“ في بيان لها أنه “من الواضح أن هذا مشروع للتحويل الديني، يجري تنفيذه منذ سنوات تحت رعاية حركة فتح الله غولن ومنظمات أخرى مشؤومة“.

واضح أن تأسيس المسجد والرفض العارم الذي لاقاه من مؤسسات دينية رسمية وغير رسمية، فضلا عن بلوغ الأمر درجة التهديد بالقتل، تحول الأمر إلى قضية دينية وسياسية بالغة التشابك.

أصحاب مبادرة المسجد واعون بأن من يهز التقاليد المرتبطة بالعبادات الإسلامية،

هل يفترض أن ننتظر التجديد الديني وهتك حجب التقليد من خارج البيئة العربية الإسلامية والحال أن الفضاء العربي الإسلامي هو الأجدر بأن يقدم على تنقيته تراثه وأن يطلق جهدا عارما للخروج من أسر الجمود والانغلاق الفكريين؟ مسجد ابن رشد- غوته في برلين الذي فتح أبوابه من داخل كنيسة في منتصف الشهر الماضي، أثار جدلا كبيرا ومواقف متباينة لكن وصول الرفض إلى درجة التهديد بالقتل يشي بأن التطرف الديني مستعد لنقل أدواته إلى الخارج.

أوصى بإغلاق المسجد الليبرالي، إلا أن وزارة الخارجية الألمانية أعلنت أنها ليست على دراية بتدخل الحكومة التركية في هذه القضية. ورفضت الحكومة الألمانية بعبارات حادة انتقادات تركية ومصرية للمسجد الليبرالي الجديد في برلين. وقال المتحدث باسم الخارجية الألمانية مارتن شيفر في 23 يونيو ببرلين إن “المواطنين في ألمانيا متروك لهم كامل الحرية في اختيار كيفية ومكان وزمان وطريقة ممارسة دينهم”، مؤكدا أنه “لن يتم التسامح مع أي اعتداء على الحرية الدينية في ألمانيا“.

أهمية المسجد -على صغره- تنبع من أبعاد كثيرة متضافرة بالإضافة إلى خلفيات الاسم والمكان الذي أقيم فيه. أولا أنه تأسس من قبل مجموعة من المسلمين المقيمين في ألمانيا أي في بيئة غربية تخضع لقوانين علمانية، وثانيا أنه سعى إلى كسر ثوابت ومسلمات اقتربت من المحرمات في الدين الإسلامي؛ إذ أتاح الصلاة المختلطة وإمامة النساء، فضلا عن كونه لا يابه للاختلافات الطائفية بين المسلمين، وشرع أبوابه للسنة والشيعية والعلويين والصوفيون وغيرهم. البعد المهم الآخر تتمثل في أن أول صلاة جمعة أقيمت بالمسجد أمها إمامان: رجل وامرأة معا ولم تردد الإمامة خلال تلك الصلاة حجابا مثلما هو متعارف عليه في صلوات المسلمين.

وأكدت صاحبة مبادرة إنشاء أول مسجد ليبرالي بألمانيا سيران أطيش رغبتها في أن يتصدى المسلمون للإرهاب وأن يظهروا الوجه السلمي للإسلام. وتابعت “بدانا ننشط الآن من أجل الجانب السلمي لإسلامنا لأنه لا يجوز لنا أن نترك هذا الأمر للمحافظين والمتشددين والمتطرفين“. وتسعى أطيش حسب قولها إلى الترويج لإسلام معتدل وكسر صورة العنف والتطرف التي الصقها المتطرفون بهذا الدين.

صلاة الجمعة الأولى في المسجد أمها كل من عبدالحكيم أورغي المتخصص في العلوم الإسلامية وإلهام مانع المتخصصة في العلوم السياسية، وألقت الخطبة سيران أطيش، الناشطة الألمانية من أصل تركي، وكان موضوعها “تكافح من أجل المحبة“. وإلى جانب الصحافيين غصت القاعة بالضيوف

تعرض المحامية سيران أطيش، أبرز مؤسسي مسجد ابن رشد- غوته الليبرالي، لتهديدات بالقتل، واتهامها بالحكومة التركية بشكل غير مباشر بالمسؤولية عن توجيه التهديدات، حدث يتجاوز البعد الأمني العادي، بل يعكس رفض المؤسسات والعقليات الدينية لكل تجديد أو خروج عن المعتاد والمألوف. الجدير بالذكر أنه تم افتتاح المسجد في برلين الألمانية الجمعة 16 يونيو الماضي. مسجد حمل اسم “ابن رشد- غوته“ وسعى إلى كسر محرمات عديدة إذ أتاح الصلاة سويا للرجال والنساء بمن فيهن السافرات. كما فتح أبوابه لكل الطوائف والأقليات، ما أدى إلى ردود فعل كثيرة في ألمانيا وخاصة في خارجها. اسم المسجد يحيل إلى مرجعيتين مختلفتين؛ مرجعية عربية إسلامية يمثلها ابن رشد رمز التحرر في العالم العربي الإسلامي، ومرجعية يمثلها الشاعر الألماني فولغانغ غوته الذي يمثل همزة وصل أساسية بين الشرق والغرب. أهمية المسجد تكمن أيضا في أنه أقيم داخل كنيسة بروتستانتية في برلين، لتأكيد تصور مؤسسيه لإمكانية وجود إسلام منفتح على الديانات الأخرى بل متواصل معها في الفضاء وفي القيم.

أصحاب مبادرة المسجد واعون بأن من يعلن معارضته للسلفيين يضع نفسه في مواجهة مكشوفة ويعرض نفسه للمخاطر

وقالت أطيش “حصلت من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بعد تأسيس المسجد على عدد كبير من التهديدات بالقتل ما الذي دفع الشرطة الجنائية إلى فرض حمايتي على مدار الساعة“. ويحظى المسجد في برلين حسب تقرير لصحيفة “فيلت أم زونتاغ“، بحماية شخصية من قبل الشرطة على مدار الساعة. وبسبب تزايد عدد التهديدات أفضى تحليل للوضع الأمني للشرطة الجنائية إلى منح أطيش رقابة مستمرة قلما يحصل عليها حتى بعض الوزراء. وكما أفادت الصحيفة يبدو أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

لقاء إسلامي مسيحي في القاهرة من أجل مواجهة العنف باسم الدين

الأزهر والفاتيكان والكنيسة الأرثوذكسية في خندق واحد، ولا خيار سوى الحوار الذي يدعو للسلام والتعايش المشترك

مدير مركز الترجمة بالأزهر وعضو مركز الحوار، ومن جانب المجلس البابوي المطران ميغيل أنيروز أمين سر المجلس البابوي للحوار بيت الأديان والمونسنيور خالد عكشة رئيس مكتب الإسلام ومنسق الحوار بالمجلس البابوي.

ويذكر أن الدعوة إلى إقامة لقاءات حوار دورية بين مركز الحوار في الأزهر والمجلس البابوي للحوار بين الأديان، صدرت في البيان الختامي لمؤتمر الأزهر والفاتيكان، الذي انعقد على مدى يومي، 28 فبراير والأول من مارس 2017، تحت عنوان “الحرية والمواطنة.. التنوع والتكامل“،. كما حمل ستة بنود عن الإعلان المشترك، لحماية التنوع والتكامل في ما بينهم، وتحديد الأطر لتفعيل العيش المشترك بين المسلمين والمسيحيين في الدول العربية.

حيث دعا البيان إلى ضرورة الحوار بين مركز الحوار في الأزهر الشريف والمجلس البابوي للحوار بين الأديان، وتفعيل القيم الإنسانية المشتركة في مواجهة التعصب والتطرف والعنف، وأهمية احترام التعددية الدينية والمذهبية والفكرية. وأكد المؤتمر ذاته على أهمية معالجة أسباب ظواهر التعصب والتطرف والإرهاب والعنف من فقر وأمية وجهل وتوظيف الدين توظيفا سياسيا، وعدم فهم النصوص الدينية فهما صحيحا، والاهتمام بقضايا الشباب وفتح قنوات الحوار معهم لأجل بيان المفاهيم الصحيحة التي جاءت بها الأديان والاهتمام بتربية الشباب وتنمية قدراتهم. كما أكد على أهمية العناية بمناهج التعليم التي ترسخ القيم الإنسانية المشتركة، والاهتمام بقضايا المرأة والأسرة والشباب واستشعار المسؤولية في العناية بالأطفال، والتأكيد على قيم الرحمة والمحبة والقيم الأخلاقية.

بين الجانبين من أجل مواجهة العنف والإرهاب باسم الدين، وناقش أيضا بنود الاتفاق بين الجانبين.

واستعرض اللقاء أيضا واقع العلاقات الإيجابية بين الأزهر الشريف والفاتيكان، كما بحث سبل التفعيل العملي لما ورد في خطابي الإمام الأكبر شيخ الأزهر وقدااسة البابا فرانسيس في المؤتمر الذي عقد في القاهرة، في 27 أبريل من هذا العام.

من جانبه، أوضح محيي الدين عفيفي الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية ومنسق الحوار أن اللقاء يأتي في إطار التعاون المشترك والإيجابي بين مركز الأزهر للحوار والمجلس البابوي.

وحضر اللقاء من جانب مركز الأزهر للحوار محيي الدين عفيفي، وكمال بريقع

تتالي الحوارات واللقاءات بين القيادات الدينية والمسيحية، يشي بوجود وعي مشترك بضرورة تذليل الخلافات التي قامت في السنوات الماضية، وأيضا بأهمية أن التصدي للتطرف والإرهاب لا يناط بعهدة جهة واحدة بل يتم إنجازه بشكل مشترك ومستمر. لذلك مثل مؤتمر الأزهر الذي انعقد أواخر فبراير وبداية مارس من هذا العام، ثم زيارة البابا للقاهرة أواخر أبريل الماضي، مفصلين مهمين في هذا السياق، وكان انعقاد الاجتماع الدوري بين أعضاء مركز الأزهر للحوار والمجلس البابوي للحوار بين الأديان تنفيذا لما توصلت إليه هذه المحطات المهمة.

والعيش المشترك بين الشعوب وتفعيل خطابي الإمام الأكبر أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف والبابا فرانسيس بابا الفاتيكان في هذا الصدد.

كما بحث اللقاء العديد من الموضوعات المهمة، ومنها خاصة آفاق التعاون المشترك

القاهرة - استعرض الاجتماع الدوري بين أعضاء من مركز الأزهر للحوار والمجلس البابوي للحوار بين الأديان “حاضرة الفاتيكان“، الذي انعقد الثلاثاء 4 يوليو بسفارة الفاتيكان في القاهرة سبل تعزيز التعاون بين الجانبين لأجل إقرار السلام



حوار دوري من أجل تعزيز المشتركات



نفى سعد مينة نجل الروائي السوري حنا مينة الشائعات التي تزوج حول الحالة الصحية لوالده، مؤكداً أنه مستقر صحياً رغم بعض تأثيرات الشيفوخة.

حل الشاعر الإماراتي خالد الظنحاني ضيف شرف على فعاليات ملتقى «ابن بطوطة» الثقافي الذي أقيم في مدينة باليرمو بجزيرة صقلية في إيطاليا.



حكاية أديب عراقي لاجئ إلى أول مدينة تشرق فيها الشمس

● «لا عشبة عند ماهوتا» سرد شعري بين عالمين وثقافتين ● شاعر يخاف من المنفى يكتب حكاية رحلته وذكرى وطن



من بعيد الرؤية أفضل

ياخذنا باسم فرات في كتابه نحو مضارب الريف النيوزلندي، يطوف في الغابات والأنهار، يحكي عن مراحل مختلفة من علاقاته الإنسانية في البلاد التي يُذكر القارئ دوماً أنه وصل إليها مصادفة، حياة يقر بانها لا تصلح إلا له، داعياً الجميع إلى قراءة تاريخ العراق، ذلك التاريخ الذي يضم حضارات عديدة قامَ على أنقاضها مجتمعٌ تغوّل فيه التفكك اليوم، التفكك الذي يحيله الكاتب إلى فساد النخبة.

يختم كتابه «لا عشبة عند ماهوتا» بسؤال مفتوح على الاحتمالات العديدة، «هل سيحقق حلمي بعراق، تشع فيه المحبة والاعتزاز بوعي وعلمية بتنوعه وعرويته؟ وهذه العروبة التي صنعتها شعوب المنطقة كلها، لا يتحسس منها ضحايا الاستبداد، ولا غير العرب في العراق، لأن لهم دورهم المشهود هم وأسلافهم، في بنائها».

بها، كنتُ أسمعها وهي تقول: أيها الغريب، مضيت على ما مضى عليه سلفك العظيم جليامش، تبحث عن عشبة الخلود التي لن تجد».

رحلة إلى الريف

انتقالاً بين الكثير من التفاصيل يسافر باسم فرات بين أحياء العاصمة المتنوعة، ليروي مقابلاته التي حدثت غالبيتها بالصدفة مع أشخاص شكلوا في مرحلة ما نقاط تحول في حياته الجديدة، ثم ليجرّي عرضاً بانورامياً لواقع القادمين الجدد، علاقاتهم الداخلية والخارجية، انخراطهم إلى تفاصيل الهوية، يغوص في الروح كثيراً حين يقول مثلاً «عندما تذهب إلى محكمة أو تقف أمام شرطي، أو مدير في العمل، فتذكر أنك، أيها اللاجئ، بلا وطن يحملك، وإن كنتك وباء عليك».

في سياق المبنى والمعنى، وصولاً إلى مركز منغري في البلاد الجديدة عبوراً إلى «ولغتن» عاصمة نيوزلندا، يقول باسم فرات «لم يكن معي سوى نفسي ولجوني، وهل للاجئ سوى نفسه ولجوئه، إنه عار إلا من غربته ومنفاه، ومواجهة الحياة بلا لغة ولا مال ولا جاه».

في المجتمع الجديد الذي وجد نفسه فيه يغوص الكاتب في تفاصيل بنائه عن وعي مسبق بضرورة إبراد كل التفاصيل الخاصة بتكوينه، مفارقات عديدة قدّمتها «لا عشبة عند ماهوتا» كان الثابت من بينها قول الكاتب «أنا غريب ومنفي دون إرادتي، لم أختار البلاد، أشعر بوحدة قاتلة، عرفت أهمية العائلة في هذه المدينة التي تعوي الرياح



مصور فوتوغرافي يصل إلى عمان ليغرق في تفاصيل الحياة وليتخذ من «الشميساني» مقراً له، ولتقوده الأقدار بعد ذلك بعامين نحو المفوضية السامية للاجئين في الأردن حيث قدم طلباً في الثاني والعشرين من شهر يوليو لعام 1996، بعد عشر أيام سيعرف باسم فرات أنه قبل لاجئاً بحسب قوانين المفوضية السامية، ينسحب هنا الكاتب نحو الجغرافيا المكانية في عمان باعتبارها مكاناً ثابتاً لا هلامياً، هي أرض حمّته وكانت جسر عبور له نحو ما يسميه «فردوس الأوهام».

بين لحظة الرحيل والاستعداد له ثمة أيام في عمان قضاهما الكاتب رفقة الكتب والتاريخ باحثاً عن تفاصيل شكلت هوية المنطقة، تفاصيل ستُعيد أيضاً إنتاج تجربته الشعرية كشاعر يخاف من المنفى بوصفه مستقنعاً يقتل الإبداع أو يجعل جنونه تخبو، حالات من اضطراب النفس البشرية واضحة

عبدالله مكسور

□ «هذا كتاب وددت تأليفه قبل هذا الوقت، لكن أموراً عدة كانت تدفعني إلى تأجيله، وحين بدأت تدوينه وجدته ينتال على شاشة الحاسوب، كتاب أردته أن يعبر عن هواجسي بصفتي لاجئاً، ورؤيتي للجوء أنه ليس الحل الأمثل، وتلك الوصفة التي تبقى تلاحقني يكونني لاجئاً».

بهذا الشعور الخاص الذي يرفض الكاتب إسقاطه على الآخرين، يستهل الشاعر العراقي باسم فرات مقدمة كتابه «لا عشبة عند ماهوتا» الصادر عن دار السويدي في أبوظبي ودار المتوسط في ميلانو ضمن سلسلة «يوميات عربية» التي تبناها مشروع «ارتباد الأفاق»، الذي أطلق منذ عقد ونصف العقد جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلات.

انهيار الذاكرة

تبدأ فصول الكتاب بعنوان «تحت سماء رانغي نوي» وهو إله السماء والأعالي في الأساطير الماورية، يختار هذا العنوان ليفصل في الفروقات بين الأصلي والطرائي، بين لغة المستعمر والمستعمر، يقارب بمواجهات عديدة بين الحاضر والتاريخ، الشرق والغرب، إشكالات الهوية وتفروعاتها.

في «انهيار الذاكرة» كما يسميه باسم فرات، يتخذ من طائفة الخطوط الجوية الصينية المتجهة نحو أوكلاند في نيوزلندا عتبة للولوج إلى البلاد الجديدة، التي يذكر القارئ بين حين وآخر أنها آخر البلدان في

◀ مفارقات عديدة قدمها كتاب «لا عشبة عند ماهوتا» كان الثابت من بينها قول الكاتب «أنا غريب ومنفي دون إرادتي»

باختصار

◀ تقيم هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة ومتحف العين الوطني ورشة عمل أسبوعية حول الكتابة المسماة. وتهدف الفعالية إلى تعريف زوار المتحف والمقيمين بشكل عام بالرموز المسماة وتمكينهم من كتابة أسمائهم مسامرين، وتزويدهم بنبرة تاريخية عنها. وتستمر الورشات إلى غاية 13 أكتوبر 2017.

◀ أعلنت دار زينة للنشر الإلكتروني عن تنظيم مسابقة في القصة القصيرة في موضوع معاناة أطفال مرضى السرطان، تحت شعار «قصة يكتبها الأمل». وحدد آخر أجل لاستلام المشاركات 31 يوليو 2017، وترسل الأعمال إلكترونياً إلى العنوان BOUGOUFA.RAOUF@GMAIL.COM:

◀ أبدت منسقة منظمة اليونسكو للأعضاء في شبكة المدن المبدعة، السيدة جووتي، ترحيبها بزيارة منطقة الأحساء السعودية خلال الأيام القليلة المقبلة، وإعجابها الشديد بالإمكانات التي تزخر بها الأحساء.

◀ قدم الشاعر بدر الضمني نجم «شاعر المليون» عملاً جديداً هو عبارة عن قصيدة رومانسية، وذلك بالتعاون مع المنشد أحمد العديم.

◀ يتصدر ملف البلدة القديمة في الخليل جدول أعمال لجنة التراث العالمي لليونسكو، في اجتماعاتها الممتدة منذ 2 يوليو الجاري إلى غاية 12 من الشهر نفسه، في كراكوف البولندية. وقد تنضم هذا العام إلى المواقع الـ1052 المدرجة على قائمة التراث العالمي للبشرية، سبعة مواقع طبيعية و26 موقعاً ثقافياً وواحد مختلط اعترافاً بقيمة العالمية الاستثنائية».

لإرساله المحرر culture@alarab.co.uk

سيرة حياة شخصيات منسية عاشت على هامش الحرب



مدينتي تحت كل سماء

في وجه المدينة حيث نزت أبناءها وما زالت تنزف من دون توقف.

وهكذا، أصبحت الحرب «أسطورة أضيفت إلى سجل حكايات الجدات.. الحرب أخطبوط مقيم بمجسّات دبكة تائب أن تبارح وجه المدينة..». تعد «بيت التراب»، المجموعة القصصية الثانية التي تصدر للكاتبة نهى الصراف، وكانت مجموعتها الأولى «خمسة ميل»، قد حصلت على المركز الثاني في جائزة الشارقة للإبداع العربي في مجال القصة القصيرة، عن فئة الإصدار الأول، عام 2007.



صورة وثيقة للحرب ولمدينة ترجع بزمناها ومكانها إلى أجواء الحرب العراقية – الإيرانية في ثمانينيات القرن الماضي.

تعالج القصص سيرة حياة أشخاص منسيين عاشوا على هامش الحرب، في مدينة البصرة المحافظة الجنوبية للعراق، لتسلط الضوء على جوانب خاصة من حياتهم وسط بيئة الحرب وقسوتها، حين نجحت مأكنة الحرب في سحقهم ورسمت بنصل الألام الحاد نهاياتهم الغريبة، تلك النهايات التي تشبه كثيراً الجرح الكبير الذي تفتق

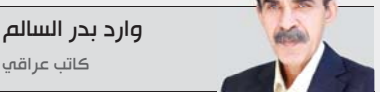
التكريم الإلكتروني

لكن من دون رصيد ثقافي ولا علمي! مؤكداً أننا مع الأجيال الأدبية الناهضة التي تستشرّف ملامح المتغيرات الجوهريّة في النسق الاجتماعي العام وتدرك المهيّمات الجديدة التي ولدت وغيّرت الكثير من المفاهيم الفكرية والثقافية في الحياة العربية، لكننا نشير إلى الغامض من المحسوسات التي تطالنا يوماً وتطالعنا في فذلات خالية من روح الإبداع والقيمة الإبداعية لتجمعات وهمية، وفي الأقل نعرف بعضها من تلك التي صارت فخاً لاصطياد الشباب الموهوبات، فصار الشعراء أكثر من الشعر وأمسّت الشاعرات على قفا من يشيل وصارت كتابة الرواية موضحة للتباهي، فانهالت الشهادات التقديرية والدروع الإلكترونية التي لا تكلف سوى تصميم بسيط وشعار براق لمؤسسة أو منتدى أو جمعية وما إلى ذلك.

الدروع الإلكترونية لا تخلق شاعرات والشهادات الوهمية لا تصنع روائيين وقصاصين وشعراء ورحم الله ذلك الزمان الذي كان الشعراء يتكسبون به باروع القصائد ...!

مناسبات مختلفة إلى سوء استخدام هذه المرافق الجدية وتشويه جوهرها من قبل الكثيرين الذين يتواصلون مع الآخرين بطرق مشوهة أو غامضة لا سيما بعد انحسار قراءة الصحف والمجلات. ويمكن هنا أن نشير إلى شيوخ ظاهرة «تكريم» إلكترونية غريبة من نوعها وهي منح «شهادات تقديرية» و«جائزة الإبداع» و«دع الإبداع» من جهات مجهولة وأسماء غريبة لا رصيد إبداعي أو ثقافي لها ومن قبل مواقع مؤسسة حديثاً لا ندري من يقف وراءها، تقدم مثل هذه «التكريمات» بطريقة عشوائية إما عن طريق المسابقات الإلكترونية لبعض من لا يعرف المبدأ من الخبر وإما عن اختيارات عشوائية لنساء وفتيات بوصفهن شاعرات لم يعرفن بعد حتى كتابة الخاطرة، والغالب أنهن يحصلن على مثل هذه الشهادات المجانية والدروع العملاقة إلكترونياً. والغريب أيضاً أن بعضاً من الأدباء المعروفين نسبياً استمروا هذه اللعبة وتقبلوا مثل هذه الشهادات والدروع الوهمية من منتديات وتجمعات تدعي الثقافة والآداب والعلوم..

الجوائز بوصفها العام من دون اتهامات مبطنّة ولا ظاهرة سوى ما نطلّنه (أحياناً أو في الكثير من الأحيان) بأن الجوائز الأدبية هي جوائز مسبّسة ولها أهداف غير معلنة، بدءاً من جائزة نوبل الكبيرة ولا تنتهي عند جوائز الدول لا سيما بنسخها العربية المعروفة. وهي ظنون تتناقضها موجّهات متعددة ليس من الصعوبة معرفتها. إزاء هذا نحن نؤمن بتطور الحياة الثقافية وآلياتها المستحدثة في الإلكترونيات التي داهمتنا كثرة نائلة بعد الثورتين الزراعية والصناعية، مثلما نؤمن بالتحدّث على المستويات كلها، ولا نشك لحظة واحدة بأن العلم وتكنولوجيا الحداثة وما بعدها تؤمّن الكثير من الانساق الحياتية في ميدانها الثقافي العام على وجه التحديد، وما وجود الإلكترونيات الحديثة بجمالياتها المتعددة إلا تنويع أولي لثقافات اجتماعية متعددة فتحت نوافذ كثيرة للإبداع والتواصل بسرعة البرق، وهو أمر يغنيّا عن مشاق كثيرة وإرهاصات أكثر ويجعلنا ننطلق إلى هذه الثورة الجبارة بعين اليقين إلى المستقبل الأفضل، لكن كنا نشير في



وارد بحر السالم كاتب عراقي

□ تكريم المثقفين والأدباء والعلماء تقليد ثقافي معمول به في كل أنحاء العالم، وهو تقليد قديم ربما خرج من أروقة السلاطين والخلفاء والأمراء والرؤساء، ليكون حافزاً للمُكرّمين ومحفزاً لغيرهم، وربما قد بدأ هذا النوع مع الشعراء المتكسّبين الضالعين في المديح، ولم ينتهِ حتى اليوم، مع الأخذ بتطور الصيغة التكريمية والاحتفالية بمرور الوقت والزمن حتى وصلت إلى صيغة المسابقات والجوائز التي لا تخلو من مواطن سياسية في الكثير منها، وفي اليال شواهد كثيرة وأمثلة أكثر قديماً وحديثاً على هذا التكريم الشعري والأدبي بشكل عام، ونظن أن القارئ يعرفها ويدرك آلياتها التكبسية على مر العصور.

ولا بأس أن نصل إلى المسابقات والشهادات التقديرية والتكريم العام ليخرج الشعر من خانة التديليس والتكسب والإدانة أيضاً وتنضم السردود المختلفة إلى محافل



فاز الكاتب السوداني بشرى الفاضل بجائزة كين للكتابة الأفريقية التي تعتبر أرفع جائزة أدبية في القارة السمراء، وتمنح للنصوص القصصية الأفريقية المنجزة بالإنكليزية.

بدعوة من دار فضاء للنشر والتوزيع، تقام في الساعة السابعة من مساء السبت الموافق 8 يوليو 2017 مناقشة وإشهار رواية ذنب الله لجهاد أبوحشيش.



ثقافة

المسرح فضاء الأصوات وأرض جميع الفنون

● الراحلة رجاء بن عمار: أوصيكم بالجيل الجديد، فهو مستقبل الإبداع وحامينا من النسيان



«نافذة على» تونس جديدة

على المبدعين التحلي بالشجاعة والإرادة والمسؤولية ليدفعوا بأنفسهم إلى الرقي والتقدم وفتح نوافذ للجيل الجديد

امتلاً بالإرهابيين أعداء الفن غادروا. هنالك من أسس مهرجاناً في جبل الشعانبي، وغير ذلك من الطرق الجديدة للفن. فعندما ترى مثلاً حفلات ومجموعة من الشباب في شارع الحبيب بورقيبة بالعاصمة التونسية أمام مقر وزارة السياحة يذهبون في «رونديني» إلى الطبيعة، إلى الجمال، إلى الحياة، فهم وجدوا حلاً لم تجده وزارة السياحة للسياحة، هم فهموا أن سياحة النزل انتهت.

لذا ترى بن عمار أن المسرح في تونس لم يعد مسرحاً فقط بل هو كل الفنون الحية، مثلاً تجربة «دريم سيتي» فتحت مجالاً جديداً للباحثين. ثم لسنا نحن فقط كمسرحيين ندع في المسرح، نحن مازلنا بين جدران المسرح. كما تقول الفنانة «المسرح اليوم مفتوح حيث ثمة من قدموا عرضاً عن التعذيب بموقف السيارات في ساحة القصبة، وغيرهم حاولوا تقديم مقترحات فنية في الشارع، وهذا مميز، هنالك أناس آخرون يبدعون، وهنالك مفاجآت الصراع في أدنى مستوياته».

تختم بن عمار حديثها مع «العرب» قائلة «الإبداع اليوم ليس حكرًا على المبدعين المختصين وليس حكرًا لي ففي اللحظة التي أتمرن خلالها على مشروع فني وأقدم عروضاً، هنالك أناس آخرون يبدعون، وهنالك مفاجآت فنية في كل مكان. لست وحدي مبدعة البشر، كثيرون يبدعون في كل لحظة وليست السوق محددة للقيمة، فللسوق قانون آخر وأنت عليك الاختيار. بكل بساطة أنا الآن هنا أواكب ما يحدث وأعيشه وأتفاعل معه، أنا حية».

مرعب ولكن له طاقة غريبة وشجاعة للتحمل والإبداع، فهو يخلق من اللاشيء أشياء، كما يخلق من الأشياء الصغيرة والبسيطة أشياء رائعة ومفجرة، إنه مبدع بامتياز.

نتطرق مع ضيفتنا إلى الحديث حول دور المبدع، إذ ترى أن على المبدع أن يتحلى بالصق والبساطة والوعي الحاد ويتسلح بالمعرفة والذكاء حتى يضمن النجاة. وتقول «أنا مثلاً حتى في الحالات التي تبدو صعبة جداً، تضعني مهنتي في المحيط وتمنحني إمكانية العيش الآن وهنا بدون تردد وبحب، وأن أتواضع وأدخل في الإبداع لأن الإبداع والتفائل هما الحل. بالنسبة إلي الإبداع هو شيء خاص لا أستطيع أن أتخلي عنه حتى وأنا في المطبخ وهو طريقة عيش ورؤية، فالإبداع تقديم رؤية أخرى ممكنة للناس مقابل ما هو كائن، رؤية حاملة ثائرة وصادقة ونزيهة، مقابل زيف العالم، ببساطة كيف يمكنك خلق عالم آخر جميل في تفاصيله البسيطة مقابل هذا العالم، هو أن ادلك على الطريق».

ليس حكرًا على أحد

يقودنا الحديث مع الفنانة إلى رأيها في المسرح اليوم، لتقول «الأجدر أن نقول 'الفنون الحية'، عندما تسألني أرى غازي الفرني مع 'دريم سيتي' يقدم بث فيديو ومداخلة رقص، أرى عماد جمعة ماذا يفعل، أرى فن السيرك وملاك السباعي ونجيب خلف الله، كل هؤلاء يقدمون أشياء جميلة. وأرى نفسي في فضاء مدار، وأنا أقاوم لتأسيس فضاء مفتوح لكل نفس مبدع، وأضمن الحفاظ عليه، وهناك من يعرفون المتاعب ولكنهم فتحوا فضاءات للإبداع مثل غازي الزغباني وصالح حمودة وفضاء 'الانغار' للبحري بن يحمّد، وهذا جميل في حد ذاته».

تتابع «هنالك من كانوا يتمرنون في كهوف وتجاويف جبل سمامة، لكنه عندما

بمقدور أي مواطن أن يحصل على المعلومة مهما كان نوعها ومهما اختلف مجالها وهذا ما تسبب في تراجع السلطة والحكم لأن المعلومة كانت محتكرة من قبل السلطة أو الحاكم وهي سر قوته حيث يمتلك معلومات سرية عن طريق أجهزته السرية من مخابرات وأمن دولة أو أمن قومي إلى غير ذلك من الأجهزة التي كانت تحتكر المعلومة».

تلفت بن عمار إلى أن كل شيء أصبح معلوماً اليوم، ومن ثمة نجد أن نفس الآلة تعطينا إمكانية أن نقول أراءنا بأي لغة كانت وبأي أسلوب ممكن، تستشهد هنا بالأحرف التي تكتب بها الرسائل الجواله، حيث أصبحت تسمح باستعمال أرقام كالحرف مثلاً الحاء 7 والعين 3 والالف 9 إلى غير ذلك، فمن كان يتخيل في زمن مضى أن الأحرف العربية ستصبح على هذه الشاكلة؟ نحن نظن أننا أحرار بهذا الشكل، ولكن العولمة سمحت لنا بهذا.

تقول الفنانة «رأس المال بشكله الحاضر لم يترك لنا المجال للصدفة والعفوية، فالرأسمالية الجديدة التي تبعث على القرف هي التي خلقت كل شيء. لذا تغول المال في العالم وارتفعت قيمته أكثر من البشر، وبالتالي أصبح أجمل ما لدينا ضداً، فهم يسوقون لنا نظرة إلى العالم ويسوقونها لأنفسهم، فالتعليم الفعلي مثلاً لا يصل إلا إلى من لديه المال أي إلى من يشتري المعرفة. التعليم أصبح للأغنياء والصحة كذلك. ويبقى كل ما هو إنساني من نصيب الفقراء. ما أقوله معلوم بشكل كبير، أنظر إلى الغليان في العالم اليوم، ولكنه مازال لم يفرز قوة تبدل وتغير حقيقية». نسأل ضيفتنا كيف ترى كفانسة ومقفقة إنسان اليوم، لتجيبنا بأن إنسان اليوم إنسان مخيف جداً، وقد يكون من أروع الحيوانات، لكنه ليس من أروعها بشكل مطلق، فعندما ننظر إلى نحلة صغيرة أو عنكبوت كيف يصنع جماله ننهر ونحس أحياناً بالعجز. الإنسان

قد يغيب المبدعون جسداً، لكن أعمالهم وأراءهم ورؤاهم لا تغيب، تبقى حاضرة كالنجوم التي ينتظر بعضها الظلام ليشتع أكثر. منذ ثلاثة أشهر تقريباً فارقتنا الفنانة المسرحية التونسية رجاء بن عمار، لكنها لم تفارقنا في ما تركته من أعمال مؤثرة في المشهد المسرحي والثقافي التونسي والعربي. «العرب» تنشر آخر حوار خاص أجرته الفنانة قبل رحيلها.

عماد المي

□ أنا مواطنة تونسية الأرض والتراب والموطن، معاصرة محيطها العالم اليوم الآن وهنا، مواكبة لأنها تحب الناس والحياة والفن، تعيش بالحب وللحب ومن أجل الحب وزرع الأمل والفرح في قلوب الناس. مهنتي ممثلة وهي كذلك طريقة حياة ورؤية للعالم. هكذا قدمت رجاء بن عمار نفسها.

وتضيف «أنا حواس خمس وجسد وعقل وروح. مركزي هو حواسي الخمس أين تتجمع الطاقة وأستمد طاقتي من الأرض. لنتنظر مثلاً نحن دوماً منجذبون إلى القاعة أحببنا أم كرهنا وما علينا إلا معرفة أسباب انجذابنا إلى القاعة وتجاوزها والتحلي بالشجاعة والإرادة والمسؤولية الثامة والواعية لنُدفع بأنفسنا إلى الرقي والتقدم وفتح نوافذ للجيل الجديد من المبدعين والمبدعات وتسليمهم مفاتيحنا التي تعلمناها لأنهم هم مستقبلنا وضمان ديمومتنا الحقيقية وهم طريقنا إلى الخلود وحمايتنا من النسيان».

كما تقر ضيفتنا بأن معرفة قواعد اللعبة وتحليلها بالمسؤولية تجاه ذواتنا وتجاه الآخر المحيط بنا أمر حتمي لا يقبل النقاش والمساومة فـ«أن تؤمن بشيء هو أن تكون على درجة عليا من الصفاء والنقاء والوضوح».

الإنسان المربع

حول رأيها في العالم اليوم، تقول الفنانة لـ«العرب» «عالم اليوم على قدر ما فيه من طاقة للتححر تتحلّى تقنيات هذه الطاقة والياتها في الآن نفسه بالبروعة والخطورة، مثلاً اليوم



رجاء بن عمار

المبدع الحقيقي هو من يتحلى بالصدق والبساطة والوعي الحاد ويتسلح بالمعرفة والذكاء حتى يضمن النجاة

مهرجان الشعر الشعبي

□ طبرقة (تونس) - تحت شعار «الشعر الشعبي: أنثروبولوجية الذاكرة الجماعية» تنتظم الدورة السابعة من المهرجان المغاربي للشعر الشعبي بمدينة طبرقة بالشمال الغربي التونسي من 7 إلى 9 يوليو، وتنظم المهرجان الجمعية المغاربية للفكر والإبداع تحت إشراف وزارة الشؤون الثقافية التونسية.

وتبدأ الفعالية بافتتاح معرض للكتاب، ثم كلمة مدير المهرجان وكلمة وزير الشؤون الثقافية محمد زين العابدين، وبلي ذلك لقاء شعري مغاربي بمشاركة عدد من الشعراء من الجزائر والمغرب وليبيا وتونس، لتكون السهرة الشعرية الموسيقية بمشاركة الفنان أمين الشارني والشعراء الحبيب الميساوي ومعاوية الصويغي ونصرالدين العوني وعمار الذبيبي ومحسن الخماسي والهادي جاء بالله والطيب الهمامي.

وفي اليوم الثاني تقام ندوة علمية بعنوان «الشعر الشعبي في أنثروبولوجية الذاكرة الجماعية» بمشاركة عدد من النقاد والشعراء تليها أمسية شعرية موسيقية يحييها الشعراء فرج منصر ومحمد صالح ثليجاني ولطفي خليفة وبشير عبدالمطي وشكري الغزواني وحنان العياري، ليتم بعد ذلك تكريم ضيوف المهرجان وتلاوة البيان الختامي.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

شاعر جعلته شوارع الجزائر ويوميّاتها روائياً

الثابت فيها فيما يطلع عليه يوما نزيل آخر، كان يتعامل معه على أنه حكاية جديدة، وهي التجربة التي علمته كيف يحضر في نصوصه السردية بصفته شخصا من الشخصوخ لا راويا علميا.

يقول الناقد مخلوف عامر حول الكتاب «لأنّ عبدالرزاق بدأ شاعرا، فإن القارئ يجد في هذا النص متعة الشعر ومتعة السرد معا. مزيج من السيرة الذاتية والكتابة الروائية وإن هو صنّفها من نوع السيرة. كتابة تمتع من الواقع أحيانا وتعلو عليه أحيانا أخرى».

ويلفت عامر إلى أن الكاتب قد اختار طريقة خاصة في الكتابة حيث تستوّفّق عناوين فرعية قد يمثل كل منها استراحة لانطلاقة جديدة تتمازج بين الحاضر والماضي، ويرسم بلغته القوة الشفافة، والتي هي ضد الثرثرة والتفّعّر والزوائد المملّة، صورا تبقى عاقلة في الذهن وتلتئم لتشكل لوحة متناغمة بخلفية وطنية جليلة. ويشدد الناقد على أن ما يستحق التقدير حقا هو أن عبدالرزاق بوكبة قد واجه الكثير من متاعب الحياة، وثبت بالرغم من ذلك على الكتابة وصار قلما مميّزا من خلال سائر ما كتب.

طفولية ونشرها في كتابه الأول «من دس خف سيوبية في الرمل».

يسافر بوكبة بالقارئ في «بوصلة النية» إلى شوارع الجزائر العاصمة وحدائقها وفنادقها الباردة، واتحاد الكتاب الجزائريين، والمكتبة الوطنية التي استقال منها عام 2004، والإذاعة الوطنية والتلفزيون الجزائري الذي طرد منه في عهد

عبدالقادر العلمي، فشنّ ضربا عن الطعام عام 2010، وقد أبدع في سرد تفاصيل هذه التجارب الإنسانية، دون أن يتحدث عن الأحقاد والخصومات والتشنجات التي التقى بها في هذه المسيرة الصعبة، فلم يذكر إلا الجوانب التي أحالتة على الكتابة السردية.

ومن خلال هذه الميزة التي يختص بها يجعل بوكبة القارئ يعرف بعض الخفايا المتعلقة بكتبه السردية التي كتبها ونشرها لاحقا، من ذلك أنه كثر بالراوي العليم الذي يعرف كل شيء عن شخص الرواية، من خلال سهرة جمعتة في وهران عام 2007 مع عشرة شبّان في حي شعبي، كانوا جميعا يتحدثون معه دفعة واحدة، وأنه كان يقيم في حمّام بستان الجنوب في باب عزّون، في غرفة كان هو

علاقته بالشاعر الطيب لسلس الذي كان يشرف على معرض لبيع الكتب في مقر اتحاد الكتاب الجزائريين.

ويلفت عبدالرزاق بوكبة إلى أنّه تعرّف في الشارع على وجوه ونفوس «استقرّت السارد في داخلي، أنا الذي كان خاضعا للشاعر وحده».

وهذه الوجوه، كما يشير، لا علاقة لها بالكتابة أصلا، لكنها من النوع الذي يلهم الحكايات، وقد وجد معها ضالته السردية، مثل ما حدث له مع الشاب قادة الغليزياني القادم من الغرب الجزائري بحثا عن حبيبته التي دخلت العاصمة بعد أن حملت منه، لكن ما جعل الحكاية أكثر تشويقا أنّ بوكبة صُدم باختفاء قادة فجأة، وبظهور حبيبته زهرة مع طفلها الصغير، وهي رسامة بورترية، فعرضت عليه أن تترجم كل نص يكتبه إلى رسم ليصدرا كتابا مشتركا. ولأنها اخفت هي أيضا، فقد قام بوكبة برسم لوحات

عبدالرزاق بوكبة تعرف في الشارع على وجوه ونفوس استقرّت السارد في داخله وهو الذي كان خاضعا للشاعر وحده

□ الجزائر - لا يحمل الكاتب والإعلامي الجزائري عبدالرزاق بوكبة، في كتابه الجديد «بدان لثلاث بنات - ويلي: بوصلة النية»، فقط الجراة التي عرف بها، أو صراحته المعهودة في مقالاته ونصوصه الإبداعية بقدر ما يكشف فيه عن قدرته على تحمل المتاعب والعراقل التي واجهته في بدايات دخوله إلى العاصمة الجزائر عام 2002، قبل أن يفرض اسمه وحضوره كاتبا وإعلاميا وناشطا ثقافيا.

يرصد بوكبة في القسم الأول من الكتاب، الصادر حديثا عن منشورات «الجزائر تقرأ»، اليوميات الرمضانية التي عاشها مع بناته الثلاث علياء ونجمة ومريم، وسبق له أن نشرها في مداره، ولاقت تجاوبا كبيرا من طرف القراء، وهي نفسها لا تخلو من مغامرات بوكبة، لكن في زمن الطفولة، قياسا على طفولة بناته، لتكون تجربة سباق إلى «أدب البيت» في الجزائر.

يعترف بوكبة في القسم الثاني بأنه ترك غرفته الجامعية في جامعة سطيف عام 2002، ودخل إلى الجزائر العاصمة رفقة الشاعرين رابع ظريف وجمال رميلي، اللذين عادا بعد أيام ورفض هو العودة، رغم أنه لم يكن على معرفة إلا بوجوه محدودة. وقد أحاله هذا الوضع على الشارع مباشرة، قبل أن تتوطد



استأنف الفنان المصري حسين فهمي تصوير مسلسله الجديد «السر»، وذلك بعد أن توقف مخرجه محمد حمدي عن التصوير خلال شهر رمضان الماضي.

تشارك ميس حمدان في بطولة المسلسل الأردني «شيء من الماضي»، وهي المرة الأولى التي تشارك فيها في مسلسل أردني، بعد تجارب مصرية ولبنانية وخليجية.



دراما

«واحة الغروب».. إبداع الصورة يخلق في ثنايا الرواية

● دراما تقترب من حياة أبناء الواحات وتقاليدهم ● حكاية تخترق منطقة مجهولة من التاريخ المصري



انسجام تام بين خالد النبوي ومنة شلبي

الأمر الذي جذب المشاهد لشخصيات الرواية مع الإقرار بأن هذا العمل استثنائي في جميع تفاصيله، وهو بالتالي مشروع عمرهم. خبرة الفنان خالد النبوي السابقة في مسلسل "بوابة الحلواني" الذي كان ينتمي إلى نفس المرحلة الزمنية ألهته للإتقان الجيد في "واحة الغروب"، وأضاف على أدائه الكثير من الحكمة التي صاحبت سنوات عمره الماضية، ويصاحب ذلك الكيمياء التي جمعت بينه وبين شريكته منة شلبي في دور كاثرين التي خضعت لتدريبات كثيرة على طريقة نطق الكلمات الهجائية بطريقة تبدو أنها أجنبية متلعثمة في الحديث بالعامية المصرية، علاوة على الروح الهادئة التي صاحبت شخصيتها كطبيبة المرحلة الزمنية والدولة التي جاءت منها، ونعني هنا إيرلندا.

مسلسل "واحة الغروب" عمل شديد الحرفية والإتقان، وقد يكون الحصان الرابح في المارثون الرمضاني هذه السنة للخصوصية التي يتمتع بها على مستوى الأحداث ولغة الصورة التي تتحدث عن نفسها، كما أن هناك حالة من الاهتمام لدى المشاهد دفعته إلى البحث عن حلقات العمل كاملة عبر مواقع الإنترنت بعد أن فقد عددا من المشاهد المحذوفة من العرض على القنوات الرسمية.

في مسالة تحويل عمل روائي إلى درامي. التصوير في مسلسل "واحة الغروب" هو الجائزة الكبرى، فبعيدا عن مميزات العمل الأخرى على جميع الأصعدة، تحكي الصورة عن إبداع خاص بقيادة نانسي عبدالفتاح مديرة التصوير التي اجتهدت في تقديم حالة فريدة في الانتقال بالكاميرا بين الجبال والصخور والممرات الضيقة بالواحة، بالإضافة إلى مشاهد القاهرة خصوصا في ضرب الأسطول الإنكليزي للإسكندرية مطلع الحلقات أو تلك التي جمعت بين الزوجين لتعطي إحساسا بإضاءة النهار في الصباح الباكر وظلمة الليل بقدر ضئيل من الإضاءة التي تحدث بمجرد إنارة ضئيلة المكان كطبيعة المرحلة الزمنية.

تبدو براعة المصورة في مشاهد المعركة التي بدأت بها الحلقات، لا سيما مع توسيع حركة الكاميرا في المشهد الأول الذي يظهر مدافع الأسطول وأمامها مدينة الإسكندرية (شمال القاهرة) على الجانب الآخر، ثم انطلاقا سريعة بعد إطلاق النيران بين الحارات الضيقة والشوارع خلال إنقاذ الجرحى والمصابين لوضع المشاهد في الصورة بطريقة أكثر واقعية.

أما عن نجوم العمل، فهناك حالة من الإتقان والتلاحم الشديد مع شخصياتهم،

بالتدريج دون إقحامها في البداية، ما يسبب جمودا وانصرافا في عنصر المشاهدة.

هذا التهيؤ الذي فرضته أسرة العمل مع المشاهد استمر أيضا قبل انتقال محمود وزوجته إلى الواحة، حيث يروي البطل تفاصيل من حياة أهلها هناك خلال قراءته للملف الخاص بها بمشاهد قليلة تتخلل الحلقات الأولى.

وقد فرضت الكاتبة مريم نعيم حالة إبداعية بتحويل العمل الروائي إلى سيناريو مكتمل وبدأت تحصد الإشادات منذ بداية عرض المسلسل، وهذا ليس بجديد عليها فقد سبق أن قامت بتحويل رواية "منخفض الهند الموسمي" للكاتب الراحل أسامة أنور عكاشة إلى مسلسل "موجة حارة" وعرض منذ عامين وحقق نجاحا باهرا.

يبقى الاختبار الأصعب في استمرار هذه الحالة شديدة الخصوصية خلال النصف الثاني من أحداث العمل، والذي تقوم بكتابته السيناريست هالة الزغندي، فرغم نجاحها في الأعمال التي قدمتها وحقت جماهيرية واسعة، آخرها مسلسل "حجر جهنم"، والتي يغلب عليها طابع الإثارة في عالم الجريمة، إلا أن هذا العمل يعد التجربة الأولى لها



هنا تتحقق المتعة البصرية ببداية أكثر تشويقا وجاذبية من خلال حركة الكاميرا التي تبدأ بلحظة سكون في نظرة سريعة بين الأسطول والمدينة، ثم تتحرك سريعا بين الجرحى والقتلى، الأمر الذي يمثل تحديا في نقل حدث باتي ذكره على لسان البطل إلى موضوع حلقة كاملة من العمل الدرامي.

ليس هذا التحدي الوحيد، بل إن المؤلفة أفردت مساحة وفيرة بين البطل محمود عبدالظاهر والبطلة "كاثرين" (منة شلبي) زوجته الأيرلندية التي يتعرف عليها في سفينة كانت تقلهما لأسوان، وهي المشاهد التي أفسح لها صناع العمل مساحة وفيرة للتعرف بين بطلي العمل لإبراز كيفية نشوء قصة الحب بينهما، خصوصا وأن البطل معروف بنزواته النسائية.

تضاف إلى ذلك مشاهد كاثرين ضمن أحداث العمل أثناء محاولتها تعلم طهي المأكولات المصرية بعد زواجها من محمود على يد خادمتها أو نطقها لبعض الكلمات العربية "العامية"، كل ذلك من أجل إضفاء مناطق ثرية دراميا لهيئة المشاهد للانتقال بعد مرور الحلقات الأولى إلى الواحة

سارة محمد

□ القاهرة - بعد عامين من التأجيل خرج مسلسل "واحة الغروب" إلى النور ليضفي إطلالة مميزة على دراما رمضان المنقضي بتقديمه لحالة متفردة تنطلق من العنصر الزمني الذي يدور قرب نهاية القرن التاسع عشر، ويستعرض العمل مشاهد من القاهرة وواحة سيوة في صحراء مصر الغربية، في استعراض لتاريخ المرحلة السياسية التي مرت بها البلاد إبان الثورة العربية وما أعقبها من تمكين الإنكليز من احتلال مصر.

هذه الحقبة الزمنية التي لم تفتح الدراما أبوابها إلا في واحد من أعمالها الاستثنائية "بوابة الحلواني" الذي استعرض أهم الأحداث السياسية التي شهدتها مصر في ذلك القرن وعلى رأسها حفر قناة السويس، وهنا في "واحة الغروب" يفتش الأدب بهاء طاهر عن أوجه أخرى للاستعمار الذي لم يترك ساكنا في البلاد، فذهب إلى الواحة واختار مأمورا مصرية يقوم بجمع الأموال (الإتاوات) من الأهالي بعد تورطه في تأييد الثورة العربية.

ويستكمل المشهد بهذه الصورة البصرية شديدة الجمال في التكوين على مستوى الإضاءة والتصوير والكادرات التي تفتش بين الصخور والجبال، كطبيعة مناخ هذه الواحة تحت إشراف مخرجة العمل كاملة أبودكري التي تترك بصماتها بين عمل وآخر، واختياراتها المتأنية التي سبق أن حققت نجاحا من خلالها كما في مسلسلي "ذات" و"سجن النساء"، وتحديدا الأول، لكونه أيضا كان يستعرض أكثر من مرحلة تاريخية في عهد ثلاثة رؤساء جمهورية (جمال عبدالناصر وأنور السادات وحسن مبارك) متطرقا إلى التاريخ السياسي والاجتماعي للدولة.

تنطلق الأحداث الدرامية لمسلسل "واحة الغروب" من واقعة ضرب الأسطول الإنكليزي

◀ «واحة الغروب» يقدم صورا بصرية شديدة الجمال على مستوى الإضاءة والتصوير وتفتش بين الصخور والجبال

زحمة المنافسة تظلم مسلسلات لبنانية لصالح أخرى



«الهيبة» هي هيبة السلاح والنفوذ

◀ «بلاد العز» يعد واحدا من الأعمال التاريخية المميزة التي لم تأخذ حقها في زحمة العروض الدرامية في رمضان المنقضي

للمسلسل بتوقف عرضه بعد الحلقات الثلاث الأولى واستبداله بمسلسل آخر وهو "حكم الهوى".

ويأتي سحب المسلسل من العرض على الرغم من المؤشرات الأولية الجيدة وحصوله على نسب مشاهدة لا بأس بها خلال حلقاته التي تم عرضها، أما أسباب هذا الانسحاب فقد بررته الشركة المنتجة بالمشكلات التي تتعرض لها قناة "الجديد" معتبرة أن توقف المسلسل جاء بالاتفاق مع القناة التي تعرضت للحجب قبل أشهر في المناطق الجنوبية اللبنانية لأسباب سياسية ما أثر على نسبة مشاهدة القناة.

وحول نفس الحقبة التاريخية يدور كذلك مسلسل "بلاد العز" الذي عرض على شاشة "تلفزيون النهار" وهو من إخراج عاطف كيوان، والمسلسل من بطولة كل من سامي أبوحمدان وسعيد سرحان وبيار داغر وأحمد الزين وسهير شمس وأن ماري سلامة وختم اللحام، ومن سوريا يشارك كل من راندا الحلبي ووليد سعد.

ويتطرق المسلسل إلى أعمال المقاومة في منطقة البقاع اللبنانية إبان الانتداب الفرنسي، والتي ساهمت في استقلال لبنان في ما بعد. وهو من نوعية الأعمال ذات الكلفة العالية، ورغم تفاوت أداء المشاركين فيه إلا أن المحصلة النهائية تصب في صالح العمل ككل، كما يعد "بلاد العز" واحدا من الأعمال التاريخية المميزة التي لم تأخذ حقها خلال الموسم الرمضاني في زحمة العروض الدرامية.

أما المفاجأة التي لم يتوقعها المشاهد اللبناني في الموسم المنقضي، فتمثلت في مسلسل "أول نظرة" الذي عرض حصريا على "تلفزيون الجديد"، حيث فوجئ المتابعون

ورغم خفته البادية إلا أنه استطاع أن يلفت إليه الأنظار باداء ماغي بوغصن وظافر العابدين، بالإضافة إلى قصته المشوقة التي تستطيع فيها بطلة العمل مايا (ماغي بوغصن) التعرف على أفكار الناس بعد تناولها نوعا معينا من حبات الكراميل.

وبين الأعمال الالفة أيضا خلال الموسم المنقضي يأتي مسلسل "آخر نفس" الذي عرض على شاشة "إم تي في اللبنانية"، وهو من إخراج أسد فولادكار وتدور أحداثه حول صحافية متزوجة تقع في غرام رئيس التحرير المتزوج بدوره من إحدى الصحافيات العاملات في نفس الجريدة. والعمل من بطولة كارين رزق وبديع أبوشقرا ورندة كعدي وريتا عاد وكارمن بصيص.

ويتعرض المسلسل إلى العديد من القضايا الشائكة إلى جانب خطه الدرامي الرئيسي، كالصحافة الورقية والفروق العرقية بين الأزواج، والحمل خارج مؤسسة الزواج.

وعلى مستوى الأعمال ذات الصبغة التاريخية قدمت شاشة "إم تي في" خلال رمضان المنقضي العمل التاريخي الذي طال انتظاره "أهم بك"، والمسلسل من إخراج زهير قنوع وتأليف طارق سويد، ويقوم فيه بدور البطولة كل من يوسف الخال وكريستين وفيفيان انطونيوس ويوسف حداد. يذكر أن قصة العمل مقتبسة من رواية "دعاء الكروان" للأديب المصري طه حسين، وتدور أحداث المسلسل في فترة الانتداب الفرنسي في قالب تاريخي سياسي مليء بالصراعات.

وبعيد هذا العمل الفنان يوسف الخال إلى الدراما اللبنانية بعد غياب ونجاحات كبيرة في الدراما العربية، والتي كان آخرها مشاركته في المسلسل الأردني "سمرقند"، وكذلك المسلسل السوري "خاتون"، ولكن ما يعيب المسلسل حالة الرتابة التي تسيطر على أحداثه على نحو كان مخيبا لتوقعات الكثيرين، كما أن محورية الدور الذي يؤديه يوسف الخال بدت طاغية على الأدوار الأخرى، والتي ظهرت غير فاعلة أو هامشية في سياق الأحداث.

المتابع للدراما اللبنانية خلال شهر رمضان المنقضي يدرك أنها تسير بخطى حثيثة نحو التطور وتكتسب بالفعل أرضا جديدة من عام لآخر على مستوى المنافسة المحلية والعربية، فقليل من الاهتمام بالتفاصيل والحبكة الدرامية وكذلك البحث عن مسارات مختلفة للنصوص هي أمور بمقدورها أن تغير من المعادلة الدرامية العربية وتعطي للدراما اللبنانية دفعة كبيرة للأمام.

ناهد خزام

□ شهد الموسم الدرامي الرمضاني اللبناني المنقضي مجموعة متنوعة من الأعمال الدرامية متفاوتة المستوى، وحظي بعض هذه الأعمال باهتمام كبير من قبل الجمهور، بينما خيب البعض الآخر تطلعاته وبدأ هشا ورتيبا

في أحداثه، وهو أمر وارد في خضم الزخم الإنتاجي خلال الموسم الرمضاني. وبين هذه الأعمال المميزة يأتي مسلسل "وين كنتي" للمخرج سمير حشبي، إذ لم يفقد المسلسل بريقه الذي ظهر عليه في الجزء الأول، وحملت النسخة الثانية منه المزيد من الإثارة والتشويق، كما خلا من الإطالة والرتابة التي تهيم على العديد من الأعمال الدرامية اللبنانية، وتقلصت إلى حد كبير نسبة الأخطاء الإخراجية الموهوبة، وتميز فيه أداء كل من ريتا حايك وكارلوس عازار ونيقولا دانيال.

أما مسلسل "الهيبة" للمخرج سامر برقاي، والذي شارك فيه فنانون من لبنان وسوريا، فقد استطاع الحفاظ على



حذرت مجلة «إيلي» الألمانية من أن البثور المرارية تهاجم الجسم في الصيف لأن الحرارة الشديدة والرطوبة العالية تتسببان في انسداد غدد العرق، وبالتالي لا يتعرق الجسم ولا يتم تبريد الحرارة.



صحة

المبالغة في تضخيم العضلات تؤدي إلى ضعف القدرات الجنسية

● المكملات الغذائية تخل بالتوازن الهرموني للجسم ● أحماض البروتينات الصناعية تثقل كاهل الكبد



الرياضة المعتدلة أكثر سلامة من البروتينات الصناعية

الأدوية لها آثار سلبية على الصحة خاصة في حالة تناولها بكميات كبيرة. من جانبه يشير د. أحمد عكاشة، رئيس الجمعية المصرية للطب النفسي، إلى أن الكثير من لاعبي كمال الأجسام يعانون من الضعف الجنسي، لأن اهتمامهم ينصب على بناء العضلات فقط وليس المرأة، وذلك بسبب نرجسيتهم المفرطة التي تمثل اضطرابا في الشخصية، وتكون أهم صفاتها الأنانية والشعور بالعظمة وعشق الذات، حيث يرى لاعب كمال الأجسام أنه شخص نادر الوجود، ويهتم كثيرا بمظهره وإثارة إعجاب الآخرين. وأكد أن تراجع الكتلة العضلية أحيانا للاعبي كمال الأجسام يجعلهم عرضة لحالة من الاكتئاب، مما يؤثر بشكل كبير على علاقاتهم الجنسية، بالإضافة إلى تعاطيهم للهرمونات والمنشطات التي تساعد على بناء وتكبير العضلات، والتي لها الكثير من التأثيرات السلبية على صحة الإنسان.

استخدام هرمون التستوستيرون دون إشراف طبي يضعف إفراز الهرمون في الجسم، فيتعود على تناوله من مصدره الخارجي

إلى انسداد الشرايين. ويوضح فهمي أن «دوستكس» -أو مادة كابريولين- من أخطر ما يتم تناوله؛ إذ يؤدي ارتفاعه إلى تضخم الثدي وانخفاض الرغبة الجنسية عند الرجال ويسبب مشاكل في الإنجاب، لأن زيادته تؤثر على خلايا الخصية. وزيادة هذا الهرمون تحدث نتيجة خلل في الغدة النخامية التي تعمل على الإكثار من إفراز البرولاكتين. وينصح الأطباء الشباب بضرورة تجنب المكملات الغذائية والفيتامينات مثل «الأمينو أسيد» لبناء العضلات، لأن بعض مكونات هذه

ويضيف د. إبراهيم فهمي، أستاذ الأمراض التناسلية والذكورة بكلية طب قصر العيني «استخدام هرمون التستوستيرون لبناء العضلات وتضخمها من شأنه أن يضعف القدرة الجنسية عند الرجل. كما أن زيادة هرمون البرولاكتين تؤدي إلى عدم الإنجاب وفقد الرغبة الجنسية».

وأشار إلى أن استخدام هرمون التستوستيرون دون إشراف طبي كما يحدث في الكثير من قاعات الرياضة لبناء العضلات، يتسبب في ضعف إفراز الهرمون في الجسم، حيث يعود الجسم على تناوله من مصدره الخارجي عوضا عن مصدره الطبيعي، مما يؤدي إلى الضعف الجنسي وضعف الإنجاب، لافتا إلى أن هذا الهرمون يستخدمه الكثير من الرجال كمنشط جنسي، لكن له الكثير من الأعراض الجانبية على الدم والكبد والخصية، وله أضرار عديدة منها العقم ومشاكل في الكبد وفي عدد كرات الدم الحمراء، مما يؤدي

الرغبة في نتائج جليلة وسريعة، دفعت بالكثير من الشباب إلى الإقبال على تناول البروتينات الصناعية والمكملات الغذائية التي تضخم حجم العضلات دون تعريضها لجهد مضمّن. وبدل الالتزام بممارسة التمارين الرياضية، بشكل منتظم وآمن، يفضل أغلب الشباب الاستمتاع بجسد رشيق وقوي البنية، دون الانتباه لما قد ينتج عن ذلك من مخاطر على الصحة.

الرغبة الجنسية أيضا وتفاقم خطر الإصابة بالعقم وموت الحيوانات المنوية بسرعة كبيرة. كما تعد الستيرويدات أحد الهرمونات الذكورية، وهي توجد في العديد من المكملات الغذائية التي يتناولها رجال كمال الأجسام، وتؤثر على الحيوانات المنوية بشكل سلبي. واستخدامها بشكل مبالغ فيه يؤدي إلى ضمور الخصية وقلة احتمال الإخصاب لتشوه الحيوانات المنوية. وفي هذا الشأن، يقول د. أحمد عبد اللطيف عبدالقادر، استشاري التغذية والطب الطبيعي، «الأمينو وغيره من المكملات الغذائية التي يستخدمها رجال كمال الأجسام والكثير من الشباب الذين يمارسون رفع الأثقال، هو عبارة عن أحماض أمينية عالية التركيز من شأنها أن تمثل حملا زائدا يؤثر على الكبد. وهذا بدوره يؤثر على قدرة العضو الهام على تكسير الهرمونات المضادة للجسم أي هرمونات الأنوثة».

وأشار عبدالقادر إلى أن جسم الرجل يفرز الهرمونات الذكورية ولكن بعض الأجزاء الصغيرة من الجسم تفرز هرمونات الأنوثة، ومن وظائف الكبد الطبيعية تكسير هرمونات الأنوثة، ولكن تناول المكملات الغذائية بكميات كبيرة يؤثر على هذه العملية.

ولفت إلى أن هذه المكملات الغذائية هي مواد خارجية عن الجسم، ويتم تمثيلها غذائيا في الكلى. ومن الطبيعي أن زيادتها بصورة غير طبيعية على المدى الطويل تؤثر على الكلى، ناصحا الرياضيين ومن يمارسون رياضة كمال الأجسام بعدم استخدام هذه المكملات الغذائية، لأن من شأنها أن تؤثر على القدرة الجنسية والإنجاب.

القاهرة - يحرص الكثير من الرجال على بناء عضلاتهم والحصول على جسم متناسق وقوي، ما يدفعهم للجوء إلى المكملات الغذائية والهرمونات للحصول سريعا على تلك العضلات المفتولة. وفي الوقت الذي يتنافس فيه الشباب للحصول على أكثر الأجسام «جمالا» وتحميل عضلاتهم ما يفوق قدرتها وحرمانها من الفيتامينات الطبيعية والغذاء المثالية، يعرضون أنفسهم لمخاطر كثيرة وجسيمة؛ إذ أشارت أبحاث طبية حديثة إلى وجود علاقة بين بناء العضلات والقدرة الجنسية عند الرجل، فالسعي وراء امتلاك عضلات مفتولة وجسد قوي، قد يعرض الرجل لخسارة قدراته الجنسية. ومن أكثر المكملات التي يتناولها ممارسو رياضة كمال الأجسام الكرياتين التي تعتبر أحد المكملات الغذائية الشعبية المنتشرة بين الرياضيين. وثبت أن لها العديد من الآثار الجانبية على الحمض النووي، ومنها الجفاف والتسبب في آلام العضلات ومشكلات الكلية. وتبين أنها تؤثر أيضا على معدلات إنتاج الحيوانات المنوية وسلامتها. كذلك لهرمونات «أندروجينات» التي يتم تحويلها إلى هرمون التستوستيرون للتأثير على حجم العضلات وقوتها، أعراض جانبية قد تؤدي إلى الضعف الجنسي، لأن زيادة هرمون التستوستيرون في الدم تؤثر عكسيا على الخصية، مما يؤدي إلى نقص الرغبة الجنسية وزيادة احتمالات الإصابة بسرطان الخصية. هذا بالإضافة إلى المشكلات التي تسببها «البرو هرمونات»، وهي موجودة في العديد من المكملات الغذائية. وكثرة استخدامها تسبب فقدان



العظام تفرز هرمونات تسهل تواصل أجهزة الجسم

الفتيان أكثر عرضة لالتهاب الزائدة الدودية



كولن (ألمانيا) - أفادت الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال بأن التهاب الزائدة الدودية لا تظهر أعراضه على الأطفال غالبا مثل البالغين في شكل ألم أسفل الجانب الأيمن من البطن. وأوضحت الرابطة الألمانية أن الأعراض غالبا ما تكون غير معهودة، حيث يظهر الألم في منطقة السرة أو في النصف العلوي من البطن، ومن العلامات المؤكدة على التهاب الزائدة الدودية حساسية منطقة البطن بالكامل ضد اللمس، كما تزداد حدة الألم بالتزامن مع الحركة والسعال.

ويعتبر تصلب جدار البطن من العلامات الدالة أيضا على التهاب الزائدة الدودية، ويلزم الذهاب بالطفل إلى أقرب مستشفى أو طبيب أطفال عند الشكوى من فقدان الشهية والغثبان والشعور بالألم في منطقة البطن، أو في حالة الإصابة بنقلصات تستمر لأكثر من ثلاث ساعات أو مع زيادة حدتها.

وأوضحت الرابطة الألمانية أنه نادرا ما يصاب الأطفال دون السنتين بالتهاب الزائدة الدودية؛ حيث تشيع الإصابة بها في المرحلة العمرية بين 4 و25 سنة، كما أن نسبة الإصابة لدى الفتيان أعلى من نسبتها لدى الفتيات. ونصح الأطباء الألمان بضرورة الإسراع في العلاج، لأن ثلث المرضى يصابون بتمزق في الزائدة الدودية بعد 36 ساعة فقط، ويزداد الخطر كلما زاد الوقت بين الملاحظة الأولى لعلامات التهاب الزائدة والاستئصال الجراحي لها.

ولأن الزائدة الدودية تتسبب في انسداد الأمعاء، يتم تخزين بقايا الهضم أو أجسام غريبة، قد تتسبب في الإصابة بالتهاب، وقد ينتج عن عدم إزالة الزائدة الدودية في الوقت الصحيح تمزقها وتفرغ الصديد في تجويف البطن، وهو الأمر الذي قد يؤدي إلى الإصابة بدوى تهدد حياة المريض.

كما يقوم الهيكل العظمي بتكوين كريات الدم الحمراء. وتعتبر العظام مخزنا رئيسيا لأملاح الكالسيوم والفسفور في الجسم، كما تخزن الدهون في نخاع العظم الأصفر. جدير بالذكر أن الوراثة والسن تؤثران في الكثافة العظمية، فبحلول سن العشرين تكون المرأة بشكل عام قد اكتسبت معظم كتلتها العظمية.

ويحدث انخفاض ملحوظ في الكتلة العظمية عند المسنين، مما يزيد من أخطار الإصابة بهشاشة العظام. أما بالنسبة إلى النساء فيحدث هذا الانخفاض في سن اليأس. ويقول الأطباء والأخصائيون إنه من الضروري أن تحصل الفتيات على أعلى مستويات الكثافة العظمية من أجل المحافظة على عظام صحية مدى الحياة. فالشخص الذي يتمتع بكثافة عظمية عالية في سن الشباب سيحصل على كثافة عظمية جيدة في المستقبل.



نصح أخصائيون ألمان بضرورة الذهاب إلى الطبيب عند الإصابة بالتهابات في فروة الرأس بسبب القشرة أو عدم الشعور بتحسّن بعد إجراءات المساعدة الذاتية لا سيما عند احمرارها.

الهيكل العظمي يعمل أيضا كجهاز غدد صماء لإفراز كمية من الهرمونات التي تسهل التواصل بين أجهزة الجسم المختلفة

المنطقي في علم وظائف الأعضاء أن تكون هناك تفاعلات ثنائية الاتجاه بين العظام والأنسجة الأخرى. وأضاف «يجب أن يكون لدينا فهم جيد للطريقة التي تتشكل بها العظام، والأدوار الأخرى التي يقوم بها هذا الهيكل في الجسم». وتتمثل وظائف الهيكل العظمي في دعم الجسم، بالإضافة إلى اتصاله بالعضلات والأربطة والأوتار، وتوفير الحماية للأعضاء الحيوية كالمخ داخل الجمجمة والقلب والرئتين داخل القفص الصدري.

واكتشف الباحثون أن هناك على الأقل 4 هرمونات مختلفة تفرزها العظام لتتواصل بها مع الأعضاء، وتلعب تلك الهرمونات دورا دقيقا في تنظيم وضبط السكر والدهون والطاقة ووقف الالتهابات البكتيرية في الجسم. وتوصل الباحثون أيضا إلى أن تلك الهرمونات التي تفرزها العظام، تعمل مع الدماغ لتنظيم الشهية وضبطها، حيث تخبر الدماغ بضرورة وقف الطعام، وكذلك الحال مع البنكرياس والكلى.

وقال قائد فريق البحث بيت لانسكي «كنا نعتبر العظام أعضاء ميتة، لكننا وجدنا أنها تعمل كغدة تقريباً». وأضاف أن العظام تقوم بإرسال الرسائل الكيميائية إلى أعضاء أخرى بالجسم عبر الهرمونات للتواصل معها مثل الدماغ والبنكرياس والكلى. وتعليقا على نتائج الدراسة قال طبيب الغدد الصماء، كليفورد روزين، في مركز الطب الجزيئي بمدينة سكاربورو البريطانية «من

واشنطن - قال باحثون أميركيون إنهم توصلوا إلى دور جديد للعظام، فضلا عن وظائفها الأساسية المتمثلة في إسناد الجسم وتوفير هيكله العام؛ إذ تعمل كجهاز غدد صماء لإفراز هرمونات تسهل التواصل بين أجهزة الجسم المختلفة.

أجرى الدراسة باحثون في كلية طب الإنسان، بجامعة هارفارد الأميركية، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من مجلة ساينس نيوز العلمية.

وللوصول إلى نتائج الدراسة، راقب فريق البحث مجموعة من الفئران، بعد إطعامها وجبة غذائية، للكشف عن الدور الجديد للعظام. ووجد الباحثون أن العظام تعمل كغدة صماء، حيث تفرز الهرمونات كحال الغدد الصماء المعروفة في الجسم، لتسهيل عملية التواصل بين الأعضاء والأنسجة المختلفة في الجسم، بما في ذلك الدماغ والكلى والبنكرياس.

صورة وخبر



تتسبب قلة النوم ليلا في إفراز الجسم لهرمون الكورتيزول بشكل متزايد، ما يؤدي بدوره إلى زيادة نوبات الجوع الشديد. ولخفض مستوى الهرمون ينبغي النوم ليلا لمدة تتراوح بين 7 و8 ساعات.



ذكرت مجلة «فيتال» الألمانية أن للدهون أهمية صحية بالغة لأنها تدخل في الكثير من العمليات الحيوية المهمة، لذلك من المستحسن أن يتم تناول كمية من الدهون تتراوح بين 65 و80 غراما يوميا.



«صحيح أن التلفزيون بشكله التقليدي في طريقه لاندثار ومصيره ذاهب نحو الاندماج في الخدمات الرقمية لكن العالم الإعلامي الجديد يأخذ الكثير من ارث التلفزيون وملامحه».

باسم طويسى
عميد معهد الإعلام الأردني

«قطر مارست دور العدو لكل الدول العربية والتدخل في شؤونها وإثارة النزاعات باستخدام قناة الجزيرة التي ارتكبت الجريمة الكبرى في حق الإعلام بامتهانها فلسفة الكذب».

أنور الرفاعي
رئيس المركز الوطني للدفاع عن حرية الصحافة في مصر



ميديا

وكالات الأنباء بحاجة إلى ضمان للاستمرار في عصر مجانية المعلومة

● التكيف وإعادة الهيكلة يشكّلان تحديا لوكالات أنباء المتوسط ● الشبكات الاجتماعية لا تستطيع أخذ دور الصحافي المهني



معايير الجودة والموثوقية يضمنها الصحافي المحترف

وقدّم مصطفى السحيمي أستاذ القانون والمحلل السياسي والحامي تحليلا أكاديميا بناء على توصيات تقرير حديث لمعهد رويترز للصحافة حول الإعلام الرقمي (جامعة أوكسفورد) تؤكد التحولات العميقة للمشاهد الإعلامي التي تسببت فيها الثورة الرقمية. وأظهر أن التكيف والبقاء وإعادة الهيكلة تشكل تحديا بالنسبة إلى وكالات الأنباء التي دعاها إلى التجدد وإعادة الهيكلة.

وأشار السحيمي إلى أن حالة المغرب لا تشكل استثناء على هذا المستوى، موضحا أن بحثا أجرته الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات في مايو الماضي أبرز تأثير التحولات المتتالية على تقدم الهواتف الذكية. وأوضح أنه بعد عشر سنوات من تعميم شبكة الإنترنت كدعامة جديدة للمعلومة، باتت وسائل الإعلام، ومن ضمنها وكالات الأنباء، تواجه بشكل متزايد قطيعة جديدة في مواجهة الهواتف الذكية وشبكات التواصل.

إلى زحزة مستقبل وسائل الإعلام التقليدية بشكل جذي. واعتبرا أنه بدلا من النظر إليها كـ"عدو"، فإن وكالات الأنباء لديها الاختيار للاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي كتويتر وفيسبوك ويوتيوب وإنستغرام وباقي التطبيقات الأخرى من أجل تلقي الأخبار ومقارنتها وتقاسمها مع فئة عريضة مع الحرص على طبعها بطابع المصادقية والدقة اللصيق بمهنة الصحافي، مع تكييفها من حيث الشكل والتحرير، مع حاجيات وانتظارات القراء الجدد.

ويمكن "بدل اعتماد علاقة صراع، ينبغي إدماج هيئات الإنترنت العملاقة وشبكات التواصل الاجتماعي وإشارة اهتمامها من خلال مضمون يمكنها من الاستفادة من خبرة وتجربة وكالات الأنباء، مع الاستفادة أيضا من الفرص التي توفرها شبكات التواصل الاجتماعي سواء على المستوى المهني أو تأمين الإيرادات".

وأشارت المتحدثة إلى التحديات والمخاطر وكذلك الفرص التي تتيحها ثورة الإنترنت في مجال حماية المضمون، مبرزة أن هذا النقاش يطرح بقوة مسألة التقنين أو التقنين الذاتي، وهو أمر جوهري من أجل ضمان بقاء وكالات الأنباء.

وقد حرصت وكالة المغرب العربي للأنباء، التي بادرت إلى إطلاق هذا النقاش، على أن تشرك فيه مهنيين اثنين من وسائل الإعلام الجديدة يديران وكالة "ديا سوسيال"، حيث ركزا في عرضهما على العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام التقليدية في زمن ثورة الهواتف الذكية والبحث عن الترفيه والمعلومة انطلاقا من أداة واحدة. وأوضحا أن "استهلاك المعلومة بات سريعا على نحو متزايد، وذا طابع فردي ويتلاءم مع الحاجيات".

وشددا على أن تعدّد الوسائل التي توفرها شبكات التواصل الاجتماعي يؤدي

بات من الضروري بالنسبة إلى وكالات الأنباء مواكبة تغيّرات عصر شبكات التواصل الاجتماعي، ليس فقط على مستوى التكنولوجيا ولكن أيضا على مستوى الفلسفة والعقلية، لضمان استمراريته في عالم تتوفر فيها المعلومات عبر منصات لا حصر لها على الإنترنت.

طموح هذا العام للتاقل مع ثورة شبكات التواصل الاجتماعي.

واعتبر أنه بات من الضروري ضمان نموذج اقتصادي عملي قابل للاستمرار بالنسبة إلى وكالة الأنباء في مواجهة مجانية المعلومة على الإنترنت والتشريع من أجل تقنين هذا العالم في مواجهة المخاطر لا سيما ما يتعلق بالأخبار الزائفة، وهي مهمة انكبت عليها حاليا العديد من البلدان بمساعدة كبريات المنصات على الإنترنت.

وانطلقت أشغال جلسة المناقشات العامة للجمعية العامة للرابطة بحضور ممثلين عن الوكالات الأعضاء في الرابطة وهي: تركيا والمغرب وفرنسا وموريتانيا واليونان وإيطاليا والجزائر والبنان وقبرص وإسبانيا وكرواتيا والبرتغال ومصر ولبنان وسوريا وفلسطين، والعديد من الشركاء والمراقبين، ومن ضمنهم مدراء عدد من الهيئات الأعضاء في الفدرالية الاطلسية لوكالات الأنباء الأفريقية.

وقال جورج بينينتكاس إن هذه الدورة تطرقت إلى "الكثير من الظواهر التي يتعرض لها الإعلام وعلى رأسها تحديات الشبكات الاجتماعية وكيفية التعامل مع هذا النوع الجديد من الإعلام في هذا العالم الصعب والمتسارع الأحداث".

وأضاف أن رابطة وكالات أنباء البحر الأبيض المتوسط، "أمامها تحديات تنوع واختلاف الثقافات في هذه المنطقة التي تضم فسيقساء من الثقافات من دول من أوروبا وكذلك من شمال أفريقيا والشرق الأوسط".

بدورها تناولت أنتيغوني تيميسنوكيلوس من الهيئة القبرصية للتقنين والسمعي البصري، موضوع حقوق التأليف في مجال الصحافة كرهان كبير أمام تدفق وسائل التواصل الاجتماعي، وقالت إن السرعة والتفاعل اللذين يطبعان الإنتاج والنشر حاليا يطرحان إشكالية حقوق التأليف والنشر، وخاصة بالنسبة إلى وكالات الأنباء.

أكادير (المغرب) - أصبحت الصحافة التقليدية، ومن ضمنها وكالات الأنباء، مضطرة للتكيف السريع وإعادة الابتكار في عصر شبكات التواصل الاجتماعي، مع الحفاظ على معايير الجودة والموثوقية والمصادقية. وفق ما أكد خليل الهاشمي الإدريسي، المدير العام لوكالة المغرب العربي للأنباء.

وأضاف "بالتأكيد، لم نعد نحن الأسرع، ولم نعد نتوفر على الطابع الحصري للخبر والتعبير. ولكن مهنتنا لم تختف، فهناك حاجة مستمرة للبحث عن الخبر والتحقق منه ووضعه في سياقه. وهي مهمة حصرية يقوم بها الصحافيون المهنيون".

وجاءت تصريحات الإدريسي خلال فعاليات الجمعية العامة لرئاسة رابطة وكالات أنباء البحر الأبيض المتوسط التي أنهت أعمال جلستها السادسة والعشرين، الأربعاء، بتسلم المغرب رئاسة الرابطة لمدة سنة.

واعتبر الإدريسي أن الفرصة مواتية للتاقل على وجه السرعة مع الثورة التكنولوجية، والتنوع والرمونة، مؤكدا أنه بات من الضروري إحداث تغيير "ليس فقط على مستوى التكنولوجيا ولكن أيضا على مستوي الفلسفة والعقلية".

وأشار إلى "أن الخبر الذي يتمتع بالجودة مكلف. ويتعين إرساء سلسلة قيمة من أجل تأمين هذا الملك غير المادي".

وتوفر وكالة المغرب العربي للأنباء عرضا للمواقع الإخبارية الإلكترونية، على مستوى المنتجات الجديدة كالرسوم البيانية وتسجيلات الفيديو على سبيل المثال، وأشار الإدريسي في هذا السياق إلى إطلاق مشروع

خليل الهاشمي الإدريسي:

مهندنا لم تختف فهناك

حاجة مستمرة للبحث عن

الخبر والتحقق منه



سيمونيان أقيعت بوتين

بهجومها على الإعلام الغربي

موسكو - أبدى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إعجابه بالهجوم الذي شنّته مارغاريتا سيمونيان رئيسة تحرير شبكة روسيا اليوم، على الإعلام الغربي خلال الكلمة التي ألقته في المنتدى الثالث لوسائل الإعلام الروسية والصينية في الكرملين، قائلا "السيدة سيمونيان المحترمة مقنعة جدا، بحسب رأيي".

وقالت سيمونيان في كلمتها أمام الرئيسين الروسي والصيني، فلاديمير بوتين وني شي بينغ، الثلاثاء، إن الإعلام المعاصر قادر على تغيير مصير الشعوب كاملة، داعية إلى تعاون وسائل الإعلام الروسية والصينية في مواجهة ما اسمته "إرهاب الإعلام الغربي". وفق ما نقلت "روسيا اليوم".

وأضافت أن أي حرب في السنوات الأخيرة لم تبدأ بمعزل عن استخدام الصحافة والتلفزيون ومواقع الإنترنت، مشيرة إلى أن "وسائل الإعلام تجعل من شخص غير معروف، من أمثال باراك أوباما، بطلا لجبل كامل، أو، على العكس من ذلك، تحول بطل الجبل، من أمثال جولييان أسانج، إلى مجرم مطارد".

وقالت إن الصحافة قادرة على تغيير مصير شعوب بأكملها، مشيرة إلى أن ظهور كوسوفو (كدولة) كان غير ممكن دون التغطية المنحازة للنزاع في يوغوسلافيا السابقة من قبل وسائل الإعلام العالمية.

ورأت سيمونيان إن روسيا والصين تتعرضان، أكثر من غيرهما، لـ"هجمات إعلامية" أو حتى "للإرهاب الإعلامي الحقيقي"، مضيفة أن "الأنباء المزورة تصبح فعا لكثير من المواطنين الذين يثقون بوسائل الإعلام الكبرى التي فقدت مصداقيتها منذ زمن طويل".

وزعمت أن روسيا اقترحت على الغرب، أكثر من مرة، التعاون في مكافحة الإرهاب، إلا أن الأخير لا يريد ذلك، داعية ممثلي وسائل الإعلام الصينية إلى التعاون مع نظيرتها الروسية في مكافحة "الإرهاب الإعلامي".

وأشارت إلى أن هناك مجالا واسعا لتوحيد الجهود في هذا المجال.

وأعربت عن رغبتها في ظهور عدد أكبر من وسائل الإعلام الجيدة في العالم، في مواجهة وسائل الإعلام الرئيسية المنحازة.

وأكدت استعدادها لتقديم المساعدة للصحافيين الصينيين في بناء وسائل إعلام من هذا النوع.

«بي بي سي» ترفع استثمارها في برامج الأطفال لمنافسة نيتفليكس

توني هيل:

سيتعين على كل قسم في

الـ«بي بي سي» الإسهام بغية

الوفاء بهذا التحدي



المقدّم للصغار، بالغ الأهمية، بدلا من أن نترك الأمر لشركات أميركية ترسم حدود ثقافتنا". وتبرز الخطة السنوية أيضا هدفا حددته "بي بي سي" يتمثل في التصدي لمشكلة "الأخبار الكاذبة" مع توسيع نطاق خدمة "التحقق من صحة الأخبار" في بي بي سي نيوز" ليشمل التحقق من صحة الأخبار المنشورة على وسائل التواصل الاجتماعي.

وأفادت إليس ويب، مديرة برامج الأطفال في "بي بي سي"، إن "جمهورنا يتغير بسرعة، والان أكثر من أي وقت مضى نحن بحاجة إلى مواكبة التغير".

وسوف تخصص "بي بي سي" خلال السنوات الثلاث 31.4 مليون جنيه إسترليني للإنفاق على محتويات الفيديو وبرامج البث المباشر على الإنترنت والمدونات النصية ومدونات الفيديو والمدونات الصوتية والمسابقات والأدلة الإرشادية والألعاب والتطبيقات.

وقالت الـ«بي بي سي» إنها ترغب في الاستجابة للتغيرات التي طرأت على عادات الأطفال في "شاهدة البرامج". وأضافت أن "الاستثمار في المحتوى البريطاني، لا سيما

الأطفال خلال جيل، وسوف يعزز المحتويات المقدمة على الإنترنت بحسب التفضيلات الشخصية لمشاهدينا الصغار".

وأضاف هول "يمثل طموحنا لتجديد 'بي بي سي' من أجل جيل جديد أولوية كبرى خلال العام المقبل. سيتعين على كل قسم في 'بي بي سي' الإسهام بغية الوفاء بهذا التحدي".

وسيجري توفير التمويل الإضافي من المدخرات في مجالات أخرى، وستشهد الموازنة السنوية لبرامج الأطفال ارتفاعا إلى 124 مليون جنيه إسترليني بحلول 2019 - 2020 وإتفاق ربع المبلغ على المحتوى الإلكتروني. في حين تبلغ الميزانية الحالية 110 ملايين جنيه إسترليني.

تدريسيون خارج تغطية كليات الإعلام

السريع مع التكنولوجيا وبيئات الأعمال الجديدة. كان جوزيف بوليتز يقول "إن الصحافيين الذين لا يتعلمون مهنتهم في كليات علمية يتعلمون مهنتهم على حساب الجمهور". وإذا لم تتطور كليات الصحافة في الجامعات العربية، فإن الكثير من الصحافيين العرب سيقفون يتعلمون مهنتهم على حساب الجمهور وسيقف الجمهور أسيرا للاستبداد والفساد والتخلف.

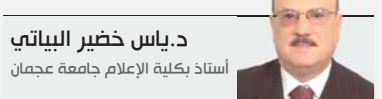
والخلاصة، أن وسائل الإعلام العربي تشهد تحولات واسعة في هيكل مؤسسات الإعلام وملكيته، مع بدء تخلي الحكومات عن احتكار ملكية وسائل الإعلام، مما يتيح للقطاع الخاص والمجتمع فرصة امتلاك وسائل الإعلام وإدارتها، وهذا الأمر يؤدي إلى ظهور منافسة حقيقية بين وسائل الإعلام، تحتاج إلى صحافيين مهنيين منافسين، وهذا لا يمكن أن يتحقق بوجود هذا الجيش من التدريسيين غير المؤهلين مهنيا وحرفيا وثقافيا، وهي أزمة حقيقية جسدها أحد التدريسيين في مؤتمر علمي عندما استعرض صحافة بلده وذكر صحيفة "النهار البيروتية" بالتحليل، رغم أنه من بلد عربي آخر غير لبنان وسط ذهول الحاضرين.

الأخرى تعصبا أو جهلا، حتى إن الكثير منهم يجهل أن الإعلام خرج من معطف علم الاجتماع، وأن نظريات الإعلام هي من أفكار علماء الاجتماع والنفس. والمحزن حق أن الكثير منهم لم يتابع صحف بلده، أو يقرأها كناقذ ومتابع متخصص. بل إن البعض منهم خارج التغطية الإعلامية، مكانيا وزمانيا!

والحل كما أرى، أن هذه الكليات تحتاج إلى ممارسين يحملون شهادات عليا، مثلما تحتاج إلى خبرة الممارسين في الإذاعات والصحف لتدريس المواد التطبيقية، وتكييف قوانين التعليم العالي بما يسمح لهم قانونيا لتتلاقح الأفكار والاستفادة من تجاربهم العملية، كما يحدث في الغرب. مع إعادة الاعتراف بمعايير اعتماد الأساتذة الجامعيين في أقسام الإعلام، التي تركز على الجانب الأكاديمي، كالتوجه إلى تأسيس تقاليد للاعتماد العلمي تقوم على الخبرة والشهادة كاولوية للتعيين، لأننا اليوم أمام جيش من حملة الدكتوراه في مجال الإعلام، وجيش من الطلبة غير المؤهلين ما ينعكس سلبا على نوعية الخريجين وقدرتهم على المنافسة في السوق. وضعف الاستجابة للتجديد والتكيف مع التغيير والاندماج

والإعلام في العالم من تحولات خلال العقود الثلاثة الأخيرة، ومدى قرب مؤسسات تعليم الصحافة في الوطن العربي من النقاش المحتدم منذ سنوات، حول الحفاظ على جودة الصحافة في ضوء التحولات الكبيرة التي تشهدها، بفعل تكنولوجيا الاتصال، والانتقال الكبير من الاتصال العمودي التقليدي إلى الاتصال الأفقي الجديد الذي يلعب فيه المواطنون الدور الرئيسي، ما ينعكس سلبا على نوعية الخريجين وقدرتهم على المنافسة في السوق.

وبدون شك، إن الجانب النظري مهم، ولا أدعو إلى إلغائه، لكن التحدي الأكبر لهذه الكليات هو أنها تضم تدريسيين في مجال الصحافة والإذاعة والعلاقات العامة، ليست لديهم تجارب سابقة في هذه المجالات، فالبعض منهم لم يكتب خبرا صحافيا، ولم يشاهد صحيفة ومطبعة في حياته، مع أن البعض منهم يحاضر في التحرير الصحافي أو في التصميم الصحافي، مثلما هناك من لم يشاهد في حياته استديو إذاعي وتلفزيوني، مع أنه يصر على تدريس هذا الاختصاص. بل أذهب أبعد من ذلك من خلال تجربتي الشخصية، أن الكثير من منهم لم يقرأ قصة أو رواية أو كتاب خارج تخصصه، لأنه لا يطبق التعامل مع العلوم



د.ياس خضير البياتي
أستاذ بكلية الإعلام جامعة عجمان

بعيدا عن جدلية الأكاديمية والمهنية، فإن لكل مهنة مرجعية علمية يتم العودة لها في تطوير المجال، وبالتالي فإن ضعف الأداء العام في بعض كليات الإعلام في الوطن العربي، ليس بسبب ضعف البناء المؤسسي لهذه الكليات، وارتباك السياسات، وتواضع برامج الاستقطاب، وضعف المناهج الدراسية فقط، بل لعدة أسباب أخرى، أبرزها ضعف مهنية وحرية من يعلم ويدرب طلبة هذه الكليات، وهي تكاد تكون جوهر الأزمة في صناعة الإعلامي الجديد. ويزداد الأمر سوءا عندما تركز الخطط الدراسية في معظم البرامج على الجوانب النظرية، فيما لا تتجاوز المساقات التطبيقية في أحسن الأحوال على 10 في المئة، وهو أمر يساعد أصحاب الشهادات النظرية اختراق هذه الكليات، وتأسيس نموذج تعليمي سبلي لخلق نظام معرفي نظري لا يشجع على الابتكار، ولا يؤسس لثقافة تطبيقية ميدانية.

وكما يبدو مهما الكشف عن عمق الفجوة بين تلك النظم، وما يشهده تعليم الصحافة



أظهرت أرقام نشرها موقع فيسبوك حجم التفاعل الكبير الذي تشهده الشبكة الاجتماعية، حيث أظهرت أن أكثر من 750 مليون علاقة صداقة جديدة تنشأ على هذه الشبكة في اليوم الواحد. وكان فيسبوك كشف في وقت سابق عن تجاوز عدد مستخدمي الشبكة الاجتماعية الأشهر، حاجز مليار مستخدم نشط شهريا.

@alarabonline

فيسبوك العراقي يعري داعش الشيعية

● مستخدمو الشبكات الاجتماعية يكشفون قتلة الممثل كرار نوشي قبل الأجهزة الأمنية



مليون مشاهدة لفيلم 18 يوما «الممنوع»

□ القاهرة- فوجئ مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في مصر، مساء الإثنين، بنشر فيلم "18 يوما" لأحداث الـ18 يوما الأولى للثورة المصرية، والتي قضاها مصريون في ميدان التحرير، عبر موقع يوتيوب، وانتشار الرابط الخاص به على الشبكات الاجتماعية، لإتاحة الفرصة للجمهور لمشاهدته، رغم رفض الرقابة له.

وحصد الفيلم منذ نشره أكثر من مليون مشاهدة والآلاف من التعليقات. ويعد الفيلم أول تجربة سينمائية مصرية يشارك في كتابتها ثمانية كتاب منهم تامر حبيب، وعباس أبو الحسن، وأحمد حلمي وبلال فضل، وشارك في إخراجها كل من شريف عرفة ويسري نصرالله، وخالد مرعي وأحمد علاء ومروان حامد ومريم أبو عوف وشريف بنداري وكاملة أبونكري.

وشارك في بطولته أحمد حلمي وهند صبري وناهد السباعي وأسر ياسين وعمرو واكد. ويقدم الفيلم 10 قصص مختلفة دارت أحداثها خلال ثورة 25 يناير 2011، ولكل قصة عنوان مختلف، حيث طرحت الفكرة عقب تنحسب الرئيس الأسبق حسني مبارك، وتم تصوير الفيلم في 2011، بعدما تنازل جميع العاملين في الفيلم عن كافة أجورهم وحقوقهم المادية.

وتم عرض الفيلم داخل مصر مرة واحدة، خلال فعاليات مهرجان الإسماعيلية السينمائي للأفلام التسجيلية عام 2013، كما عرض في مهرجان كان في فرنسا.

وفشلت جميع محاولات الشركات الثلاث المنتجة للفيلم في الحصول على تصريح بعرضه جماهيريا، لكونه توثيقا لأحداث واقعية حدثت إبان هذه المرحلة، بعد أن قررت الرقابة رفض عرضه نهائيا، بالرغم من الاحتفاء به في عدد من المهرجانات الدولية. يذكر أنه تم منذ فترة طرح هذه النسخة في أحد المواقع الفرنسية، التي تشبه سياستها موقع "آمازون"، حيث تم عرض الفيلم للمشاهدة بمقابل مادي، ولكن ظل الأمر بعيدا عن متناول الجمهور المصري.

ولا يعرف حتى الآن مصدر وسبب نشر نسخة الفيلم على يوتيوب، إلا أن نشر رابط له لاقى تفاعلا كبيرا بين رواد مواقع التواصل، الذين أعربوا عن سعادتهم بتمكنهم من مشاهدة الفيلم الذي طال انتظاره.

وساهم الكاتب تامر حبيب الذي شارك في كتابة الفيلم في نشر رابط الفيلم عبر حسابه الشخصي على موقع فيسبوك وقال "إن هذه الطريقة هي الوحيدة علشان اللي ما شافش الفيلم ده يشوفه".

من جانبه، قال خالد عبد الجليل رئيس جهاز الرقابة على المصنفات أن فيلم "18 يوما" لم يعرض على جهاز الرقابة على المصنفات لا في فترة توليه الجهاز أو من قبل.

فطلت أن شعب العراق سوف يصفق لها!.. فيما اعتبر الناشط سالم لطيف أن "دواعش شارع فلسطين هي التي قتلت المسرحي كرار نوشي في وضع النهار، لأن شكله وسيم، وشعره طويل، ويلبس وفق الموضة الحديثة، تبا لداعشية المحابس وطباليها".

واعتبر معلق على فيسبوك باسم حمد الزامل "كرار نوشي اختطف وقتل غدا، كرار لم يقتل ولم يسرق ولم يؤذ إنسانا. كان اعتز بها واعتز بحريتي الشخصية في بناء مظهر خارجي خاص بي.."، مضيفا "أكتفي بالصمت إزاء الردود المسيئة لي بلا شك تعبر عن مستوى أصحابها".

ورغم ذلك لم تتوقف الانتقادات الحادة الموجهة إليه على فيسبوك وأصبح مؤخرا الشغل الشاغل للكثير من الصفحات التي تهدف للحصول على مشاركات وتعليقات وإعجابات باستخدام سيرة كرار وصوره.

ولفتت هذه الصفحات أنظار العراقيين وخاصة الميليشيات المسلحة ذات التوجه الديني المتشدد. وكانت مصادر أمنية قالت إن نوشي تلقى في السابق تهديدات بالقتل بسبب أسلوبه في ارتداء الملابس وتسريحات شعره. واعتبر معلق "شبكات التواصل الاجتماعي بالعراق بلا رقابة، ولا فهم، ولا أخلاق، وهي سبب من أسباب إراقة الدماء". وقال الصحافي العراقي مشرق عباس "إن كرار نوشي هو ضحية الفئة المجرمة التي خدعها تصفيق الرعاع والشوان الحقيقيين تاريخنا وحاضرنا".

مما أثار ردود فعل واسعة على طريقة لباس كرار وشعره الطويل وطريقة كلامه وشكله الوسيم وأناقته.

ونفى نوشي قبل اغتياله ترشيحه لمسابقة خاصة بملك جمال العراق وقال "هذا الخبر عار عن الصحة، في رأيي ملك جمال العراق هو كل شاب يدافع بكل شرف عن وطنه". وأضاف "وبالنسبة للصور هي صور من أعمال فنية مسرحية وسينمائية اعتز بها واعتز بحريتي الشخصية في بناء مظهر خارجي خاص بي.."، مضيفا "أكتفي بالصمت إزاء الردود المسيئة لي بلا شك تعبر عن مستوى أصحابها".

وكانت مصادر أمنية قالت إن نوشي تلقى في السابق تهديدات بالقتل بسبب أسلوبه في ارتداء الملابس وتسريحات شعره. واعتبر معلق "شبكات التواصل الاجتماعي بالعراق بلا رقابة، ولا فهم، ولا أخلاق، وهي سبب من أسباب إراقة الدماء". وقال الصحافي العراقي مشرق عباس "إن كرار نوشي هو ضحية الفئة المجرمة التي خدعها تصفيق الرعاع والشوان الحقيقيين تاريخنا وحاضرنا".

أثار مقتل كرار نوشي حالة من الغضب الشعبي اجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي أدانت الجريمة التي وصفتها بالبشعة والتي لا تختلف عن جرائم تنظيم داعش بحق المدنيين وحرياتهم، مستغربين في الوقت ذاته من دور القوات الأمنية التي تعج بها شوارع العاصمة بغداد وتتسبب في خنق الحركة المرورية يوميا.

وتساءل آخر "لماذا يقتل العراقي كرار نوشي على يد رجال الخامنئي في العراق؟". وكتب مغرد "كرار نوشي.. عراقي من ضحايا تنظيم داعش الذي لا يمثل الإسلام" وقال آخر "كرار نوشي ضحية داعش الشيعية!". وتهكم متفاعل "تقولون سقطت دولة الخرافة؟ وأنتم كلكم خرافة. كرار قتل على يد حماة الأعراض الذين يصولون ويجولون في بغداد، تهمته؛ أنه يختلف عنهم في الشكل واللباس".

وكتب معلق على فيسبوك "سبحان الله.. كل من كان يحرض على قتله ويسخر من منظره في السابق أصبح يعارض الصفحات التي قامت الآن بنشر خبر قتله...! افعلوا ما شئتم واتركوا الناس يعيشون! فتعليقاتكم المحرضة أتشجعون على سفك الدماء!"

وكان مقتل الفنان العراقي كرار نوشي أثار ضجة كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي بعد اختطافه قبل أيام والثور على جثته في شارع فلسطين شرقي العاصمة بغداد، قبل يومين.

ويدرس نوشي في معهد الفنون الجميلة، وحقق شهرة واسعة في العراق بعد نشر فعالياته الثقافية وبعض صورته على فيسبوك،

□ بغداد - كشف نشطاء عراقيون على موقع فيسبوك الدور الذي تلعبه عصابات وميليشيات طائفية مدعومة من خطباء مساجد وحسينيات معروفة، في عمليات الابتزاز والقتل على الهوية.

وأجمعت التدوينات التي اشترك فيها مئات الآلاف من العراقيين على فيسبوك على أن قتلة الممثل الشاب كرار نوشي هم أنفسهم من اختطفوا وقتلوا الصحافيين والنشطاء الآخرين، مجرد رفضهم لدور أن تحل الميليشيات محل الدول.

وعرض النشطاء تسجيلات لخطيب شيعي يدعى علي الطالقاني يحرض على قتل من يتشبهه بأزياء الغرب ويطيل شعره، في إشارة إلى الممثل القاتل كرار نوشي، الأمر الذي فاقم الجدل ودفع الخطيب نفسه إلى تصريح مناقض يرفض فيه قتل الأفراد.

واعتبر معلق ردا على تناقض رجل الدين "المتدينون دواعش مهما تلونوا. مهما تحدثوا عن الإنسانية بيقون دواعش. إذا امتلكوا القوة يرفضون شريعتهم ويتدعشون".

ويعبر فيسبوك عن حقيقة الشارع العراقي أفضل من وسائل الإعلام الأخرى التي تخشى سطوة الميليشيات.

هاشتاغ اليوم

#البحر_الأخضر_متوسط في لبنان

وقال آخر:

سحر ناصر
حَبِّذا لو تُؤَرَّع هذه المياه الملوثة بأكواب مياه الشرب في مجلس النواب والوزراء وعلى الضيوف السياسيين بالبرامج الحوارية.

يذكر أن بعض الجمعيات البيئية قالت إن تحول المياه إلى اللون الأخضر جاء بفعل ظاهرة طبيعية تحدث غالبا بالتزامن مع ارتفاع درجات الحرارة.

وقال معلق في هذا السياق:

Lebnen L Kadem
ما بكم يا جماعة كأنها أول مرة تصير؟ هذه ظاهرة كل سنة تتكرر في هذا الوقت. ما دخل الزبالة والتلوث بالخرن والعوالق البحرية.

وأشارت معلقة:

GHADHA DAYKH
"التلوث الظاهرة الأكثر تعقيدا من الظواهر الطبيعية التي واجهها الإنسان القديم للحفاظ على حياته. السبب الرئيسي للتلوث هو الإنسان. بل يمكن القول إن وجود التلوث يرتبط أساسا بوجوده.

كان المدير التنفيذي لجمعية "نحن" محمد أيوب قال "شهدنا تحول بعض مياه بحر هذا الشاطئ إلى مساحة خضراء. هذه البقعة تتفاعل أكثر مع موجة الحر الشديد والنسب المرتفعة للمجاري في بحر بيروت". وتابع "التلوث العضوي للمياه يهدد سلامة العامة والسباحين ويهدد الثروة السمكية". وراى أن مجلس الوزراء مجتمعا يتحمل "عواقب ما يحصل على هذا الشاطئ".

□ بيروت - انتشر في لبنان على الشبكات الاجتماعية هاشتاغ "البحر الأخضر متوسط"، بعد انتشار صور تظهر تغير لون مياه البحر في شاطئ الرملة البيضاء بالعاصمة بيروت إلى اللون الأخضر وكأنها ملوثة.

وتحول الهاشتاغ إلى فرصة لمناقشة ظاهرة التلوث في لبنان. وكتبت معلقة على فيسبوك:

Shermine Mohamad Mezher
#البحر_الأخضر_متوسط، امتياز لبناني غير مسبوق فالأرض حولها جرداء والبحر لونوه بالأخضر.
#الرملة_الخضراء، #بيروت #لبنان_الأخضر.

وتساءل آخر:

Chadi Faraj
حدا زارع حشيش بالبحر لصار أخضر #البحر_الأخضر_متوسط.

وكتب متفاعل:

@ThingDiFFreNT
البحر_الأخضر_متوسط، هو نتيجة تبيض البحر الذي يقوم به شعبنا كلما خطر بباله الانتقاد.

واعتبر معلق:

حسين الشيخ علي
أطمح في أن ألقني بالمطمة التي كانت تجبرني على إعادة الرسم بالصف حين كنت ألون البحر باللون الأخضر، لأريها أن لدي بعد نظر في الموضوع أكثر منها" #البحر_الأخضر_متوسط.

أبرز تغريدات العرب

HighDamofEgypt
المصريون الذين يكرهون مصر فاقوا عدد من يكرهونها من سواهم ارحموا أنفسهم قليلا ما هذا الغل والحقد.

anwar_alrasheed
لا يوجد إنسان سوي ذو تربية ومتعلم وخلق ومثقف يسعى للموت إلا الإنسان المعقد ذو نفسية مشوهة مأزومة ومختلة.
هل شاهدتم ليبرالي يفجر معبدا!!

5wAn_
والدي العزيز،
نغمة مفاتيحك الرقيقة لحظة دخولك المنزل، كانت موسيقياتي الأولى،
وأول لحنٍ لطمائينة..

تابعوا
sinanantoon
سنان أنطون
شاعر وروائي عراقي.

M_ARahman
لم يلاحظ العاجزون عن القراءة بين أسطر الأحداث أن الرباعي العربي حقق أهدافه بالفعل.
فضح آل ثاني، وتبدت ضآلتهم، وانتبه العالم لتمويلهم الإرهاب.

atekashubbar
محادثات أستانة ذكرتي بمؤتمر يالطا دوما الشعوب هي من تدفع ثمن الحروب ليجلس القادة يتفاوضون على المكاسب والأرباح.

mozAZadi
لم يبق من الأحلام سوى القليل،
تحرير فلسطين، وطن اشتراكي للجميع، يخلو من الأوغاد الذين يمتصون دماء البسطاء،
وقبر حنون لا ترهقني فيه الذكريات.

ZaidHamdany
سيدة عراقية تقول للكاتب:
أنا أنفق ثلث راتبي على شراء الكتب فقال لها: ثلث الراتب!
قالت له: نعم، فصحتي تتحسن ولا أحتاج إلى الأدوية عندما أقرأ!

LamiaBejaoui
أما كحلحك، فأحرصي عزيزتي على انتقاؤه بعناية لأنه ممتلك الوفية.
فليكن ضدّ الماء والبكاء!
أسود، قويا، لا تهزمه خيبة ولا ألم!

DrLalibrahim
أحب في تويتر أنه أكثر عفوية من مقال والتدقيق خصوصا عندما تخلت عن عباءة المسؤولية في البوح وصرت أسمع لعقلي أن يمرر كلماته من قلبي وكسرت الحاجز.

roooowy
كل الأشخاص الحاقدين والحاتقين على البشر والحياة، هم أشخاص غير متصالحين مع ذواتهم، المرض يكمن فيهم وليس في الحياة ولكنهم لا يدركون ذلك.

mosayadah
- نعم تحرّرت
- كيف؟
- ممممم وقفت على أطراف قلقي وقفزت مباشرة في مخاوفي.

«البرباشة» يعيشون صراعا مع رجال الشرطة البلدية الذين يعتبرون ما يقوم به هؤلاء عملا عشوانيا، فيكون مصير بعضهم التعرض لغرامات مالية تزيد من معاناتهم

منظومة «إكولف» للتصرف في النفايات الحكومية توفر بحسب إحصائيات رسمية نحو 15 ألف فرصة عمل نسبة كبيرة منها لصالح أصحاب الشهادات العليا

«البرباشة».. سواعد تونسية تصنعها الحاجة وقلة ذات اليد

● جامعيون ينخرطون في منظومة تدوير البلاستيك لكسب قوتهم ● شغل يدر ذهابا ويفترض التحدي والصبر



الاستفادة من المخلفات

العم حميد هو واحد من الآلاف من جامعي قوارير البلاستيك المتعاقدين مع عدد من نقاط التجميع، منها المرخص لها في إطار برنامج وضعتّه الحكومة للتصرف في النفايات وإعادة تدويرها حفاظا على البيئة، ومنها ما هو غير مرخص.

يقول العم حميد، الذي غيرت أشعة الشمس الكثير من ملامح وجهه المتعب، إن المئات من العائلات تعيش على جمع البلاستيك وإن هذه المهنة تدر أموالا كثيرة على الشركات المختصة في التجميع وإعادة التدوير والوسطاء، غير أن دخل جامعي البلاستيك يبقى ضئيلا نظرا لارتفاع عدد ما يصطلح عليه بـ"البرباشة"، مشيرا إلى أن ما يجنيه لا يتعدى بعض الدنانير كل يوم.

منظومة «إكولف» الحكومية

توفر منظومة "إكولف" للتصرف في النفايات حسب إحصائيات رسمية نحو 15 ألف فرصة عمل نسبة كبيرة منها لصالح أصحاب الشهادات العليا. وتهدف هذه المنظومة التي وضعتها الدولة التونسية منذ أكثر من 10 سنوات إلى تقليص كمية النفايات التي يتم دفنها في التربة وذلك لحماية البيئة من أضرار البلاستيك واستغلال أكبر قدر ممكن منها في إنتاج الطاقة. كما يمكن إعادة استخدامها مجددا عبر إعادة تدويرها.

وتعمل الحكومة على تطوير هذه المنظومة حتى تكون داعمة للاستثمار وباعةة لعدد كبير من فرص العمل.

ويضيف حميد، الذي تجاوز الستين من عمره وهو منهمك في ما يمكن أن تجود به الحاية، إنه أولى اهتماما لجمع القوارير من الأحياء الراقية نظرا لارتفاع نسبة استهلاك القاطنين فيها للمياه المعالجة.

فيما يشتكي كما الكثيرين غيره من سيطرة الوسطاء على القطاع قائلًا إن "الوسيط يسرق من جهده بشراء البضاعة بآرخص الأثمان قبل أن يبيعها للشركات التي تهتم بإعادة تدويرها".

كما يقرّ بأن المسنين العاملين في هذا القطاع هم الأكثر تهيمشا والأقل دخلا بسبب صعوبة تنقلهم لمسافات طويلة والعمل لساعات عديدة وهذا لا يتماشى مع صحتهم، مشيرا إلى أن تلاميذ المدارس يمارسون هذه المهنة خلال العطل الصيفية حيث تزداد كميات القوارير المستهلكة لتتسبب في المضاربة على الأسعار والتلاعب بالميزان فيخفض السعر، مخلفا ضررا على "البرباشة" لا للوسطاء والشركات العاملة في مجال التدوير.

وأوضح أن 90 بالمئة من المشتغلين في مجال الفرّز وإعادة التدوير يعملون بطريقة غير قانونية والكثير منهم له معدات صهر البلاستيك، وذلك ما يفسر ارتفاع عدد جامعي العبوات والقوارير البلاستيكية.

ورغم تواضع مستواه الدراسي، الذي لم يتجاوز المرحلة الإعدادية، فإن الرجل يفصح عن دراية كبيرة بعلوم الطبيعة والأرض. كما أصبحت له خبرة في التعامل مع النفايات وطرق الاستفادة منها.

ورفعت تونس منذ نحو عشر سنوات شعار "النفايات مصدر للثروات" الذي تسعى من خلاله إلى تطوير سوق العمل وخلق المؤسسات البيئية الصغيرة. وتشترك في تنفيذ هذا البرنامج وزارة البيئة والتنمية المستدامة والهيئات المعنية بالتمويل والتاهيل والتشغيل، وهو ما خلق الآلاف من فرص العمل في مجالات رفع النفايات وتدويرها وإدارة المساحات الخضراء وتجميل المدن.

والميكانيك، والخردة الصغيرة أو نصب بسطّات" بيع الخضار والغلّال والملابس، وهي في معظمها أنشطة غير نظامية". و"البرباش" حسب الحاج سالم، لا يمثل سوى فاعل صغير ضمن حقل اقتصادي واسع غير أنه الفاعل الأدنى مكانة والأقل الاستفادة من الموارد المتداولة ضمنه، ذلك أنه يمارس نشاطا اقتصاديا شاقا مقابل مكسب مادي زهيد.

ويضيف الباحث في علم الاجتماع أنه استنادا إلى دراسة أجريت سابقا حول هذه الظاهرة فإن "البرباش" الواحد يجمع يوميا ما معدله مئة قارورة بلاستيكية، أي ما يساوي 6 دنانير (أقل من 3 دولارات) عند البيع لسكان التجميع، لكن أصحاب محال التجميع يجنون في المقابل المئات من الدنانير أسبوعيا، دون عناء تقريبا.

وتكاثرت محال ونقاط التجميع الخاصة في الأحياء بعد الثورة وهي تحقق أرباحها من الوساطة بين "البرباشة" ومصانع البلاستيك التي تعتبر الرابح الأكبر، إذ تجديدا عاملة هشة تضمن لها تجميع المواد الأولية التي تحتاجها في صناعتها عبر وسيط غير مباشر، دون أن يلتزم معها برابطة شغلية تعاقدية وقانونية.

وبالرغم من محاولات الدولة تنظيم عمل هذه الفئة المهمشة داخل المجتمع وتقنين نشاطها عبر إنشاء أول جمعية "البرباشة" بجهة حي التضامن، وهو أكبر الأحياء الشعبية الفقيرة جنوب العاصمة، فإن أغلبهم يعمل بشكل عشوائي ولا تعنيه مثل هذه الجمعيات في ظل غلاء المعيشة وانسداد آفاق الشغل.

العم حميد واحد من هؤلاء الذين لا يستهويهم النشاط الجمعياتي ولا يكثرثون بالمسألة أصلا. ففي نفس المكان وفي نفس الساعة يركن دراجته الهوائية المشدودة إلى عربته ثم ينطلق برفقة ابنه أشرف الثلاثيني في رحلته اليومية بالأحياء الراقية بين حاويات النفايات لجمع قوارير البلاستيك في كيس يشده إلى ظهره قبل أن يفرغه لاحقا في عربته.

يراقب العم حميد باحتراف كل ركن في الحي بحثا عن قارورة قد تضيف المزيد من الوزن لكيباسه.

البلاستيكية بأخس الأثمان ثم تتبعها لمصانع إعادة التدوير بأسعار أعلى بكثير. وعموما لا يتجاوز الدخل اليومي "للبرباش" 4 أو 5 دولارات، بعد يوم شاق يقضيه في التنقل من مكب نفايات إلى آخر، "لكن ما باليد حيلة" كما يقول مصطفى.

صراع مريم مع الشرطة البيئية

بخلاف المخاطر الصحية التي تواجه هذه الفئة لجهة طبيعة عملها الذي يجبرها على استنشاق الروائح الكريهة، يعيش "البرباشة" صراعا يوميا مع رجال الشرطة البلدية وخاصة الشرطة البيئية التي وقع بعضها مؤخرا، الذين يعتبرون ما يقوم به هؤلاء مخالفة بيئية وعملا عشوائيا، لا سيما بعد تلقيهم شكاوى من سكان الأحياء بسبب نشتهم الأكياس أو قلبهم لحاويات الفضلات، فيكون مصير بعضهم التعرض لغرامات مالية تزيد من معاناتهم.

ويقول أحد المسؤولين عن مستودعات جمع القمامة والفضلات المنزلية بجهة بن عروس (شمال تونس)، إن شكاوى كثيرة تصلهم من المواطنين بخصوص نشاط "البرباشة" العشوائي وتعمدهم فتح أكياس القمامة ونشرها، مما يجعلها مرتعا للقطط والكلاب السائبة والحشرات، ويزيد في مشاكل التلوث البيئي، لذلك "تسعى إدارة البلدية بالتعاون مع الشرطة للتصدي لهؤلاء أو على الأقل لتنبيههم".

الباحث في علم الاجتماع جهاد الحاج تونس الكبرى واتساع رقعة نشاطهم فيقول "من إفرزات الثورة كان انتشار الأنشطة الاقتصادية غير النظامية في شوارع تونس وأحيائها الشعبية".

ويضيف الحاج سالم أنه في حي دوار هيشر مثلا، أحد أضخم أحياء تونس الشعبية وأقدمها، والواقع بولاية منوبة غرب العاصمة "يضاير الكثير من السكان إلى استغلال الشوارع اقتصاديا، في إطار وضع اجتماعي يتسم بندرة فرص الشغل والهشاشة الفائقة".

ويتم استغلال الشوارع من خلال أنشطة تجارية، مثل "استثمار حاويات النفايات

البيلاستيكية وقطع الخبز اليابس، بجمعها كل على حدة في أكياس، ثم يرميها في عربته الصغيرة وينطلق في رحلة بحث بمكان آخر. هكذا يقضي مصطفى البياتي، ابن الـ26 عاما، يومه منتقلا من موقع إلى آخر غير مبال لا بقيظ الصيف ولا ببرد الشتاء ولا برائحة النفايات التي تتركز الأنوف.

يقول مصطفى "ألم نظرات الإشمئزاز والتأفف في عيون المارة بسبب طبيعة عملي، لكن ذلك لا يثنيني عن مواصلة طريقي، طالما أكسب قوت يومي بعرق جبيني وأضمن توفير لقمة لعائلتي المكونة من 5 أفراد دون أن أمد يدي لأحد".

ما يثير الريبة والدهشة أكثر أن البياتي حاصل على شهادة جامعية في علوم التصرف، لكن الحظ لم يسعفه في الحصول على وظيفة تلائم مستواه التعليمي.

ويوضح قائلًا إن "عملي في هذه المهنة كان آخر خبار لي كمورد رزق أجني منه بالكاد ما يسد رمق العائلة من أبسط ضروريات الحياة الكريمة. طرقت كل الأبواب وكنت أحلم بوظيفة محترمة تتلاءم مع تكويني الجامعي، لكن طال انتظار ي ولا أحد يهتم لأمر ي، ولم أجد سوى النباش في القمامة كمورد رزق لي ولعائلتي".

وبعد يوم شاق يقضيه مططفي في هذا العمل وبعد تجميع عدد لا بأس به من القوارير البلاستيكية، يقوم بالتوجه إلى نقاط تجميع صغرى منتشرة في العاصمة بديرها وسطاء بين "البرباشة" ومعامل إعادة التدوير ليحصل على مبلغ أقل من ربع دولار عن الكيلوغرام الواحد من القوارير.

ويرى مصطفى أن نقاط التجميع، وهي الوسيط بين "البرباشة" والمصانع، تزيد في معاناة هؤلاء حيث تشتري منهم المواد

أحيانا تفرض طبيعة بعض العمل الشاق على السواعد الكادحة الكثير من الصبر والتحمل يضاف إلى ذلك جانب كبير من الحيلة والحذر عندما يكون الشارع مصدرا للرزق والقوت اليومي، وهو حال فئة واسعة من التونسيين تعكس نمو ظاهرة أضحت متفشية في العاصمة الكبرى تونس وهي ظاهرة "البرباشة".

حبيب مباركي

تونس - تنصهر الأيادي المتعبة للبحث في الأكوام المتروكة وبقايا المنازل المكدسة في الحاويات في شغل يومي لا يلتزم بقوانين ولا يولي أي أهمية للأعراف وللمسموح به، همها الوحيد هو الظفر بلقمة عيش في ظل أزمة بطالة متفشية. هو حال "البرباشة" في تونس، فئة وجدت ضالتها في انصهارها مع ما يخلفه غيرها من فضلات بلاستيكية وعلب ملقاة في الشوارع والأزقة الضيقة نظير الحصول على مقابل مادي زهيد.

وتعمل تونس منذ سنوات على تطوير سوق التشغيل وإنشاء مؤسسات صغرى في مجال تجميع وإعادة تدوير البلاستيك، في المقابل يفرض النمط الاستهلاكي للحياة العصرية زيادة النفايات المختلفة التي تلقى بها المنازل والمكاتب والشركات في حاويات القمامة. وفي ظل النمو الديمغرافي وتزايد عدد سكان تونس الكبرى أصبحت مشكلة النفايات البلاستيكية أمرا يورق الحكومة التونسية، لا للتخلص منها فقط بل لجعلها موردا اقتصاديا مهنا ومزودا للمصانع ببعض المواد الخام عبر عملية إعادة تدويرها.

ولئن تمثل النفايات الصلبة مشكلة بيئية قائمة بذاتها نظرا للتلوث البيئي الذي ينجم عنها، إلا أنه من خلال إعادة تدويرها يمكن الاستفادة منها، بدلا من رميها بشكل عشوائي أو نقلها إلى مكب عام للقمامة حيث يتم غالبا تجميعها ومن ثم ردمها من دون معالجة. فقد يمكن أن تصبح مصدرا للثروة اقتداء بعدة تجارب أوروبية حققت نجاحا في هذا الجانب، خصوصا عبر الاستفادة من المخلفات المنزلية، البلاستيكية أساسا، عبر إعادة رسكلتها والاستفادة منها في التصنيع.

وعلى المستوى العالمي، توصف صناعة إعادة تدوير البلاستيك بأنها الصناعة التي تدر ذهابا. فالمواد الأولية لهذه الصناعة متوافرة ورخيصة، بل يزداد توافرها بازدياد السكان.

«البرباشة» يخوضون التحدي

في تونس يطلق عليهم باللهجة العامية التونسية "البرباشة"، أي الذين يبنشون الفضلات لجمع ما قد يصلح لاستغلاله أو بيعه. هم أناس تقطعت بهم سبل الحياة فوجدوا في هذا النشاط مورد رزق لهم.

"البرباشة" يتحدون المخاطر الصحية المحيطة بعملهم ويعانون صراعا يوميا مع رجال الشرطة البلدية الذين يعتبرون أن ما يقوم به هؤلاء مخالفة بيئية، غير أنهم متشبثون بعملهم، حتى وإن كان بالكاد يسد رمق عائلاتهم، مادام أمل إيجاد فرص شغل في البلد أمرا صعب التحقق.

هم بعيدون عن السياسة ولا يهتمهم أمر الاقتصاد ونزول العملة أو صعودها، همهم الوحيد هو ما ستكرم به القمامة عليهم حتى يعيدوا بيعه.

منهمكا في حاوية للقمامة بأحد الأحياء الشعبية بتونس العاصمة يلتقط القوارير



اختيارات متنوعة لجمع القوت

أسرة

أكد مختصون أن شامبو الهيالورونيك يعد سر صحة وجمال الشعر؛ حيث أنه يعمل على ترطيب الشعر المجهد ويسهم في تمليس بنية الشعر دون إتقالتها، مما يساعد على سهولة تمشيطه وتصفيفه، كما يبدو الشعر مفعما بالصحة والحيوية.



غياب التربية الجنسية عن المدارس التونسية يضر بمستقبل التلاميذ

● التثقيف الجنسي مازال ينظر إليه كتشجيع على الجنس ● التربية الجنسية تحد من مخاطر الأمراض المنقولة جنسيا بين المراهقين



تفتقر أغلب الدول العربية إلى إدراج مادة التربية الجنسية في مناهجها الدراسية، حيث يعتبر التطرق إلى موضوع الجنس أو الأعضاء التناسلية للنساء والذكور من الطابوهات في جل المجتمعات العربية، وفي البعض من الدول تقتصر مادة علم الأحياء على شرح الأعضاء التناسلية والتغيرات التي تحدث للشبان والفتيات في مرحلة البلوغ بطرق محتشمة.

وأكدوا على "الدور الإيجابي للتربية الجنسية للمراهقين والشباب التونسي في الوقاية من السلوكيات الخطيرة". ولاحظوا أن "دروس التربية الجنسية في المناهج المدرسية في تونس قليلة، وعادة ما يتم تدريسها في نهاية مرحلة البلوغ، وتقتصر على تدريس الجهاز التناسلي والعوارض البيولوجية". وشددوا على "أهمية تكوين المراهقين والشباب في مجال الصحة الجنسية والإنجابية"، وعلى "دور الهياكل التربوية في إرساء تربية جنسية شاملة كفيلة بتكوين جيل واع".

وسلط تقرير سابق لقناة "فرانس 24" الضوء على انتشار ممارسة الجنس وسط التلاميذ والطلبة في تونس، وهي الظاهرة التي باتت تقلق السلطات وتدفعها باتجاه وضع حلول لها. وأشار إلى أن "الوسط المدرسي والجامعي في تونس أصبح فضاء ملائما لممارسة الجنس ومسرعا لعلاقات جنسية غير منظمة".

وقال التقرير إن نتائج دراسة أنجزتها وزارة الصحة التونسية توصلت إلى أن 5 بالمئة تقريبا من الشباب ممن تتراوح أعمارهم بين 15 و20 سنة في الوسط المدرسي والجامعي لديهم علاقات جنسية وبالتحديد 83 بالمئة من الذكور و70 بالمئة من الإناث، وهذه الأرقام بحسب إدارة الطب المدرسي والجامعي أسىء فهمها.

وأرجع الدكتور هشام الشريف المختص في علم الجنس بنونس، شيوع العلاقات الجنسية بين الشباب إلى ضعف التأثير العائلي وغياب الثقافة الجنسية عن المناهج التعليمية. وقال الشريف إن "الوسط المدرسي والجامعي في تونس يعيشان حالة انفلات جنسي كبير ومتزايد". ولفت إلى أن "هذا الأمر قد يضر بمستقبل التلاميذ والمدرسة والطلبة". مطالبا "بإدراج مادة في التربية والثقافة الأسرية الجنسية وتدريسها للطلاب التونسيين".

وأشار التقرير إلى أن السلطات التونسية، وللتقليل من هذه الظاهرة، تسعى إلى إنشاء خلايا إصغاء وإرشاد في مجال الصحة

□ تونس - دعا خبراء إلى إرساء تربية جنسية شاملة في المدارس التونسية للحد من مخاطر الأمراض المنقولة جنسيا بين المراهقين. جاءت الدعوة في افتتاح "الندوة الوطنية حول التربية الجنسية الشاملة في تونس التي ينظمها "صندوق الأمم المتحدة للسكان" و"المعهد العربي لحقوق الإنسان" و"الجمعية التونسية للصحة الإنجابية".

وشارك في الندوة التي استمرت يومين نحو 50 من خبراء الصحة والتربية.

ولاحظ الباحث الاجتماعي سنيم بن عبدالله أن تأخر سن الزواج في تونس أدى إلى زيادة العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج.

◀ دروس التربية الجنسية قليلة، وعادة ما يتم تدريسها في نهاية مرحلة البلوغ، وتقتصر على تدريس الجهاز التناسلي

ولفت إلى أن إقامة علاقات جنسية في سن مبكرة ونقص المعلومات يعرضان المراهقين إلى سلوكيات خطيرة قد تؤدي إلى الإصابة بالأمراض المنقولة جنسيا أو الحمل غير المرغوب فيه أو الإجهاض.

وكانت دراسة أجراها سنة 2009 "الديوان الوطني للأسرة والعمران البشري" (حكومي) أظهرت أن متوسط العمر لأول علاقة جنسية في تونس هو 16.4 عاما للإناث و17.4 عاما للذكور.

ولا يستعمل 60 بالمئة من الشبان الذين لديهم علاقات جنسية خارج إطار الزواج (إناثا وذكورا) وسائل الوقاية من الأمراض المنقولة جنسيا، وفق الدراسة نفسها.

واعتبر المشاركون في الندوة أن "التثقيف الجنسي للشباب والمراهقين أساسي للوقاية من السلوكيات الخطيرة"، لافتين إلى أن "التثقيف الجنسي في المدارس في تونس مازال مرفوضا ويُنظر إليه كتشجيع على الجنس".

كبار السن ليسوا حادي الطباع

والزرجسية، فإن طيبة النفس هي التي تزيد في الكثير من الحالات لأشخاص تجاوزوا الستين من العمر. حيث يصبحون أكثر حبا للخير وأفضل إقبالا على المساعدة، ويميلون إلى أن يكونون في مزاج أفضل. وتشير شبيشت "هناك سبب جيد لهذا. كونك يسهل التعامل معك له الكثير من المميزات عند التقدم في السن وتحتاج إلى مساعدة من الآخرين".

وتوجّه إلى كبار السن في كثير من الأحيان، تهمة بأنهم أكثر سلبيه، وأقل نشاطا لكن الأبحاث العلمية الحديثة تنفي هذه التهمة وتؤكد أن كبار السن أكثر إيجابية، حيث كشفت دراسة أميركية أن الأشخاص الذين تجاوزوا الـ60 عاما من أعمارهم أكثر نشاطا واستجابة للمشاعر الإيجابية من

□ برلين - "يا لفظاظة هذا العجوز الذي يشق طريقه عبر مناطق المشاة بعصاه"، "لبئس الجدة حادة الطباع التي لا يمكن العمل على إرضائها"، غالبا ما تكون في أذهاننا مثل هذه الصور عندما نفكر في السن المتقدمة، ولكن العلم يقول غير هذا.

فكل هذا كليشيهات، بحسب يوله شبيشت، وهي طبيبة نفسية تدرس تطور السمات الإنسانية على مدار الحياة بجامعة هومبولت في برلين.

وأوضحت شبيشت قائلة "في الواقع، نحن نميل إلى أن نرى الأشخاص، على الأقل في المتوسط، أصبحوا أكثر لطفا مع التقدم في السن".

ومن بين أبعاد الشخصية الخمسة، وهي الانفتاح والوعي والانبساط وطيبة النفس

◀ طيبة النفس هي التي تزيد عند الأشخاص الذين تجاوزوا الستين من العمر، حيث يصبحون أكثر حبا للخير وإقبالا على المساعدة

الشباب، وأنهم ينظرون للعواطف السلبية كالحزن أو الوحدة بطريقة إيجابية. وقالت الدراسة التي أجريت على 32 من كبار السن تتراوح أعمارهم بين 60 و92 عاماً، و111 شابا تتراوح أعمارهم بين 18 و32 عاما، وطلب من المفحوصين جميعا الحكم على 70 كلمة، من حيث إذا كان لها دلالة إيجابية أم سلبية، فكانت النتائج أن كبار السن أكثر

إيجابية من حيث العاطفة والبهجة والسعادة والشعور بالرضا من الشباب. وبين ريببكا ريدي كبير الباحثين المشرف على الدراسة من جامعة ماساتشوستس في الولايات المتحدة، إن "كبار السن يشعرون بالصفاء والطمأنينة أكثر من الشباب الذين أظهرتهم الدراسة بأنهم أكثر ترابطا بمصطلحات الاستنكار الذاتي مع الشعور بالحزن والوحدة والخجل والاشتمزاز من أنفسهم".

وأضاف ريببكا قائلا "توصلت الدراسة إلى بعض الفوائد غير المعروفة عن الشيخوخة، مثل زيادة المشاعر الإيجابية، وقلة المشاعر السلبية المرتبطة بالحزن والوحدة. موضحا أن هذه النتائج في غاية الأهمية للأطباء النفسيين والقائمين على رعاية المسنين حيث تساعد على فهم أفضل لمشاعر كبار السن".

مطبخ

الصيف لا يعني مثلجات فحسب



□ بارد وحلو هي القاعدة الوحيدة للحلويات المهمة حقا عندما يصير الجو حارا في الخارج لدرجة أنه بالكاد يمكنك التفكير على نحو سليم.

هناك عالم بأكمله من حلويات السوربت والبارفيه والموس المنعشة التي تنتظر أن يتم استكشافها ما بعد المرطبات التي تتربع على عرش الطقس الحار.

السوربت هو بديل رائع لمن يبحثون عن تجنب الألبان فهو يصنع من الفاكهة المهروسة والمياه والسكر دون إضافة لبن أو كريمة.

ويقول فليكس فيسلر، وهو طاه في مطعم إستسيمير في جزيرة نوردرني شمالي ألمانيا "عند صناعة السوربيت، من المهم، بصفة خاصة، قياس كل مكون على نحو صحيح، نظرا لأن النسبة الملائمة هي السر وراء الحصول على القوام الصحيح".

وهناك حلوى منعشة أخرى وهي البارفيه، التي تقدم نصف باردة. ويقول "لست بحاجة إلى آلة إعداد مرطبات لصناعة البارفيه. فهو لا يحتاج إلى أن يتم تقليبه بانتظام بينما يتجمد". وهذا الاختلاف يعطي لهذا الطبق قوامه المميز. وصناعة البارفيه سهلة على نحو لا يصدق، فهو يعتمد على الكريمة والسكر وغالبا ما يضاف إليهما صفار البيض ثم يضاف النكهة المطلوبة.

عن سقوط الطبقة السمكة التي تغلف جدار الرحم من الداخل قبل فترة التبويض استعدادا لاستقبال البويضة بعد تلقيحها، فإذا مرت فترة التبويض دون تلقيح (حمل) سقط هذا الغلاف الدموي ونظف الرحم نفسه بنفسه، إلى أن تحين فترة تبويض جديدة فيقوم بتغليظ جداره مرة أخرى، وهكذا دواليك.. الدم الذي ينزل من المرأة ليس ناتجا عن جرح، كما هو الاعتقاد، وإنما عن عملية تنظيف طبيعية يقوم بها الرحم لجداره الداخلي.

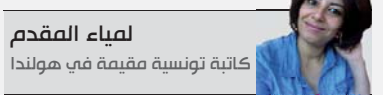
أغلب النساء في البعض من الثقافات (بدءا من نفسي في مرحلة ما من حياتي)، يعتقدن أن الاغتسال أثناء الحيض مضر بالصحة، بناء على نصائح متوارثة من الأمهات والجيدات اللاتي تميزت بحبتهن بوجود تابوهات وطقوس وأساطير، وحكايات وخرافات لا حصر لها حول الحيض، والدم، وسلوك الحائض. بعض هذا الموروث قادم من أديان قديمة مثل اليهودية والبوذية والإسلام، والمسيحية

في المنتدى تسال إحدى العضوات عن مضار الاغتسال أثناء الحيض ففتنhal عليها ردود غريبة تتراوح بين التحريم وبين الادعاء بأن الاغتسال أثناء فترة الحيض يؤدي إلى العقم!

أما سؤال صديقي فقد جاء على شكل شكوى وتذمر من رائحة زوجته السابقة التي تنقطع عن الاستحمام، لفترة قد تصل إلى أسبوع مدعية بأن الاستحمام أثناء الحيض يضر بصحة المرأة النفسية والجسدية ويخلف مشاكل وآلاما في الرأس والحوض والعضلات، وأماكن أخرى!

ومنذ فترة قريبة احتجّت إحدى صديقاتي على اغتسالي بشكل يومي أثناء فترة الحيض قائلة إن الأمر في غاية الخطورة "لأن الجرح يكون مفتوحا أثناء الحيض"، وهو ما لم يعد يجدي معه الصمت.

الحيض هو مرحلة من مراحل دورة التبويض التي تعرفها المرأة، وهو ناتج



لمياء المقدم

كاتبة تونسية مقيمة في هولندا

□ الامتناع عن الاستحمام أثناء الحيض، ليس له أي مبرر طبي على الإطلاق، بل بالعكس أغلب الأطباء يشجعون عليه لأن عامل النظافة مهم جدا في هذه الفترة لتفادي التهابات الناتجة عن البكتيريا المرافقة للدم، والاعتقاد بأن الماء يضر بصحة المرأة الحائض، اعتقاد خاطئ إذا عرفنا أن إحدى أشهر طرق الولادة في الغرب هي الولادة داخل بانيو الحمام. المرأة الحائض ليست مجروحة والدم الذي ينزل منها ليس نزيفا. دعونا نتذكر ذلك. سببان على الأقل دفعاني إلى الكتابة عن هذا الموضوع: الأول نقاش على منتدى للفتيات المغربيات من الجيل الثاني والثالث، المولودات في هولندا، والثاني سؤال قديم طرحه علي صديق حول الموضوع نفسه.



«استمررت في أتلتيكو بسبب حرمان النادي من التعاقدات، لأنه يحتاجني أكثر من أي وقت مضى وسيكون الأمر سينا في حال الرحيل».

أنطوان غريزمان

مهاجم أتلتيكو مدريد الإسباني

«لن أغير طريقة لعبي لأنني لا أعرف كيف أنفذ أفكارى بطريقة أخرى. الحال هنا كأى مكان آخر.. كرة القدم هي 11 لاعبا ضد 11 لاعبا وفي نفس المساحة».

بيب غوارديولا

المدير الفني لمانشستر سيتي الإنكليزي



رياضة

ميسي.. صفقة برشلونة التي لا تقدر بثمن

● الأرجنتيني يختار الفريق الكاتالوني حتى العام 2021 ● الفريق الإسباني يحصن هدفه برفع قيمة الشرط الجزائي



الوفاء عقيدة

مريد من ضم اللاعب، ولذلك تدخل بارتوميو وتواصل مع اللاعب مباشرة لإغرائه باللعب لصالح البلوغرانا.

وأشارت تقارير صحافية إلى أن المدير الرياضي لبرشلونة روبرت فيرنانديز، سافر إلى بولندا خصيصا لمتابعة اللاعب في بطولة أوروبا تحت 21 عاما وكان معجبا به للغاية خاصة في مباراة إيطاليا بنصف النهائي وطلب من الإدارة التعاقد معه، إلا أن الملكي بات قريبا من إتمام الصفقة.

وأوضحت أن سيبايوس سبق وأن نشر تغريدات عبر حسابه في موقع تويتر مهاجما إقليم كاتالونيا وجيرارد بيكيه، مدافع برشلونة، ولكنه في الأونة الأخيرة نشر صورة للبرازيلي رونالدينو، لاعب البلوغرانا الأسبق، معلقا عليها بقوله "قدوتي" كما أنه عبر عن إعجابه بالأرجنتيني ليونيل ميسي ونيمار وأندرياس إنييستا.

وانهى ميشيل زورك المدير الرياضي لبوروسيا دورتموند الألماني مساعي فريق الكاتالوني في التعاقد مع اللاعب بقوله "مستحيل أن يغادر ديمبلي خلال الصيف الجاري".

وأضاف "ديمبلي لاعب هام في مشروع بيتر بوس، المدير الفني الجديد لأسود الفيسنتيفال في الموسم المقبل، كما أن اللاعب يتطور بصورة مذهشة ولديه العديد من القدرات الخاصة التي تجعله قادرا على صناعة الفارق".

كما تواصل رئيس النادي الإسباني مع داني سيبايوس، لاعب وسط ريال بيتيس والمطلوب في ريال مدريد، لإقناعه بالموافقة على الانضمام إلى القلعة الكاتالونية.

ويذكر أن برشلونة دخل في سياق مع الزمن لإقناع سيبايوس بارتداء قميص البلوغرانا في الموسم المقبل بعد اقتراب ريال

غوارديولا وإنريكي. كما غاب أيضا أسطورة كرة القدم الأرجنتينية دييغو مارادونا.

ومن المؤكد أن هذه المناسبة الهامة جدا في حياة ميسي جعلته ينسى لبعض الوقت همومه القضائية ومشاكله مع السلطات المالية الإسبانية التي تتهمة بالتهرب من الضرائب.

صفقات مؤجلة

في المقابل تخطى برشلونة الإسباني عن فكرة ضم الفرنسي عثمان ديمبلي لاعب بوروسيا دورتموند الألماني، بعد تفعيل بند أحقية الشراء الخاص بجيرارد دولوفيو وإعادته من إيفرتون الإنكليزي. ويرغب برشلونة في الحفاظ على دولوفيو المنتظر منه أن يكون جزءا من خطة الفريق في الموسم المقبل.

أعلن فريق برشلونة الإسباني الأربعاء أنه مدد عقد نجمه ليونيل ميسي إلى غاية 2021 منهيا بذلك الجدل الدائر حول استمرارية اللاعب في قلعة الكامب نو. ومن المنتظر أن يوقع اللاعب في الأيام القادمة على بنود عقده الجديد مع الفريق الكاتالوني.

بحيث ينتهي في صيف 2021، مع إمكانية تمديده لعام آخر بالاتفاق بين الطرفين. ولفتت التقارير أيضا إلى أن محامي النادي واللاعب يقومان بوضع اللمسات الأخيرة على الشروط الجزائية في العقد الذي سيبقي ميسي بقميص البارسا حتى بلوغه 33 عاما.

وقد وصف الهولندي يوردي كرويف، نجل أسطورة أياكس وبرشلونة الإسباني، يوهان كرويف الأرجنتيني ليونيل ميسي هداف النادي الكاتالوني التاريخي بأنه الأفضل في تاريخ البلوغرانا.

وقال كرويف "ميسي هو الأفضل دون شك في تاريخ برشلونة، والإسباني بيب غوارديولا مدرب البلوغرانا الأسبق ومانشستر سيتي الإنكليزي الحالي، قاد النادي الكاتالوني للوصول إلى قمة فرق العالم".

وتطرق يوردي للحديث عن والده بالقول "لقد ساهم كثيرا، كلاعب وكمدرب، في تشكيل فلسفة نادي برشلونة.. ما يقدمونه حاليا هو تطبيق لأفكاره في كرة القدم".

لعب ميسي أول مباراة له بقميص الفريق الأول لبرشلونة في 2004، ونجح في حصد 30 لقبا خلال 13 موسما، وأصبح الهدف التاريخي للفريق وللوسم الجديد وسط حصد 5 كرات ذهبية وهو أكثر اللاعبين المحصلين عليها في التاريخ.

واحتفل نجم المنتخب الأرجنتيني ونادي برشلونة الإسباني الأسبوع الماضي بحفل عقد قرانه على صديقة الطفولة وأم طفليه أنطونيلاروكوتزو خلال مراسم احتفالية أقيمت بمسقط رأسه روزاريو وبحضور نجوم كرويين ومشاهير العالم.

وكان لاعب وسط برشلونة السابق وتشيلسي الإنكليزي الحالي الإسباني سبتي فابريغاس من بين الحاضرين إلى جانب زميل ميسي في المنتخب ومهاجم مانشستر سيتي الإنكليزي سيرجيو أغويرو.

ومن المدعوين أيضا عدد كبير من العاملين في برشلونة وحتى الملكين أيضا، إضافة إلى عدد من لاعبي الفريق السابقين كالكامبروني صامويل إيتو، وآخرين من أمثال الأرجنتينيين إنخل دي ماريا وإيزيكييل لايتيزي، إلا أن ميسي امتنع عن دعوة مسؤولين كبار في النادي الكاتالوني أو حتى مدربه السابقين

باختصار

▲ أصبح نادي تشيلسي الإنكليزي مههدا بخسارة 50 مليون جنيه إسترليني بسبب إصرار الإسباني دييغو كوستا مهاجم البلوز على العودة إلى أتلتيكو مدريد الإسباني ورفض العرض الصيني المقدم له.

▲ أكد كريج شكسبير مدرب نادي لستر سيتي الأربعاء أن هدف فريقه الموسم المقبل سيكون أكبر من مجرد البقاء في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.

▲ اعترف بانتاليو كورفينو المدير الرياضي لفيورنتينا، أن إنتر ميلان يتفاوض معه لضم بورخا فاليريو، مشيرا إلى أنه سيتحدث مع اللاعب لمعرفة نواياه. وذكر المسؤول أن "وكيل بورخا كما حدث في مرات سابقة جلب لنا عروضا من السوق وتوجد مفاوضات مع إنتر ميلان".

▲ توصل مسؤولو نادي يوفنتوس إلى اتفاق مع موهبة إيطالية جديدة ظهرت خلال بطولة أمم أوروبا تحت 21 عاما. ويذكر أن اللاعب الشاب فيديريكو بيرنارديسكي نجم وسط فيورنتينا اتفق مع يوفنتوس، وذلك بعدما رفض رسميا تمديد عقده مع ناديه وتقدم بطلب رسمي للرحيل.

▲ ينتظر ماركو فيراتي لاعب باريس سان جرمان نتيجة الجلسة السرية التي جمعت المدرب الإسباني أوناي إيمري المدير الفني للفريق الفرنسي، ورئيس النادي ناصر الخليفي عقب انتهاء التمارين لحسم مصيره.

▲ أكدت تقارير صحافية ألمانية فشل صفقة انتقال البرازيلي دوغلاس كوستا لاعب بايرن ميونخ الألماني إلى يوفنتوس الإيطالي هذا الصيف. وأبدى البايكونيري رغبة قوية للظفر بخدمات كوستا لتدعيم الجبهة الهجومية لكن الصفقة لم يكتب لها النجاح.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

مانشستر سيتي.. كل الأعذار ممنوعة مستقبلا

◀ غوارديولا أمام فرصة التعويض لأن الوقت المتاح أمامه كاف خصوصا وأن النادي لم يتأخر في تعزيز صفوفه بنجوم جدد

الخشبثات الثلاث، كما ترك الأرجنتيني وبلي كاباييرو الفريق متوجها إلى تشيلسي، ويبدو اقتراب التعاقد مع هارت في الطريق إلى أحد أندية البريميرليغ أيضا.

تبدو المشكلة الحقيقية التي تواجه غوارديولا قبل بداية الموسم في البحث عن لاعبين مميزين في مركزي ظهيري الجاندين، بعدما استغنى النادي عن خدمات بابلو زاباليتا وجايل كليتششي وخيسوس نافاس وباكاري سانيا، ولم يتبق من الحرس القديم القادر سوى الصربي المخضرم الكسندر كولاروف، علما وأن شائعات عديدة تدور حول اقتراب التعاقد مع الإنكليزي كايل ووكر أو البرازيلي الخبير دانني ألفيش ومواطنه أليكس ساندرو.

أما في الدفاع، فيتجه مانشستر سيتي نحو الاحتفاظ بخدمات قائده البلجيكي فينسنت كومباني بعد المستوى الجيد للاعب في المباريات الأخيرة من الموسم الماضي، إلا أن جمهور الفريق يخوف كثيرا من الأداء الكارثي لجون ستونز في موسمه الأول بعد قدومه من إيفرتون، كما أن مردود الأرجنتيني نيكولاس أوتامندي غير مستقر.

مراكز محصنة

ولا يبدو خط وسط الفريق يعاني من المشكلات في ظل تمديد عقد العاجي يايا توريه لموسم إضافي وقرب شفاء النجم الألماني إلكاي جوندوجان وتواجد البرازيلي فرناندينهو الذي يعتبر غوارديولا من أشد المعجبين بقدراته المتعددة.

وفي الخط الهجومي وبعد حصول الفريق على خدمات برناردو سيلفا سيتمتع غوارديولا بخيارات هجومية مرعبة لا سيما وأن الألماني ليروي ساني اكتسب الخبرة اللازمة للتألق في الدوري الممتاز، ويحتفظ الإسباني دافيد سيلفا بمستواه المبهر رغم تقدمه في السن، فيما يقدم البلجيكي كيفن دي برون أداء ملفتا للانتظار.

وتحسّ أنصار الفريق السماوي عندما علموا بقدم غوارديولا، الذي ترك بايرن ميونخ بعدما قاده إلى لقب البوندسليغا 3 مواسم متتالية، إلا أن مدرب برشلونة الأسبق، ورغم إدراكه المسبق لصعوبة المهمة، اصطلم بتحديات جديدة، حيث اعتاد قبل تولي هذه المهمة على منافسة ضئيلة من قبل الفرق الأخرى، وهو أمر مختلف عن طبيعة البطولة المحلية في إنكلترا، حيث تتصارع على لقب الدوري 5 أندية في الوضع الطبيعي.

وكانت بداية الإسباني مع السيتيزنز قوية، إلا أنه سرعان ما تعلم حقيقة مقادها أن فريقه مرشح للسقوط أمام الصغير قبل الكبير. ورغم تمكنه من غرس الثقة في العديد من اللاعبين بهدف تطوير مستواهم مثل رحيم ستيرلينغ، فإنه في المقابل فشل في رهانه على آخرين مثل قلب الدفاع جون ستونز والحارس كلوديو برافو.

أمام غوارديولا فرصة للتعويض، لأن الوقت المتاح أمامه كاف لبناء الفريق الذي يطمح إليه، خصوصا وأن إدارة النادي لم تتأخر في تعزيز الصفوف بنجوم جدد أمثال بيرناردو سيلفا والحارس إيدرسون.

كما يتوجب على غوارديولا حل الكثير من المشاكل قبل بداية الموسم، وذلك باستقدام إيدرسون من بنفيكا بعدما سقط التشيلي برافو في اختبار الموسم الماضي بين

◻ لندن - أحيانا يفضل بعض المدربين المحنكين في مختلف الدوريات الأوروبية تغيير الأمكنة والفرق املا في بداية مشوار جديد بتطلعون من خلاله إلى تعزيز سجلهم التدريبي وتجاوز بعض المشكلات. وهو حال المدرب الإسباني بيب غوارديولا الذي تولّى العام الماضي قيادة فريق مانشستر سيتي وتطلع معه إلى تحقيق المعجزات لكن أمله ظل معلقا بعد تراجع نتائج الفريق وعجزه عن بلوغ أهدافه المرسومة.

ويدرك غوارديولا هذا العام أن الأخطاء ممنوعة تماما في ثاني أعوامه مع مانشستر سيتي عكس الموسم الأول الذي النمس له الجميع فيه الأعذار لكونه جديدا على أجواء الكرة الإنكليزية والتحديات التي يواجهها في البريميرليغ.

حلم مشروع

احتل مانشستر سيتي المركز الثالث في نهاية الدوري العام الماضي وخرج من ثمن نهائى دوري أبطال أوروبا على يد موناكو الفرنسي، إضافة إلى بلوغه نصف نهائي كاس إنكلترا، الأمر الذي شكل خيبة أمل لملك النادي الذين يستهدفون السيطرة على الكرة الإنكليزية، إضافة إلى تحقيق حلم الجماهير في رفع الكاس الأوروبية.



فرصة التدارك مواتية

مارادونا: ستدركون عظمة ميسي بعد الاعتزال

◻ نابولي (إيطاليا) - نفى أسطورة كرة القدم الأرجنتينية دييغو مارادونا بشكل قاطع طلبه الحصول على أموال مقابل تلقيه المواطنة الفخرية لمدينة نابولي.

أكد مارادونا خلال مؤتمر صحفي، أنه حينما عرضت عليه المشاركة في احتفالية الذكرى الثلاثين لأول لقب دوري يحققه الفريق الجنوبي وافق على الفور. واعتبر الأسطورة الأرجنتينية أن المجتمع أصبح عبدا للمال، مهاجما من اتهموه بالمطالبة بالحصول على 230 ألف يورو للمشاركة في الحدث. وقال مارادونا "عندما عرضوا علي مواطنة نابولي الفخرية وافقت بصورة قورية".

وأضاف "بكل تأكيد من يفكر بهذه الصورة يعاني من خلل في رأسه، خلل سيء للغاية. المال المال المال! أتمنى أن أواجه من قال مسألة الـ230 ألفا، أو الـ450 ألف يورو وجها لوجه". وتحدث مارادونا عن المقارنات بينه وبين نجم برشلونة ليونيل ميسي مطالبا بترك نجم برشلونة في حاله، مؤكدا أن "الناس سيدركون مدى عظلمته بعد انتهاء مسيرته".

بودولسكي يبدأ فصل الاحتراف في اليابان

◻ طوكيو - أعلن نادي فيسيل كوبي، المنافس في الدوري الياباني الممتاز، أنه ينتظر وصول مهاجم المنتخب الألماني السابق لوكاس بودولسكي لبدء الفصل المقبل في مسيرته الاحترافية.

وأوضح النادي أنه سيعقد مؤتمرا صحافيا لتقديم لاعبه الجديد بودولسكي (32 عاما) المتوج مع المنتخب الألماني بلقب كاس العالم 2014، وذلك بعد وصوله إلى مدينة كوبي الساحلية غرب اليابان. ويحتل فيسيل كوبي حاليا المركز السابع في الدوري الياباني الممتاز الذي يضم 18 فريقا. وكان بودولسكي، المولود في بولندا والذي لعب لفرق بايرن ميونخ وأرسنال وإنتر ميلان وجالطة سراي، قد نشر عبر حسابه على إنستغرام صورة يظهر فيها مرتديا القميص رقم 10 لفريق كوبي، وعلق قائلا "بداية الفصل المقبل لي.. وبدأ بودولسكي مشواره مع المنتخب الألماني في عام 2004 وأعلن عن اعتزاله دوليا في أغسطس الماضي.

موقع إلكتروني يسهل حصول شباب غزة على زوجة طبقا للمواصفات



التعارف التقني منصة جديدة للزواج

والأعراف لمختلف الشرائح الاجتماعية في قطاع غزة بفعل انتشارها القياسي. ويبيدي العسولي دعمه لإطلاق مواقع إلكترونية مختصة بقضايا التعارف والزواج باعتبارها خطوة مهمة للقضاء على معدلات العنوسة العالية خصوصا للفتيات في قطاع غزة وللتغلب على بعض العادات القديمة.

لأبنائها، كما أن الكثير من الأمهات يقدمن طلبات خاصة ببناتهن. وأوضحوا أن نشاطهم الأكبر يتعلق بعوانس ومطلقات ومطلقين وأرامل كانوا يعانون عقبة الزواج. ويرى المختص الاجتماعي من غزة عاطف العسولي أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت من ضمن العادات والتقاليد

التي غالبا لا تتيح فرص التعرف في دائرة واسعة للشريك المحتمل مثل الزواج بين عائلات متباعدة جغرافيا. وقال القائمون على الموقع إن تقديم الطلبات للراغبين في الزواج لا يقتصر على الشبان فقط، بل إن عائلات الكثير منهم هي من تبادر بالبحث عن عرائس مناسبات

أسست مجموعة من الشباب بقطاع غزة موقعا إلكترونيا بهدف تسهيل الزواج على الشباب والقضاء على نسبة العنوسة العالية بسبب العادات والتقاليد القديمة، مستفيدين من الانتشار الكبير للإنترنت والإقبال على مواقع التواصل الاجتماعي.

شهور قليلة من إنطلاقه بإتمام نحو 200 عقد زواج، فيما بلغ عدد الطلبات المقدمة لديهم 450 طلبا إلى جانب نحو ربع مليون زائر للموقع منذ إنطلاقه.

ويعد الموقع خروجا عن طرق الزواج التقليدي في قطاع غزة المحافظ والذي يقطنه نحو مليوني نسمة. وقال محمود أبو نادي أحد المسؤولين الثلاثة عن الموقع إنه وزميليه تعرفوا على شريكات حياتهم وتزوجوا بهن عبر منتديات خاصة بالتعارف من أجل الزواج على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك. وأوضح أنهم أطلقوا تلك المنتديات منتصف عام 2016 لتوفير قنوات للزواج بعيدا عن الطريقة التقليدية المعتادة في غزة التي تقوم على بحث الأم عن زوجة لدى الأقارب والجيران.

وأضاف أبو نادي أنهم بعد فترة قصيرة وجدوا تجاوبا كبيرا مع منتديات الزواج عبر الفيسبوك، بل أنهم اتفقوا بعد فترة من الوقت مع عدد من النساء العاملات في مجال الخطوبة للتعاون معهم. ولحقا قرر الشبان الثلاثة إطلاق موقع إلكتروني رسمي خاص بالتعارف بغرض الزواج.

ويعتبر أبو نادي أن إطلاق موقع وصال وتخصصه بقضية حساسة مثل الزواج أمر طبيعي إذا ما تمت مقارنة ذلك بمكانة الإنترنت حاليا وتطور وسائل الاتصال وانتشارها القياسي بين مختلف فئات المجتمع. وأشار إلى أن الموقع يوفر نافذة تسهيل للزواج بتغلبه على الطرق التقليدية

لا غزة - استعمل الفلسطيني فادي حجازي موقعا إلكترونيا على الإنترنت ليكون جسرا في عثوره على زوجة بمواصفات حددها مسبقا في خروج لافت عن الزواج التقليدي المعتاد في قطاع غزة.

وأتى حجازي وهو في نهاية العشرينات من عمره، مؤخرا، عقد قرانه وإجراءات الزواج من شريكة حياته المنتظرة بفضل موقع (وصال للخطوبة والزواج) الإلكتروني الذي ينشط في هذا المجال في قطاع غزة منذ عدة شهور. وأعرب عن سعادته بالارتباط أخيرا وفق ما كان يحلم به من مواصفات في عروسه التي قال إنه تعرف عليها عبر الموقع المذكور واقتنع سريعا بملاءمتها له ولظروف حياته.

ولا يخفي حجازي أنه تعرض في بداية طرح توجهه من عائلته لانتقادات، خاصة من والدته التي استغربت زواجه بهذه الطريقة قبل أن تتيقن من أن اختياره يناسب ما يرغب به فور التقائها بها مباشرة. وعوضت الشابة ابتسام تجربة أولى فاشلة في الزواج بالارتباط مجددا من شاب تقدم لخطوبتها حديثا بعد أن تعرفا على بعضهما من خلال موقع وصال. وقالت ابتسام التي فضلت عدم ذكر اسمها كاملا إنها نشرت تفاصيل عن حالتها ورغبتها بالارتباط عبر الموقع المذكور ليتيم لها ذلك بعد فترة، بعد أن تقدم شاب يطلب الزواج منها موعضا هو الآخر تجربة أولى فاشلة. وأفاد القائمون على موقع "وصال للخطوبة والزواج" أنهم نجحوا خلال عدة

صباح العرب



صباح ناهي

التسول الإلكتروني

□ "حسنة يا متصفحين" هذا ما وصلت إليه خبرات العديد من الأشخاص الذين يستخدمون الإنترنت، التي جعلت الأفراد جميعا في فضاء التكنولوجيا الحديثة، فقد انتشرت بل تغولت ظاهرة الاستجداء الإلكتروني عبر وسائط التواصل الاجتماعي من خلال رسائل مباشرة ومكررة عبر واتساب وتويتر أو فيسبوك والمواقع الإلكترونية الأخرى، تحت رسائل وطلبات أعدت بعناية وصنعة محترفين يتفوقون على متسولي الشوارع، وفي الغالب ترتكز هذه الظاهرة على طلبات كثيرة الأغراض والمضامين، لكنها توضع بتقنية حضارية وإنسانية مثيرة للعطف، محفزة للإحسان، لكن محصلتها المال والأشياء العينية التي يدعى طالبوها أنها تصل إلى أفراد أو لاجئين أو مهجرين أو مستحقين وهميين، طلبات لا تنتهي ولا تدر أحيانا لأنها تُقرن بادعية وآيات قرآنية وصياغات لفظية، تفنن مرسلوها في تزييف الحقائق وإثارة العواطف والنبرات وتحاكي الميول والاتجاهات للأفراد الذين يتلقون مثل هذه الرسائل بين حين وآخر.

لقد وجد أولئك المتسولون من خدمة الوصول إلى الأفراد بعينهم عبر الإنترنت تسويغا لطلباتهم يسرت الوصول إلى أكبر الشرائح الاجتماعية بل ترمس هؤلاء في بث رسائلهم وتاثيرها بجمل تناعي معتقدات الناس وحبهم للخير واستعدادهم للمساعدة دون أن يدركوا الجهات التي تقف وراء هذه الرسائل المتسولة التي يتنوع مرسلوها بين نصابين عاديين، ودوليين محترفين، وراهم منظمات مشبوهة، وحركات سرية، متفنين في الابتزاز واللصوصية.

لقد شغلت هذه الظاهرة الأخذه في الكبر أجهزة الأمن الإلكتروني وقوى مكافحة الإرهاب للحد من استهدافها للمجتمع، لحسابات شتى أبرزها جمع الأموال واستخدامها في الحروب القذرة، وفي الغالب ظهر وراء مروجي رسائل التسول تلك أفراد منظّمون في الجريمة والخداع واستغلال الناس.

كيف توقف هذه الظاهرة والسيطرة عليها؟ هذا السؤال شغل أجهزة الدولة والرأي العام في آن، إن الذي يبقى على استمرار هذه الظاهرة وكبرها أمران هما: انصباغ بعض الناس واستجابتهم إليها هذا من جهة وتطوير وتفنن وتعديل رسائلها من قبل الجهات التي تقوم بترويجها من جهة أخرى.

وينصح المختصون في مكافحة ظاهرة "التسول الإلكتروني" بعدم التأثر بتلك الرسائل، والتحصن من استمالاتها، لأنها قد تجعل الأفراد من المستجيبين في موضع المسألة القانونية، عند التدقيق في مصادر التمويل لتلك الجماعات، وبذلك يياس هؤلاء المروجون ويكفون عن انتهاجهم لهذا الأسلوب الابتزازي، وتنحسر الظاهرة وتتوارى.

أكشاك أميركية منصة المهاجرين لسرد قصصهم

ويستمر المشروع حتى الخامس من سبتمبر المقبل. وكان مجدي أطلق هذا المشروع في صيف العام 2014 مع انطلاق الحملات الانتخابية الرئاسية وظهور الخطاب المتشدد لدونالد ترامب إزاء المهاجرين. وأوضح مجدي أن المشروع كان يقضي في الأساس بإنشاء ورشات في أحياء من المدينة تشكل مساحات لقاء وتعارف، لكن تغير المناخ السياسي جعله يعزل الفكرة. وقال إن المهاجرين أصبحوا يقولون "لماذا نذهب إلى هذه الورشات؟ وبمن سنلتقي هناك؟"، موضحا سبب تحويل مشروعه من ورشات إلى أكشاك، مضيفا أنه ينوي أن ينقل هذه الفكرة إلى باريس حيث يقيم، ويعتزم أيضا أن يضع أكشاكا مماثلة على طرق الهجرة لجمع حكايات اللاجئين، وربما بثها على موقع إلكتروني خاص.

ووضعت ثلاثة أكشاك في الأيام القليلة الماضية في تايمز سكوير في المرحلة الأولى من هذا المشروع الفني وانس أبون أ بلايس (كان هناك مكان)، بالاشتراك مع جمعية تايمز سكوير آر تيس.

وحين ترفع سماعات الهوائيات في هذه الأكشاك يمكن سماع أصوات مهاجرين اختارهم مجدي وطلب منهم أن يرووا على مدى ربع ساعة ما يريدون أن يرووه عن هجرتهم، من دون طرح أي سؤال عليهم. ولم يشأ مجدي أن يترجم كلام المهاجرين الذين لا يتكلمون اللغة الإنكليزية، وبرر ذلك بالقول "حتى إن لم تكن اللغة مفهومة، يمكن فهم المشاعر، كما لو أن المرء يستمع لأغنية". ويبلغ طول إجمالي التسجيلات خمس ساعات ونصف الساعة تختصر 70 قصة هجرة.

□ نيويورك - حوّل أمان مجدي فنان أميركي من أصل أفغاني أكشاك الهواتف العمومية المندثرة إلى مكان تُرفع فيه سماعات الهواتف لسماع أصوات مهاجرين يقدمون معاناتهم. وأرجع مشروع مجدي أكشاك الهواتف العمومية للظهور من جديد في ساحة تايمز سكوير في مدينة نيويورك الأميركية، ولكن لا تكون وسيلة للاتصال بل طريقة فنية تروي قصص المهاجرين.

وفيما توشك أكشاك الهاتف على الاندثار من شوارع نيويورك بعد ما أبطل انتشار الهواتف النقالة الحاجة إليها فلم تبق منها سوى أربعة مقلدة، اختار مجدي أن يطلق مشروعه الفني هذا لجعل الناس يستمعون إلى أصوات مهاجرين يروون قصصا عن رحلاتهم بحثا عن بلدان يتوفر فيها الأمن والعمل.

سميرة سعيد تعرض سروالها للبيع دعما للاجئين

يساعد اللاجئين وأن يساند الجهود الأممية المبذولة للنهوض بأوضاعهم. واقتُرحت سميرة سعيد مبلغ 2000 يورو كسعر للسروال، الذي يتميز أيضا بلون أزرق تتخلله ألوان هندسية، وبذلك تكون سميرة سعيد من خلال طرحها لسروالها للبيع من أجل اللاجئين، قد انضمت إلى 100 فنان عالمي سبق لهم أن التحقوا بالمبادرة، من بينهم فيكتوريا بيكهام والممثل العالمي رايان غوسلينغ.

وكشفت سميرة سعيد في مقال نشره الموقع الرسمي للمبادرة أن السروال الذي طرحته للبيع مميز ومصمم من طرف المصمم العالمي جوني دار.

كما يتميز السروال الموقع من طرف الفنانة المغربية التي تعيش في مصر، بنسيج تم طبعه باستعمال تقنية ثلاثية الأبعاد.

ووصف البيان نفسه السروال بـ"رمز الأمل"، مشيرا إلى أن اقتناءه من شأنه أن

الرباط - نشرت الفنانة المغربية سميرة سعيد صورة سروال لها على صفحتها على موقع فيسبوك، وقالت إنها قررت بيعه وتخصيص ثمنه لصالح اللاجئين.

ووفقا لما نشر بمصادر إعلامية، فإن مبادرة الفنانة المغربية "سروال جينز من أجل اللاجئين"، تحظى بالكثير من الدعم سواء من طرف المفوضية العليا لشؤون اللاجئين أو من قبل عدد من نجوم الفن عبر العالم.



محاكمة سويسري بتهمة سرقة ريش الطيور

□ بازل (سويسرا) - اعترف مواطن سويسري من محبي الطيور، مؤخرا، أمام المحكمة بسرقة لعدد من متاحف التاريخ الطبيعي في أوروبا، وذلك كي يتمكن من استكمال مجموعته المكونة من أكثر من 10500 ريشة من ريش الطيور.

ووفقا لما جاء في لائحة الاتهام في المحاكمة المنعقدة في مدينة بازل السويسرية، فقد سرق مهندس البناء (45 عاما) 458 ريشة وجناحا، مما تسبب في خسائر تقدر قيمتها بحوالي 6 ملايين فرنك سويسري (6.1 مليون دولار) للمتاحف. وقال الرجل للمحكمة إنه كان يريد امتلاك ريشة واحدة من كل نوع من الطيور الجارحة في العالم.

وكشف عاشق ريش الطيور أنه تمكن من الدخول إلى مجموعات المتاحف المختلفة في سويسرا وألمانيا والنمسا من خلال تقديم نفسه كعالم طيور يعمل على بحث دراسة علمية.

وصرح أنه تمكن من تمزيق العديد من العينات لعدة سنوات، حتى لاحظ متحف في برلين السرقة في عام 2012. وباع المتهم الرئيسي في القضية المطروحة، بعض الريش الذي سرقه إلى جامع ريش آخر، والذي مثل هو أيضا أمام المحكمة في مدينة بازل بسبب شرائه لأشياء مسروقة.

